هذا كتاب التوحيد
لشيخنا الصدوق وهو
بخط الشيخ الجليل عبد الله
بن نور الله صاحب العوالم
العوالم التي الفها في ماة
مجلد وهذا الشيخ من تلامذة
العلامة المجلسي وتاريخ
كتابة هذا الكتاب سنة ١٠٩٠
لاحظ اخره



نام کتاب: التوحید
مؤلف - مترجم: الشیخ صدوق محمد بن علی ابن بابویه قمی
موضوع: (حدیث - عربی)
تعداد برگ: ۱۱۲
شماره مسلسل: ۲۳۳۵ 2335
تاریخ عکسبرداری ۶ / ۲ / ۶۸

هو



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الذي لا شريك له ٥ الفرد الصمد الذي لا شبيه له ٥ الاول القديم
الذي لا غاية له ٥ الاخر الباقي الذي لا نهاية له ٥ الموجود الثابت الذي لا عدم له ٥
الملك القائم الذي لا زوال له ٥ القادر الذي لا يعجزه شيء ٥ العليم الذي لا يخفى عليه شيء
الحي لا بحيوة ٥ الكائن لا عن كان ٥ السميع البصير الذي لا آلة له ولا اداة الذي امر بالعدل
واخذ بالفضل وحكم بالفصل لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا غالب لارادته ولا معقب د
قاهر لمشيته انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ٥ فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء واليه المرجع والمصير واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين ٥ واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ٥ سيد النبيين وخير خلقه اجمعين ٥ واشهد ان علي بن ابي طالب سيد الوصيين و
امام المتقين ٥ وقائد الغر المحجلين ٥ وان الائمة من ولده بعده حجج الله الى يوم الدين ٥
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ٥ قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته
ووفقه لمرضاته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني وجدت قوما من المخالفين
لنا ينسبون عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا في كتبهم من الاخبار التي جهلوا

تفسيرها



تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها في غير مواضعها ولم يقابلوا بالفاظها الفاظ القران
فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا ولبسوا عليهم طريقتنا
وصدوا الناس عن دين الله وحملوهم على جحود حجج الله فتقربت الى الله تعالى ذكره بتصنيف
هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه والجبر مستعينا به ومتوكلا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الاول في ثواب الموحدين والعارفين ٥ قال ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابو عمران
العجلي قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا ابو العلا الخفاف قال حدثنا عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل
لا اله الا الله ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا ابراهيم بن هاشم
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص والدر خير العبادة قول لا اله الا الله ٥ حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة
ان لا اله الا الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر احد ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رض قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن
ضمانا قال قلت وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة وادى
ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال قلت هذه والله الكرامة التي لا تشبهها كرامة الادميين
قال ثم قال ابو عبد الله ع اعملوا قليلا تتنعموا كثيرا ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن ابي
عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله ص من مات ولم يشرك بالله شيئا
احسن او اساء دخل الجنة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان

اَنّنی ولا یشرك بی عبدی شیئا وانا اهل ان لم یشرك بی عبدی شیئا ان ادخله الجنة * وقال ع
ان الله تبارك وتعالی اقسم بعزته وجلاله ان لا یعذب اهل توحیده بالنار ابدا ٥ حدثنا محمد
بن احمد السنانی رض قال حدثنی محمد بن ابی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی
عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن سالم عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك
وتعالی حرم اجساد الموحدین علی النار ٥ حدثنا ابی رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
عیسی عن الحسین بن سیف عن اخیه علی عن ابیه سیف بن عمیره قال حدثنی الحجاج بن ارطاة قال
حدثنی ابو الزبیر عن جابر بن عبد الله عن النبی ص انه قال الموجبتان من مات یشهد ان لا اله الا
الله دخل الجنة ومن مات یشرك بالله دخل النار ٥ حدثنا ابی رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سیف عن اخیه علی عن ابیه سیف بن عمیرة عن الحسن بن الصباح
قال حدثنی انس عن النبی ص قال کل جبار عنید من ابی ان یقول لا اله الا الله ٥ حدثنا جعفر بن
علی بن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی ره قال حدثنی جدی الحسن بن
علی الکوفی عن الحسین بن سیف عن اخیه علی عن ابیه سیف بن عمیره عن عمرو بن شمر عن جابر
بن یزید الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام قال جاء جبرئیل الی رسول الله ص فقال یا محمد طوبی
لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الولید رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب
عن ابی جمیله عن جابر عن ابی عبد الله ع قال قال رسول الله ص اتانی جبرئیل بین الصفا و
المروه فقال یا محمد طوبی لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده مخلصا ٥ حدثنی ابی
رض قال حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن ابیه عن الحسین بن سیف عن اخیه علی عن ابیه
سیف بن عمیره عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی الطفیل عن علی ع قال ما من عبد مسلم یقول
لا اله الا الله الا صعدت تخرق کل سقف لا تمر بشیء من سیئاته الا طلستها حتی
تنتهی الی مثلها من الحسنات فتقف ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید ره
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابی عبد الله احمد بن ابی عبد الله البرقی عن الحسین بن
سیف عن اخیه علی عن المفضل بن صالح عن عبید بن زرارة قال قال ابو عبد الله ع قول
لا اله الا الله ثمن الجنة ٥ حدثنا ابی رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی
عن الحسین بن سیف عن سلیمان بن عمرو قال حدثنی مهران بن ابی عطا قال حدثنا عطا

عى



عن ابن عباس عن النبی ص قال ما من الکلام کلمة احب الی الله عز وجل من قول لا اله الا الله
وما من عبد یقول لا اله الا الله یمد بها صوته فیفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدمیه کما یتناثر
ورق الشجر تحتها ٥ حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن تمیم السرخسی الفقیه بسرخس
قال حدثنا ابو لبید محمد بن ادریس الشامی قال حدثنا هارون بن عبد الله الجمال عن ابی
ایوب قال حدثنی قدامة بن محمد الاشجعی قال حدثنی مخرمة بن بکیر عن عبد الله بن
الاشج عن ابیه عن ابی حرب بن زید بن خالد الجهنی قال اشهد علی ابی زید بن خالد
سمعته یقول ارسلنی رسول الله ص لابشر الناس انه من قال لا اله الا الله وحده لا شریك له
له فله الجنة ٥ حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله قال حدثنا علی بن الحسین السعد
آبادی قال حدثنا احمد بن ابی عبد الله البرقی عن ابیه عن محمد بن زیاد عن ابان وغیره
عن الصادق ع قال من ختم صیامه بقول صالح او عمل صالح تقبل الله منه صیامه فقیل
له یا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة
٥ حدثنا ابو منصور بن احمد بن ابراهیم بن بکر الخوزی بنیسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهیم
بن هارون الخوزی قال حدثنا جعفر بن محمد بن زیاد الفقیه الخوزی قال حدثنا احمد
بن عبد الله الجویباری ویقال له الهروی والنهروانی والشیبانی عن الرضا علی بن موسی
عن ابیه عن ابائه عن علی علیه السلام قال قال رسول الله ص ما جزاء من انعم الله عز وجل علیه بالتوحید
الا الجنة ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان لا اله الا الله کلمة عظیمة
کریمة علی الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها کاذبا عصمت ماله ودمه
وکان مصیره الی النار ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله فی
ساعة من لیل او نهار طلست ما فی صحیفته من السیئات ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله ص ان الله عز وجل عمودا من یاقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله علی ظهر الحوت
فی الارض السابعة السفلی فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود فیقول
الله تبارك وتعالی اسکن یا عرشی فیقول کیف اسکن وانت لم تغفر لقائلها فیقول الله تبارك
وتعالی اشهدوا سکان سمواتی انی قد غفرت لقائلها ٥ حدثنا ابو الحسین محمد بن
علی الشاه الفقیه بمرو الرود قال حدثنا ابو بکر محمد بن عبد الله النیسابوری قال حدثنا ابو
القسم عبد الله بن احمد الطائی بالبصرة قال حدثنی ابی سنة ستین ومائتین قال

حدثني علي بن موسى الرضا سنة اربع وستين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال
حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي ٥ حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن
محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري
السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى
الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد
بن حرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجامه في
المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث قد سمعته من ابيك فاخرج راسه من
العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني
ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال
حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال — بن علي صح
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي ص قال يقول قال الله جل جلاله اني انا الله
لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن
دخل في حصني امن من عذابي ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن
اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا ع نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون
اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده — نستفيده
منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول
سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين
يقول سمعت ابي الحسين بن علي بن ابي طالب يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن
ابي طالب يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا — سمعت صح
اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها
وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب من شروطها الاقرار للرضا ع بانه امام
من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ٥ اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن

حدثنا

١٠



بن احمد بن غالب الانماطي قال اخبرنا ابو عمرو احمد بن الحسين بن عزوان قال حدثنا ابراهيم بن
احمد قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن اسلم عن عطاء
بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص بينما رجل مستلقي على ظهره ينظر الى السماء
والى النجوم وهو يقول والله ان لك لربا هو خالقك اللهم اغفر لي قال فنظر الله عز وجل اليه
فغفر له ٥ قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته وقد قال الله عز وجل اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض وفي عجايب صنعها اولم ينظروا في ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا
بما يرون ما اقامه الله عز وجل من السموات والارض مع عظم اجسامها وثقلها على غير عمد و
تمسكيه اياها بغير آلة فيستدلوا بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها انه لا يشبه الاجسام
ولا ما يتخذه الكافرون الها من دون الله عز وجل اذا كانت الاجسام لا تقدر على اقامة
الصغير من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا بذلك خالق السموات والارض و
سائر الاجسام ويعرفوا انه لا يشبهها ولا تشبهه في قدرة الله وملكه واما ملكوت السموات
والارض فهو ملك الله لها واقتداره عليها واراد بذلك اولم ينظروا ويتفكروا في السموات
والارض وفي خلق الله عز وجل اياها على ما يشاهدونها عليه فيعلموا ان الله عز وجل هو مالكها
والمقتدر عليها لانها مملوكة مخلوقة وهي في قدرته وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في السموات
والارض وفي خلق الله لها نظرا في ملكوتها وفي ملك الله لها لان الله عز وجل لا يخلق الا
ما يملكه ويقدر عليه وعنى بقوله وما خلق الله من شيء يعني من اصناف خلقه فيستدلوا به
على ان الله خالقها وانه اولى بالالهية من الاجسام المحدثة المخلوقة ٥ حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع
قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل
٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن علي الكوفي
وابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن سليمان بن عمارة عن مهاجر بن الحسين عن زيد بن
ارقم عن النبي ص قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما
حرم الله عز وجل ٥ حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار ببلخ قال حدثنا
محمد بن محمود قال حدثنا حمدان عن مالك بن ابراهيم بن طهمان عن حصين عن الاسود بن هلال
عن معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي ص فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله عز وجل

[illegible]

الهامش: وما خلق الله من شيء يعني بذلك او لم يتفكروا في ملكوت السموات والارض صح
الهامش: ملكوت صح
الهامش: العطار صح
الهامش: بلال صح

على العباد يقولها ثلاثا قال قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلعم حق الله على العباد ان
لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه السلم هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال
قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار ٥ حدثنا ابو محمد الحسن
بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال
حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة خمسين ومائتين قال حدثني ابي عن ابيه عن
جده جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا
الاحسان قال عليه السلم سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه
بالتوحيد الا الجنة ٥ حدثنا الحاكم بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين قال حدثنا ابو
يزيد بن محبوب المزني قال حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي قال حدثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي بشر العنبري عن حمران عن عثمان
بن عفان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان الله حق دخل الجنة ٥ حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد
الانصاري عن الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا
ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال عليه السلم انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك
وتعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار
وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في
دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد انعقدت على ان لا اله الا الله ام كيف تحرق وجوهنا
وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك
فيقول الله جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا
عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول ~~جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم~~ في دار الدنيا
بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا
بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول الله عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا

فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احب الي من المقرين لي بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار
اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم من مات لا يشرك بالله شيئا احسن او اساء
دخل الجنة ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم وابي ايوب قالا قال ابو عبد الله عم من قال لا اله الا الله
مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن احمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله من ولد عمر بن علي
عن ابائه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو ان السموات
وعامريهن عندي والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله
٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عبد العزيز العبدي عن عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول من قال في يوم اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله
عز وجل له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع
له في الجنة خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن اثنا عشر مرة وبنى الله
له بيتا في الجنة

## باب ٢ في التوحيد ونفي التشبيه

٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد البرقي عن احمد
بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور
قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس
من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها
قال كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه
كل يوم في شأن من احداث بديع لم يكن الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون
موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون

اذ كل حادث هالك

الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف باين ولا بما ولا بمكان صح

بعد انتقالها حائلة الذي ليست له في اوليته نهاية ولا في آخريته حد ولا غاية الذي بطن من
خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه
فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بافعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده
لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته
الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم
وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وعن بينة نجا من نجا ولله الفضل مبديا ومعيدا
ثم ان الله وله الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه فقال
وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد و
المرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي عن الخلق بلا تباعد منهم
القريب منهم بلا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهي الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره
وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت
عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء
والآخر بعد كل شيء ولا يعدله شيء الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن
بلا انتقال اليها ولا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم
العليم اتقن ما اراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق
لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشا ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن والانس لتعرف
بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه
لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق دالا عليه وهاديا اليه فهدانا به من الضلالة
واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما ومن
يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من
السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة
وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا عليه وخذوا على يدي الظالم
السفيه مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله و
اياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد

بالحجج

لهم

الطواعية

وتعاملوا



القلزمي

العلوي

العمرو

بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن العمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن ابي زياد
الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي
ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما
اراد ان يستعمل الرضا على هذا الامر جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا
على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر
بتدبير الخلافة فابعث اليه ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال
له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد صلى الله عليه
المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى
عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده
ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق
وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف
بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع
من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب
من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له
تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق
حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء
له لعجز كل مبتدا عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه بشهادة الادوات
بفاقة المتادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه
وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله
وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله
ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م
فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن
وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله بتغير المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل

عرفه

غيوره

اشتمله

عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا
بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة
مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات
ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تفيده الادوات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتدا ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر
عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشيا عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف
ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين
متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك
قوله عز وجل ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم
ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه
وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا
معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق
ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل
ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها
وفي الاشيا يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت — وجنبتها
على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية
واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد
التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد المعرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا — الايمان
اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن
فيه يمتنع من صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه
اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للباري معنى غير المبروء
ولو حد له ورا اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع
من الحدث وكيف ينشي الاشيا من لا يمتنع من الانشا اذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلا بعد
ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسلة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته

عن الخلق

عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا بدي له ان يبدا لا اله الا الله العلي العظيم كذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد النبي واله الطيبين
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
باحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي
معوية عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم
ان امير المؤمنين عليه السلم استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام — حشد يحشد [illegible]
خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شي كان ولا من شي خلق ما كان
قدرة بان بها من الاشيا وبانت الاشيا منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب
له الامثال كل دون صفاته تعبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار
في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون
غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طوامح العقول في لطيفات الامور — طامحات
فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت
معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى
ولا اخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشيا كلها عند خلقه
اياها ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها
فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه
واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهوى ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما
في السموات العلى والارضين السفلى لكل شي منها حافظ ورقيب وكل شي منها بشي محيط
والمحيط بما احاط منها الله الواحد الاحد الصمد الذي لم تغيره صروف الازمان ولم يتكاده
صنع شي كان انما قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب
ولا نصب وكل صانع شي فمن شي صنع والله لا من شي صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم
والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشيا علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل
ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان
ولا استعانة على ضد مثاور ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد
داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من فترة بما خلق اكتفى

ولا من عجز ولا

علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكر ولا بعلم حادث أصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وأمر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء وتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الأبناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا فيما ملك ند ولم يشرك في ملكه أحد الواحد الأحد الصمد المبيد للأبد والوارث للأمد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا أزليا قبل بدء الدهور وبعد صرف الأمور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك أصف ربي فلا إله إلا الله من عظيم ما أعظمه وجليل ما أجله وعزيز ما أعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

وحدثنا بهذه الخطبة أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني أبو زيد سعيد بن محمد البصري قال حدثتني عمرة بنت أوس قالت حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام أن أمير المؤمنين صلى الله عليه خطب هذه الخطبة لما استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية

حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب كلهم عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا وفي أزليته متعظما بالإلهية متكبرا بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وأنشأ ما خلق على غير مثال كان سبق بشيء مما خلق ربنا القديم بلطف ربوبيته وبعلم خبره فتق وبإحكام قدرته خلق جميع ما خلق وبنور الإصباح فلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لأمره ولا مستراح عن دعوته ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينون أولا والديموم أبدا المحتجب بنوره دون خلقه في الأفق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الأعلى فأحب الاختصاص بالتوحيد إذ احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث إليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله إليهم شهداء عليهم وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه ويوحدوه بالإلهية بعد ما عضدوه

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا

قالا



قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى عن بعض أصحابه رفعه قال جاء رجل إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقال له يا بن رسول الله صف لي ربك حتى كأني أنظر إليه فأطرق الحسن بن علي عليهما السلام مليا ثم رفع رأسه فقال الحمد لله الذي لم يكن له أول معلوم ولا آخر متناه ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا أمد بحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول وأوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الألباب وأذهانها صفته فتقول متى ولا بدئ مما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديئا بديعا ابتدأ ما ابتدع وابتدع ما ابتدأ وفعل ما أراد وأراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال هو الذي أنتم عليه

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إسحاق بن الحارث عن أبي بصير قال أخرج أبو عبد الله عليه السلام حقا فأخرج منه ورقة فإذا فيها سبحان الواحد الذي لا إله غيره القديم المبدئ الذي لا بدئ له الدائم الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شيء بغير تعليم ذلك الله الذي لا شريك له

حدثنا محمد بن القاسم المفسر رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه عن آبائه عن جده عليهم السلام قال قام رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له يا بن رسول الله صف لنا ربك فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام إنه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل أعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه ومتدان في بعده لا بنظير لا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق إلى ما علم منقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات فلا إله غيره الكبير المتعال ثم قال عليه السلام بعد كلام آخر تكلم به حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله

انه قال يا عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في تفسير القرآن ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض عن محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر الى رجل
بخطه وقرأته في دعا، كتب به ان يقول يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل
شيء ويا ذا الذي ليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن
اله يعبد غيره ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن سليمان بن راشد عن ابيه عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ۵ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثني علي بن العباس قال حدثنا اسمعيل بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجهني عن فرج بن
فروة عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بينا امير المؤمنين ع يخطب على المنبر
بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة
فغضب امير المؤمنين ع ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير
اللون فقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اذ كل معط منتقص سواه الملي
بفوائد النعم وعوائد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل الطلب للراغبين اليه فليس بما سئل
اجود منه بما لم يسأل وما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال
وضحكت عنه اصداف البحار من فلز اللجين وسبائك العقيان ونضائد المرجان لبعض عبيده
لما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعة ما عنده ولكان عنده من ذخائر الافضال ما لا ينفده مطالب السؤال
ولا يخطر لكثرته على بال لانه الجواد الذي لا تنقصه المواهب ولا يبخله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون الذي عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه
وتعظيم جلال عزته وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت القدس
بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت
العليم الحكيم فما ظنك ايها السائل بمن هو هكذا سبحانه وبحمده لم يحدث فيمكن فيه التغير و
الانتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام الذي
ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود كان قبله ولم تحط به الصفات

تحلد



فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما زال ليس كمثله شيء عن صفة المخلوقين متعاليا
وانحسرت الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند
خلقه معروفا وفات لعلوه على اعلى الاشياء مواقع رجم المتوهمين وارتفع عن ان تحوي كنه
عظمته فهاهة رويات ~~اهل الفكر~~ المتفكرين فليس له مثل فيكون ما يخلق مشبها
به وما زال عند اهل المعرفة به عن الاشباه والاضداد منزها كذب العادلون بالله اذ شبهوه
بمثل اصنافهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم وجزؤه بتقدير منتج خواطرهم وقدروه على
الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام
وقد ضلت في ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل من ان تحده الباب البشر بالتفكير
او يحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير تعالى عن ان يكون له كفو فيشبه به
لانه اللطيف الذي اذا ارادت الاوهام ان تقع عليه في عميقات غيوب ملكه وحاولت الفكر
المبرأة عن خطر الوسواس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه لتحوي منه مكيفا في صفاته
وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم الهيته ردعت خاسئة تجوب
مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف
كنه معرفته ولا يخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من ان يكون في قوى
المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبه له في المخلوقين وانما يشبه الشيء بعديله فاما ما لا عديل له
فكيف يشبه بغير مثاله وهو البديء الذي لم يكن شيء قبله والاخر الذي ليس شيء بعده لا تناله
الابصار من مجد جبروته اذ حجبها بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا تخرق الى ذي العرش متانة
خصائص ستراته الذي صدرت الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين دون جلال
عظمته وخضعت له الرقاب وعنت له الوجوه من مخافته وظهرت في البدائع التي
احدثها اثار حكمته فصار كل شيء خلق حجة له ومنتسبا اليه فان كان خلقا صامتا فحجته
بالتدبير ناطقة فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه ووجهه
بجهة فلم يبلغ منه شيء محدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم يستصعب اذ امر
بالمضي الى ارادته بلا معاناة للغوب مسه ولا مكابرة لمخالف له على امره فتم خلقه
واذعن لطاعته ووافى الوقت الذي اخرجه اليه اجابة لم يعترض دونها ريث المبطي ولا اناة
المتلكي فاقام من الاشياء اودها ونهج معالم حدودها ولايم بقدرته بين متضادها ووصل

اسباب قرائنها وخالف بين الوانها وفرقها اجناسا مختلفات في الاقدار والغرائز والهيئات
بدايا خلائق احكم صنعها وفطرها على ما اراد اذ ابتدعها انتظم علمه صنوف ذرئها وادرك
تدبيره حسن تقديرها ايها السائل اعلم ان من شبه ربنا الجليل بتباين اعضاء خلقه
وبتلاحم احقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد
قلبه اليقين بانه لا ند له وكانه لم يسمع بتبري التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله ان
كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به والعادل
به كافر بما تنزلت به محكمات اياته ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول
فيكون في مهب فكرها مكيفا وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرفا المنشئ اصناف الاشياء بلا
روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من مر حوادث الدهور ولا شريك
اعانه على ابتداع عجائب الامور الذي لما شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذوي
الاقطار والنواحي المختلفة في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته انتفى ان يكونوا قدروه
حق قدره فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعا عن قياس المقدرين له بالحدود
من كفرة العباد وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون فما دلك القران عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته وائتم به
واستضئ بنور هدايته فانها نعمة وحكمة اوتيتهما فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما دلك
الشيطان عليه مما ليس في القران عليك فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله
عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن
الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب
المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما
وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على
قدر عقلك فتكون من الهالكين ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي
بن العباس قال حدثني جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت
الى ابي الحسن الرضا ع اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا
اخرج الي الكتاب فقراته بخط ابي الحسن ع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد



وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه
له المستشهد اياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة
به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه
مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد
والمحدود واحد لا بتاويل عدد الخالق لا بمعنى حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق آلة
الشاهد لا بمماسة البائن لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان الظاهر لا بمحاذ الذي قد
حسرت دون كنهه نواقد الابصار وامتنع وجوده جوائل الاوهام اول الديانة معرفته
وكمال معرفته توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالتثنية الممتنع منها الازل
فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال
كيف فقد استوصفه ومن قال على م فقد حده ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال
الى م فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه
وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي
قال سالت جعفر بن محمد ع عن التوحيد فقال واحد صمد ازلي صمدي لا ظل له يمسكه
وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه
ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي
فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته وانه حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي
لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث
ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن العباس قال
حدثنا يزيد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله ع قال
الله غاية من غياه فالمغيى غير الغاية توحد بربوبيته ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر
الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله
العزة لله العظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او

ادعوا الرحمن ايّاما تدعوا فله الاسماء الحسنى والاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني موسى
بن عمران عن الحسين بن يزيد عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر بن
محمد عم انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس
ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن فكل شيء حسته الحواس او جسته الجواس او لمسته الايدي فهو
مخلوق والله هو العلي حيث ما يبتغى يوجد والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لم يوجد
لوصفه كان بل كان ازلا كائنا لم يكونه مكون جل ثناؤه بل كون الاشياء قبل كونها فكانت كما
كونها علم ما كان وما هو كائن كان اذ لم يكن شيء ولم ينطق به ناطق فكان اذ لا كان ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن بن بردة قال حدثني العباس بن عمرو الفقيمي
عن ابي القسم ابراهيم بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته عم على الطريق عند منصرفي
من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع
فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال
بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا
بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات
ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى
في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال له كيف و
اين الاين فلا يقال له اين اذ هو مبدع الكيفوفية والاينونية يا فتح كل جسم مغذى بغذاء الا
الخالق الرازق فانه جسم الاجسام وهو ليس بجسم ولا صورة لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد و
لم يتناقص مبرأ من ذات ما ركب في ذات من جسمه وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور
الصور لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشئ
من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وشيأه وبينه اذ كان لا يشبهه شيء قلت فالله
واحد والانسان واحد أفليس قد تشابهت الوحدانية قال احلت ثبتك الله انما التشبيه في
المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد

قال الجوهري فلان قمن ان يفعل كذا بالتحريك اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت ص

فانه



فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة
غير واحدة وهو اجزاء مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وعروقه غير عصبه
وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد
في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد
قلت فقولك اللطيف فسره لي فاني اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره للفصل غير اني احب
ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف الا ترى الى
اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من اجسام الحيوان من الجرجس
والبعوض وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من
الانثى والمولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من
الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام
بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها
حمرة مع صفرة وبياضا مع حمرة علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شيء فمن شيء
صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل
خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده
خالقين منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه واله خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار
طائرا باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى خلق من الطين طيرا
دليلا على نبوته والسامري خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى صلى الله عليه وشاء الله ان
يكون ذلك كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين
ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت انه نهى ادم وزوجته
عن ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشأ لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية
الله وامر ابراهيم بذبح ابنه وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشأ ان لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم
مشية الله عز وجل قلت فرجت عني فرج الله عنك غير انك قلت السميع البصير سميع باذن و
بصير بالعين فقال انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلوقين و
سميع لا بمثل سمع السامعين لكن لما لم يخف عليه خافية من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء

بالاسم لا واحد بالمعنى

الجرجس بالكسر البعوض الصغار ق

في اللجة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بمثل عين المخلوقين ولما لم تشتبه عليه ضروب
اللغات ولم يشغله سمع عن سمع قلنا سميع لا بمثل السامعين قلت جعلت فداك قد بقيت
لي مسئلة قال هات لله أبوك قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان
يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان
يكون فقمت لاقبل يده ورجله فادنى راسه فقبلت وجهه وراسه وخرجت وبي من السرور
والفرح ما اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
ان الله تبارك وتعالى نهى ادم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما ياكلان منها لكنه
عز وجل شاء ان لا يحول بينهما وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما منعهما من الاكل منها بالنهي
والزجر فهذا معنى مشيته فيهما ولو شاء الله عز وجل منعهما من الاكل بالجبر ثم اكلا منها لكانت
مشيتهما قد غلبت مشيته كما قال العالم ع تعالى الله عن العجز علوا كبيرا ٥ حدثنا محمد بن علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد
بن جعفر البغدادي عن سهل بن زياد عن ابي الحسن علي بن محمد ع انه قال الهي تاهت اوهام
المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين
عن الدرك لعجيب شانك او الوقوع بالبلوغ الى علوك فانت الذي لا تتناهى ولم تقع عليك
عيون باشارة ولا عبارة هيهات ثم هيهات يا اولي يا وحداني يا فرداني شمخت في العلو
بعز الكبر وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن قال حدثني ابو سمينة عن اسمعيل بن ابان عن زيد بن جبير عن جابر الجعفي
قال جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابي جعفر ع فقال جئت اسالك عن مسئلة لم اجد احدا
يفسرها لي وقد سالت ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الاخر فقال ابو جعفر
ع وما ذلك فقال اسالك ما اول ما خلق الله عز وجل من خلقه فان بعض من سالته قال القدرة
وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر ع ما قالوا شيئا اخبرك ان الله علا ذكره
كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز لانه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون

باشارة ر
الكبر ر

وكان



وكان خالقا ولا مخلوق فاول شيء خلقه من خلقه الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السائل
فالشيء الذي خلقه من شيء او من لا شيء فقال خلق الشيء لا من شيء كان قبله ولو خلق الشيء من شيء
اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه فخلق الشيء
الذي جميع الاشياء منه وهو الماء ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن
ع يقول في سجوده يا من علا فلا شيء فوقه ويا من دنا فلا شيء دونه اغفر لي ولاصحابي ٥ حدثنا
ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن احمد بن بشير عن محمد
بن جمهور العمي عن محمد بن الفضيل بن يسار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
قال في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء الا الله ولا ينقل الشيء من
جوهريته الى جوهر اخر الا الله ولا ينقل الشيء من الوجود الى العدم الا الله ٥ حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ابي عن الريان بن
الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي
ولا على ديني من استعمل القياس في ديني ٥ وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص التوحيد
نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثني احمد بن ابي عبد الله البرقي عن داود بن القسم قال
سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان
فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكافرون ٥ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العلوي قال حدثنا الهيثم
بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال خطب
امير المؤمنين ع الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون

ما امن ر
الكاذبون ر
العدوي

ما قد كان استشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها
اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب
عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف علمه خ
الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن
تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات الفطن تصويره لا تحويه الفطر خ
الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام
ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط
الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالقصور
عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس
بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد
ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت التيار رتبة موج البحر الذي
الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء ينفتح ق
وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له
رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها رواصن ر
مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها
على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه
لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة
وبحدوث الفطر عليها قدمه وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل
مضروب ولا شيء عنه بمحجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد
ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر
في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن حتد بالمكان يحتد ار
محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها اقام ق منبتا
انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون
اليانعة الثمار الكريمة الجنى في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت و الكثيرة
عزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين الارومة وتضم الاصل والجمع اروم ق





وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالیس وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة
دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح
بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية
وصفت له الربوبية واظهر الله بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل
عدد ما صلى على انبيائه المرسلين ما ء لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين ٥ حدثنا
محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن علي بن معن
قال حدثنا محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو
بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين ع في خطبة خطبها بعد موت النبي ص بسبعة ايام وذلك حين فرغ من
جمع القرآن فقال الحمد لله الذي اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان
تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزئة
العدد في كماله فارق الاشياء على اختلاف الاماكن ويكون فيها لا على الممازجة وعلمها لا
باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان فعلى تاويل ازلية
الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ
الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان
القول خ لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان و
تضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة
والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلاة تنالون
الرحمة فاكثروا من الصلاة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من
التقوى خ النهى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع
من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نسب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل
سوأة خ ولا سوء اسوأ من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية و
لا غائب اقرب من الموت ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى
بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل

البهر بالنصيح من القبيح من الكلام

الامام خ

وانتم قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله
ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو
بمنزلة البهيمة ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي و
الذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده
النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رض قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان
الانبياء معصومون قال بلى قال فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول الله
عز وجل في ابراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ان ابراهيم ع وقع الى ثلثة
اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب
الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل ورأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل
الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر
بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار
والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر و
الشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق
السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله واتاه كما قال الله عز وجل وتلك
حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا ع ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد
بن اورمة عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن ابي عبد الله ع انه كان
يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم
ولا تصفه الالسن وكل شيء حسته الحواس او لمسته الايدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان اذ

جوين خ

لم يكن



لم يكن شيء غيره وكون الاشياء فكانت كما كونها وعلم ما كان وما هو كائن ٥ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع وهو يكلم
راهبا من النصارى فقال له في بعض ما ناظره ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحد
بيد او رجل او حركة او سكون او يوصف بطول او قصر او تبلغه الاوهام او تحيط بصفته العقول
انزل مواعظه ووعده ووعيده امر بلا شفة ولا لسان ولكن كما شاء ان يقول له كن فكان
خيرا كما اراد في اللوح ٥ حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
بن جامع الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد
عن ابي عبد الله ع قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر حدثنا تميم ٥
حدثني ابي وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال دخلت على سيدي موسى بن
جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال يا ابا احمد لا تتجاوز في التوحيد ما
ذكره الله تعالى في كتابه فتهلك واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم
يولد فيشارك ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لا يموت والقادر الذي
لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحليم الذي لا يعجل والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي
لا يفنى والثابت الذي لا يزول والغني الذي لا يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم
الذي لا يجهل والعدل الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول
ولا تقع عليه الاوهام ولا تحيط به الاقطار ولا يحويه مكان ولا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا وهو الاول الذي لا شيء قبله والاخر الذي لا شيء بعده وهو القديم وما سواه
محدث مخلوق تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا ٥ حدثنا ابو سعيد محمد بن
الفضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم بنيسابور قال حدثنا ابراهيم بن محمد
بن سفيان قال حدثني علي بن ابي سلمة الليثي قال حدثني اسمعيل بن يحيى عن عبيد الله بن
طلحة بن هجيم قال حدثنا ابو سنان الشيباني سعيد بن سنان عن الضحاك بن النزال

الحسين خ

الاقطار

عن ع

بن سعيد قال جاء يهودي الى علي بن ابي طالب ع فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال فقال له
علي بن ابي طالب ع انما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان وربنا هو كائن بلا كينونة كائن كان
بلا كيف يكون كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف يكون تبارك وتعالى ليس له قبل هو قبل القبل بلا
قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية ٥
اخبرني ابو العباس الفضل بن عباس الكندي فيما اجازه لي بهمدان سنة اربع وخمسين
وثلث مائة قال حدثنا عبد الله بن سهل يعني العطار البغدادي لفظا من كتابه سنة خمس — محمد ن
وثلث مائة قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبد الله — عبيد الله ن
بن العلا قال حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثني ابي — سبيع خ
عن ابي المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس علي ع في جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون
كانه من متهودة اليمن فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كانا نراه وننظر
اليه فسبح علي ع ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذي هو الاول بلا بدي مما ولا باطن فيما — اول بلا ن
ولا يزال مهما ولا ممازج معا ولا خيال وهما ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا
بذي غاية فيتناهى ولا بمحدث فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى كان
ولا اماكن تحمله اكنافها ولا حملة ترفعه بقوتها ولا كان بعد ان لم يكن بل حارت الاوهام
ان تكيف المكيف للاشياء ومن لم يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب — بحدس الظنون وحدث بد والتمحيص ن
شانا بعد شان البعيد من حدس القلوب المتعالي عن الاشياء والضروب الوتر علام
الغيوب فمعاني الخلق عنه منفية وسرائرهم عليه غير خفية المعروف بغير كيفية لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ولا تقدره العقول
ولا تقع عليه الاوهام فكل ما قدره عقل او عرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح
بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم يناء
عنها فيقال هو عنها بائن ولم يخل منها فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد عنها
بالافتراق بل هو في الاشياء بلا كيفية وهو اقرب الينا من حبل الوريد وابعد من الشبه
من كل بعيد لم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا من اوايل كانت قبله بل بدية بل خلق
ما خلق واتقن خلقه وصور ما صور فاحسن صورته فسبحان من توحد في علوه فليس لشيء منه
امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين سريعة والملائكة له في السموات والارض — بطاعة احد ن



[illegible]

مطيعة كلم موسى تكليما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات فمن
زعم ان اله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة
٥ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز
بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال — غلاب كسحاب وكتاب وزبير اسما ... بينها
حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال بينا ابن عباس
يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن عباس تفتي في النملة والقملة صف
لي الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل وكان الحسين بن علي عليه السلام
جالسا ناحية فقال الي يا ابن الازرق فقال لست اياك اسأل فقال ابن عباس يا ابن
الازرق انه من اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فاقبل نافع بن الازرق نحو الحسين ع فقال
له الحسين ع يا نافع من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس مائلا عن المنهاج
ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف
به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير
ملتصق وبعيد غير متقص يوحد ولا يبعض معروف بالايات موصوف بالعلامات
لا اله الا هو الكبير المتعال ٥ حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد
بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان
الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه ٥ قال مصنف
هذا الكتاب رض الدليل على ان الله سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة من الجهات انه
لا جهة لشيء من افعاله الا محدثة ولا جهة محدثة الا وهي تدل على حدوث من هي له فلو كان الله
جل ثناؤه يشبه شيئا منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث من هي له اذ المتماثلين
في العقول يقتضيان حكما واحدا من حيث تماثلا منها وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم
ومحال ان يكون قديما من جهة حادثا من اخرى ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى قديم انه
لو كان حادثا لوجب ان يكون له محدث لان الفعل لا يكون الا بفاعل ولكان القول في محدثه
كالقول فيه وفي هذا وجوب حادث قبل حادث لا الى اول وهذا محال فصح انه لا بد من
صانع قديم واذا كان ذلك كذلك فالذي يوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه يوجب قدم

حسبنا وبه نستعين ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره وعلي بن عبد الله الوراق
قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فلما بصر بي قال لي مرحبا
بك يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا بن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك
ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هاته يا ابا القسم فقلت اني اقول
ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس
بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر
ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى
يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن
ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي
ثم علي بن محمد انت يا مولاي فقال ع ومن بعدي الحسن ابني فكيف الناس بالخلف من بعده للناس
قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم
عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في
القبر حق وان الجنة حق وان النار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة
والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع يا ابا القسم
هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة ٥

## الباب ٣ في معنى الواحد والتوحيد والموحد ٥

حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري
قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الثاني ع ما معنى الواحد فقال المجتمع عليه بجميع الالسن
بالوحدانية ٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن جميعا عن سهل
بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت يا ابا جعفر الثاني ع ما معنى الواحد فقال



بلغ



الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال عز وجل ولئن سألتهم ليقولن الله ٥ حدثنا محمد
من خلق السموات والارض ص
بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوفري قال
البزوري
حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافا بن عمران عن اسرائيل عن
المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين ع فقال
يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير
قال ص
المؤمنين من تقسم القلب فقال امير المؤمنين ع دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو
الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام
فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان
عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا
يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من
الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى
واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك
ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا
عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل ٥ قال مصنف هذا الكتاب سمعت من اثق
بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنين وثلثة الى اخره
انما وضع في اصل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا لان له مسمى يتسمى به بعينه
به بعينها او لان له معنى سوى ما يتعلمه الانسان لمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الاصابع
عند ضبط الاعداد والعشرات والمئات والالوف ولذلك متى اراد المريد ان يخبر
المبين به
عن كمية شيء بعينه سماه باسمه الاخص ثم قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل
به على كميته لا على ما عدا ذلك من اوصافه ومن اجله يقول القائل درهم واحد وانما
يعني به انه درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب فاذا اراد
المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عن ضربه
قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القائل
هو رجل واحد وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان واحد وليس باثنين و
رجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا في الفضل واحدا في العلم

واحد في السخاء، واحد في الشجاعة فاذا اراد القائل ان يخبر عن كميته قال هو رجل واحد فدل ذلك
ذلك من قوله على انه رجل وليس برجلين واذا اراد ان يخبر عن فضله قال هذا واحد في عصره
على انه لا ثاني له في الفضل واذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه فلو دل قوله
واحد بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية لكان كل من اطلق عليه لفظة واحد اراد
انه لا ثاني له في فضله وعالما لا ثاني له في علمه وجوادا لا ثاني له في جوده فلما لم يكن كذلك صح
انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشيء دون غيره ولم يكن لما اضيف اليه من قول القائل واحد
عصره ودهره ولا كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان يدل بغير تلك الزيادة — معنى له
وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زيادة لفظ
واحتيج الى تقييده بشيء صح ما قلناه فقد تقرر ان لفظة القائل واحدا انما يدل على الشيء دل
بمجرده على كميته في اسمه الاخص ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى توحده
بفضله وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا
بالعدد ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب درهما واحدا و
يكون بالدوانيق ستة دوانيق وبالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون
العبد عبدا واحدا ولا يكون عبدين بوجه ويكون شخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون
اجزاء كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض من ابعاضه يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض
وتركب بعضها مع بعض ولا يكون العبد واحدا وان كان كل واحد منا في نفسه انما هو عبد واحد وانما — العبد
لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله مثل في الوجود او في المقدور وانما صح ان يكون للعبد
مثل لانه لم يتوحد باوصافه التي من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب لذلك ان يكون الله عز وجل
متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ليكون الها واحدا ولا يكون له مثل ويكون واحدا لا
شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود
واحد ليس بحال ولا محل ولا موجود كذلك الا هو وشيء واحد لا يجانسه شيء ولا يشاكله شيء و
لا يشبهه شيء ولا شيء كذلك الا هو فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيء لا
يشبهه شيء بوجه واله لا اله غيره بوجه وصار قولنا يا واحد يا احد في الشريعة اسما خاصا
له دون غيره ولا يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره وفصل
آخر في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما جانسه وشاكله وماثله يقال هذا رجل وهذان رجلان

وثلثة



وثلثة رجال وهذا عبد وهذان عبدان وهذا سواد وهذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل
ان يقال هذان الهان اذ لا اله الا اله واحد فالله لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد
من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع ما لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان بياض
وسواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا بمحدثين ولا بمخلوقين بل احدهما قديم
والاخر محدث واحدهما رب والاخر مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد وعلى
هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية وكما ان قول القائل فلان هو رجل واحد — قولنا فلان انما هو رجل واحد
لا يدل على فضله بمجرده فكذلك قوله فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه وانما يدل
على فضله متى قيل انه ثانيه في الفضل او في الكمال او العلم فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحده
بصفاته العلى واسمائه الحسنى ولذلك كان الها واحدا لا شريك له ولا شبيه والموحد — العلى
هو من اقر به على ما هو عليه عز وجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه
ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا باوصافه
العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة ولم يقر بتوحيده واوصافه العلى فهو غير
موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقر انه واحد فهو موحد وان لم
يصفه بصفاته التي توحد بها لان من وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكرنا
ذلك لان من زعم ان الله وربه اله واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد
بها فهو عند جميع الامة وسائر اهل الملل ثنوي غير موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان زعم ان
ربه اله واحد وشيء واحد وموجود واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى
متوحدا بصفاته التي تفرد بالالهية من اجلها وتوحد بالوحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون له
اله ثان آخر ويكون الله واحدا والاله واحدا لا شريك له ولا شبيه لانه ان لم يتوحد بها كان
له شريك وشبيه كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا كان له شبيه
ولم يكن العبد واحدا وان كان كل واحد منا عبدا واحدا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدا
بصفاته واقر بما عرفه واعتقد ذلك كان موحدا وبتوحيد ربه عارفا والاوصاف التي توحد
الله عز وجل بها وتوحد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي يقتضي كل واحد منها ان لا يكون الموصوف
بها الا واحدا لا يشاركه فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كوصفنا له بانه

موجود واحد لا يصح ان يكون حالاً في شيء ولا يجوز ان يحله شيء ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال
مستحق للوصف بذلك لانه اول الاولين واخر الاخرين قادر يفعل ما يشاء لا يجوز عليه ضعف
ولا عجز مستحق للوصف بذلك لانه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء (بانه بعد)
ولا يعزب عنه شيء لا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق للوصف بذلك بانه
اعلم العالمين حي لا يجوز عليه موت ولا نوم ولا يرجع اليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف
بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء عن شيء ولا يعجزه شيء ولا يفوته
شيء مستحق للوصف بذلك بانه اله الاولين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين
غني لا يكون له قلة مستغني لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مظنة ولا ترجع اليه منقصة حكيم
لا تقع منه سفاهة رحيم لا تكون رحمته رقة يكون في رحمته سعة حليم لا تلحقه موجدة ولا تقع منه
عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك
لانه اول الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك انه اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين
واحسن الخالقين وكلما جاء على هذا الوزن فصحيح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة و
التسديد

## الباب ٤ في تفسير سورة التوحيد

(في تفسير قل هو الله احد الى اخرها)

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي
بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضه قال حدثنا ابو سعيد عبدان بن الفضل قال حدثني
ابو الحسين محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب بمدينة خجندة قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني قال
حدثني ابو محمد الحسين بن حماد العنبري بمصر قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليل البرقي عن ابي
البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
الباقر عليهما السلم في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك
به بتاليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى
مشار الى غايب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغايب عن الحواس كما ان
قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة
الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى
الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا ناله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد
فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى



عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال رايت
الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا
هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلعم فقال يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني
يوم بدر وان امير المؤمنين ع قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي و
انصرني على القوم الكافرين وكان علي ع يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار
بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا
هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو واواخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال قال امير المؤمنين ع
الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه والله هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام
والخطرات قال الباقر ع الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته
ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره و
يخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر ع الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد
بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد
المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس
الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد المعبود
الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال
الباقر ع وحدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم انه قال الصمد الذي لا جوف
له والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم
الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر ع كان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول الصمد القائم بنفسه
الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير
قال الباقر ع الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناهي قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين
ع عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء قال
وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي ع الصمد هو الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد
الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل
ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي ع يسالونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال
الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف
كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب منه
البداوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء
والرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى عن ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف
ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من
الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا
كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف و
الذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله
الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته
يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم
الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت
الصادق عليه السلام يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فاجابهم ثم سألوه عن
الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه
لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله
والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان
على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير
الاله هو الذي أله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس
وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم
اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا تتبين فلا
تدخل في حاسة من الحواس الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد
في ماهية البارئ وكيفيته أله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور
فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل
على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق ووعد

في نسخة: احد

بالصدق

بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه
واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل يكون
الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل
حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد
جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان
تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم من الله
الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب
القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله عز وجل
لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه في ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في
ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد
بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم قال
سمعت ابا الحسن عليه السلام وقد سئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود
سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها
فقلت له ما الصمد قال الذي ليس بمجوف ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ابي سويد عن جابر بن يزيد قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه
واحد توحد بالتوحيد في علو توحيده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء
ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي
عن داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود
اليه في القليل والكثير ٥ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المرواني قال حدثنا ابو احمد محمد بن
سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا

الجوانح الضلوع تحت الترائب واحدتها جانحة ق

وصب يصب وصوبا دام وثبت كما في ق

وخزه في المطالب غالبه وغالبه كما في ق

[illegible]

جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين ان النبي (ص) بعث سرية
واستعمل عليها عليا (ع) فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير انه قرأ بنا في كل الصلوات بقل هو الله
احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله احد فقال النبي (ص) ما احببتها حتى احبك
الله عز وجل ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار رض قال
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله (ص) من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه غفر الله عز وجل له
ذنوب خمسين سنة ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان
النبي (ص) صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه سبعون الف ملك و
فيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه قال بقرائة قل هو الله احد
قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد
بن عبيد قال دخلت على الرضا (ع) فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره
ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سالوك عن الكيفية فقل كما قال الله
عز وجل ليس كمثله شيء واذا سالوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل وهو السميع العليم كلم الناس
بما يعرفون ه حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رض قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي
بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكانما
قرأ ثلث القرآن وثلث التورية وثلث الانجيل وثلث الزبور ه باب ه

معنى التوحيد والعدل ه حدثنا ابو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه
بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي باسناده رفعه الى الصادق
(ع) انه سأله رجل فقال له ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل
منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيأ حفظه فقال له اما التوحيد فلا تجوز
على ربك ما جاز عليك واما العدل فلا تنسب الى خالقك ما لامك عليه ه حدثنا
محمد بن احمد السناني المكتب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد

التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سالوك عن ح

محمد بن

الادمي



الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا (ع)
قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق (ع) فاستقبله موسى بن جعفر (ع) فقال له
يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه
فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد و
ليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد
وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده ه حدثنا ابو الحسين علي بن
احمد بن خرانجت الجيرقتي الشابذ قال حدثنا احمد بن سليمان بن الحسين قال
حدثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا خالد العرني قال حدثنا ابو سفيان مولى مزينة
عمن حدث عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني لا اقوى على
الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار وجاء رجل الى امير المؤمنين (ع) فقال يا امير المؤمنين اني قد
حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المؤمنين (ع) انت رجل قد قيدتك ذنوبك باب ٦

في انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة ه حدثنا حمزة بن محمد العلوي رض قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن (ع)
قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال
ان الله عز وجل لا يشبهه شيء ه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت
الى ابي الحسن (ع) اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب (ع) دع
عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان ه حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن حمزة
بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن (ع) اسأله عن الجسم والصورة فكتب (ع) سبحان من ليس كمثله شيء
لا جسم ولا صورة ه حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله (ع) سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله عز وجل
جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال (ع) سبحان من لا يعلم
كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه
الحواس ولا يحيط به شيء لا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد ه حدثنا محمد بن الحسن

هيثم قال حدثنا م

وصفت له

الموفق له

احد خ

بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا ع اسأله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء زياد ره
ومبتدعها ابتداعا بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق
ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه
الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل
فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية
ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ره عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابراهيم ع قول هشام بن الحكم الجواليقي وحكيت
له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق انه الله ع
الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ٥ حدثنا علي
بن احمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن محمد بن م
اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن الحسين بن
سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت
على ابي عبد الله ع فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا يزعم
ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز
ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ع ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة
محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان
كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم
يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا
بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء
ولا يشبه هو شيئا ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر
متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله

اما



اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة
ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد
في نفس ولا نطق بلسان ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره عن محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل
يعني ابا الحسن ع ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من
يقول صورة فكتب ع بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او
قال البصير ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن هشام بن ابراهيم قال قال العباسي
قلت له يعني ابا الحسن ع جعلت فداك امرني بعض مواليك ان اسألك عن مسألة قال
ومن هو قلت الحسن بن سهل قال وفي اي شيء المسألة قال قلت في التوحيد قال واي شيء
من التوحيد قال يسألك عن الله جسم او لا جسم قال فقال لي ان للناس في التوحيد ثلثة
مذاهب مذهب اثبات بتشبيه ومذهب النفي ومذهب اثبات بلا تشبيه فمذهب
الاثبات بتشبيه لا يجوز ومذهب النفي لا يجوز والطريق في المذهب الثالث الاثبات
بلا تشبيه ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن بعض اصحابنا
عن الطيب يعني علي بن محمد وعن ابي جعفر عليهما السلم انهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه
من الزكوة ولا تصلوا وراءه ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن علي القاساني قال كتبت
اليه ع ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب ع سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا
يشبهه شيء وهو السميع البصير ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ره عن ابيه عن ابي
سعيد الآدمي عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى ابي الحسن ع ان من قبلنا
قد اختلفوا فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب ع سبحان من لا يحد في التوحيد ع
ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس ره عن ابيه واحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد قال كتبت
الى ابي محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد

منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك
ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه ع سألت عن التوحيد وهذا عنكم
معزول الله تعالى واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق
تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك ويصور ما يشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست وليس بجسم
اسماؤه وتعالى عن ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن
معروف قال حدثنا ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على
يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع بمسائل فيها اخبرني عن الله عز وجل هل يوصف بالصورة
وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح فكتب ع من التوحيد
على يدي عبد الملك بن اعين سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك
فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون
الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد
ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا
تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضل بعد
البيان ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه
قال كتبت الى ابي الحسن ع اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم
ولا صورة ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره عن ابيه عن سهل بن زياد الادمي
عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن ع عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس اسأله
كمثله شيء ٥ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا جعفر ع عما يروون ان الله عز وجل خلق آدم على صورته فقال
هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها
الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي
٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع



ان بعض اصحابنا يزعم ان الله صورة مثل الانسان وقال آخر انه في صورة امرد جعد قطط فخر
ابو عبد الله ع ساجدا ثم رفع رأسه فقال سبحان الله الذي ليس كمثله شيء ولا تدركه الابصار ولا
يحيط به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا احد
تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سألت ابا الحسن علي بن محمد بن
علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب ع
ثم قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا
والآخرة يا ابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه ٥ وانا اذكر الدليل على حدوث
الاجسام في باب الدليل على حدوث العالم من هذا الكتاب ان شاء الله باب ٧
في ان الله تبارك وتعالى شيء ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر ع أيجوز ان يقال ان الله شيء
قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ٥ ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال للزنديق حين
سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات معنى وانه شيء
بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى
خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله
الله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي ره قال اخبرنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال
ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل
فهو مخلوق والله خالق كل شيء ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق
ما خلا الله عز وجل ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال سألت أبا جعفر الثاني ع عن التوحيد
فقلت أتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا
يشبهه شيء ولا تدركه الأوهام وكيف تدركه الأوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور
في الأوهام إنما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود ٥ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن الحسين بن
الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل أبو جعفر الثاني ع يجوز أن يقال لله
إنه شيء فقال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني عدة من أصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال قال لي أبو الحسن ع ما تقول إذا قيل لك أخبرني عن الله عز وجل أشيء هو أم لا شيء قال
قلت له قد أثبت الله عز وجل نفسه شيئا حيث يقول قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد
بيني وبينكم وأقول إنه شيء لا كالأشياء إذ في نفي الشيئية عنه إبطاله ونفيه قال لي صدقت و
أصبت ثم قال الرضا ع للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب نفي وتشبيه وإثبات بغير تشبيه فمذهب
النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز لأن الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة
الثالثة إثبات بلا تشبيه

## الباب ٩ ما جاء في الرؤية

٥ حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن
أبي عبد الله ع عن آبائه عليهم السلام قال مر النبي ص على رجل وهو رافع بصره إلى السماء يدعو فقال
له رسول الله ص غض بصرك فإنك لن تراه وقال مر النبي ص على رجل رافع يديه إلى السماء
وهو يدعو فقال له رسول الله ص اقصر من يديك فإنك لن تناله ٥ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن علي بن العقيم عن يعقوب بن إسحاق قال
كتبت إلى أبي محمد ع أسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع ع يا أبا يوسف جل سيدي و
مولاي والمنعم علي وعلى آبائي أن يرى قال وسألته هل رأى رسول الله ص ربه فوقع ع إن الله
تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب ٥ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رض
عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت أبا عبد الله ع في
ما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من
سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا



من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملؤوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب ٥ حدثنا أبي ره قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل
قط فكشف لي فأراني الله عز وجل من نور عظمته ما أحب الله ٥ حدثنا أبي ره قال حدثنا
علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال
حضرت أبا جعفر ع فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا أبا جعفر أي شيء تعبد قال الله
قال رأيته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان
لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات
لا يجور في حكمه ذلك الله لا إله إلا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله أعلم حيث يجعل
رسالته ٥ حدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر عن الحسن الموصلي عن أبي عبد الله ع قال جاء حبر إلى أمير المؤمنين ع فقال
يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت أعبد ربا لم أره
قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب
بحقائق الإيمان ٥ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن إسحاق قال كتبت
إلى أبي الحسن الثالث ع أسأله عن الرؤية وما فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن
بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فإذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح
الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لأن الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب
بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لأن الأسباب لا بد من اتصالها
بالمسببات ٥ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن
محمد بن عبيدة قال كتبت إلى أبي الرضا ع أسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة
وسألته أن يشرح لي ذلك فكتب ع بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم أن المعرفة من جهة
الرؤية ضرورة فإذا جاز أن يرى الله عز وجل بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم
تخل تلك المعرفة من أن تكون إيمانا أو ليست بإيمان فإن كانت تلك المعرفة من
جهة الرؤية إيمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بإيمان

لا تخاصته فلا يكون في الدنيا احد مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة (مؤمنا)
التي من جهة الرؤية ايمانا فلم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد
فهذا دليل على ان الله عز وجل ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رح ٥ قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا
ع فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه ع فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله
التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى ع نبيين ع
الكلام ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله عز وجل الى الثقلين الجن والانس
لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد ص قال بلى قال فكيف وهو يدرك الابصار ع
يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لا تدركه
الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو
على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي من الله
بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن
ع ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد
محمد ص ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله
وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال
ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن ع اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبت كذبت بها صح
بها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحيط به علم ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء ٥ حدثنا ابي رح قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع في قوله عز وجل لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم
بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني ع
لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان
بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الله عز وجل هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال

اما



اما تقرأ قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار
قلت بلى قال وما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون
فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم
ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر بن الرضا ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فقال يا ابا هاشم ان اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك
السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه
فكيف ابصار العيون ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن
صالح عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن
الرضا ع فحكينا له ما روي ان محمدا ص رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين
سنة رجلاه في خضرة وقلت ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه
اجوف الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن
اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم
انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك
انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من
شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا
يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله ص حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق
وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي عز وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت
جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر
الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ما جعله بنور ع
اخضر ومنه احمر ما احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة ما ابيض صح
فنحن القائلون به ٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم
الجعفري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد

على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير
ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث وكيف أصفه بكيف وهو الذي كيّف الكيف حتى
صار كيفاً فعرفت الكيف بما كيّف لنا من الكيف أم كيف أصفه بأين وهو الذي أيّن
الأين حتى صار أيناً فعرفت الأين بما أيّن لنا من الأين أم كيف أصفه بحيث وهو الذي
حيّث الحيث حتى صار حيثاً فعرفت الحيث بما حيّث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى
داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار لا إله إلا هو    وخارج من كل مكان وشيء ح
العلي العظيم وهو اللطيف الخبير ه حدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن
هاشم عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن إبراهيم والفضل ابني محمد الأشعريين عن عبيد
بن زرارة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله
ص إذا نزل عليه الوحي قال فقال ذاك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد ذاك إذا تجلى الله
له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة وأقبل بتخشّع ه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
ره قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول
رأى رسول الله ص ربه عز وجل يعني بقلبه ه وتصديق ذلك ما حدثنا به محمد بن الحسن
بن أحمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
عن محمد بن الفضيل قال سألت أبا الحسن ع هل رأى رسول الله ص ربه عز وجل فقال نعم بقلبه
رآه أما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد
ه حدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث أو غيره قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل لقد
رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له
ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والأرض ه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق
ره قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا
عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن إبراهيم بن
أبي محمود قال قال علي بن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها
ناظرة يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها ه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ره
قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي

عن



عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت له أخبرني عن الله عز وجل هل
يراه المؤمنون يوم القيامة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة فقلت متى قال حين قال
لهم ألست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم
القيامة ألست تراه في وقتك هذا قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك أحدث بهذا عنك فقال
لا فإنك إذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر وليست
الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون ه حدثنا أحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع يا أبا
الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمداً ص على جميع خلقه من النبيين و
الملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال
عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله
يد الله فوق أيديهم وقال النبي ص من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله ودرجة
النبي ص في الجنة أعلى الدرجات فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك
وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر
إلى وجه الله فقال ع يا أبا الصلت من وصف الله عز وجل بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله
أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه ومعرفته وقال
الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام وقال عز وجل كل شيء هالك
إلا وجهه فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة
وقد قال النبي ص من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة وقال ع إن فيكم
من لا يراني بعد أن يفارقني يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك
بالأبصار والأوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم
مخلوقتان فقال نعم وإن رسول الله ص قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به إلى السماء قال
فقلت له إن قوماً يقولون إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما أولئك منا ولا
نحن منهم من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء

ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن
وقال النبي (ص) لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها رسول الله ص
فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة ٥ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن
عبد الله بن عباس في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال
يقول سبحانك تبت اليك من ان اسئلك رؤية وانا اول المؤمنين بانك لا ترى ٥ قال
محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رض ان موسى (ع) علم ان الله عز وجل لا تجوز عليه الرؤية
وانما سأل الله عز وجل ان يريه ينظر اليه عن قومه حين الحوا عليه في ذلك فسأل موسى ربه ذلك
من غير ان يستأذنه فقال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه في حال تدكدكه فسوف تراني ومعناه انك لا تراني ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا متحركا
في حال ابدا وهذا مثل قوله عز وجل لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعناه انهم لا يدخلون
الجنة ابدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما تجلى ربه للجبل اي ظهر للجبل باية من اياته وتلك
الاية نور من الانوار التي خلقها القى منها على ذلك الجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا من هول
تدكدك ذلك الجبل على عظمه وكبره فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اي رجعت الى معرفتي
بك عادلا عما حملني عليه قومي من سؤالك الرؤية ولم تكن هذه التوبة من ذنب لان الانبياء
لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولم يكن الاستئذان قبل السؤال بواجب عليه لكنه كان ادبا يستعمله
ويأخذ به نفسه متى اراد ان يسأله على انه قد روى قوم انه قد استأذن في ذلك فاذن له
ليعلم قومه بذلك ان الرؤية لا تجوز على الله عز وجل وقوله وانا اول المؤمنين من القوم الذين كانوا يقول وانا اول المؤمنين
معه وسألوه ان يسأل ربه ان يريه ينظر اليه بانك لا ترى والاخبار التي رويت في هذا
المعنى واخرجها مشايخنا رضي الله عنهم في مصنفاتهم عندي صحيحة وانما تركت ايرادها
في هذا الباب خشية ان يقرأها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم
والاخبار التي ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في نوادره والتي اوردها محمد بن احمد بن يحيى في
جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يردها الا مكذب بالحق او جاهل به والفاظها الفاظ القرآن



ولكل خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد وقد امرنا الائمة صلوات الله عليهم
ان لا نكلم الناس الا على قدر عقولهم ومعنى الرؤية الواردة في الاخبار العلم وذلك ان الدنيا دار
شكوك وارتياب وخطرات فاذا كان يوم القيمة كشف للعباد من ايات الله واموره في ثوابه
وعقابه ما يزول به الشكوك ويعلم حقيقة قدرة الله عز وجل وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمعنى ما روي في الحديث
انه عز وجل يرى اي يعلم علما يقينا كقوله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله الم تر الى
الذي حاج ابراهيم في ربه وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وقوله الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل واشباه ذلك من رؤية القلب وليست من رؤية العين واما قوله
عز وجل فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل باية من ايات الاخرة التي تكون بها نسخة الا ان بشعره طعم اثر اصلا ق
الجبال سرابا والتي ينسف بها الجبال نسفا تدكدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك
الاية وقد قيل انه بدا له نور العرش ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي
قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ
في البحر فهو يهوي حتى الساعة ٥ ويصدق ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رض قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى (ع) فقال له المامون يا ابن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله عن ايات من القرآن فكان فيما سأله
ان قال له فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر
اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران (ع) لا يعلم ان الله تعالى ذكره
لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا (ع) ان كليم الله موسى بن عمران (ع) علم ان
الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم
ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان
القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار
منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في
سفح الجبل وصعد موسى (ع) الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله

ثم ذكره وسمعوا الكلام من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام لأن الله عز وجل أحدثه
في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بأن الذي سمعناه بينها ر
كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل
عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت
إليهم وقالوا إنك ذهبت بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجاة الله
إياك فأحياهم الله وبعثهم معه فقالوا إنك لو سألت الله أن يريك تنظر إليه لأجابك وكنت
تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم إن الله لا يرى بالأبصار ولا كيفية
له وإنما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى ع يا رب
إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى سلني جل جلاله ر
ما سألوك فلن أؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى ع رب أرني أنظر إليك قال لن تراني
ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية من
آياته جعله دكاً وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك يقول رجعت إلى معرفتي
بك عن جهل قومي وأنا أول المؤمنين منهم بأنك لا ترى فقال المأمون لله درك يا أبا الحسن ٥
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجته بتمامه في كتاب عيون أخبار الرضا ع
ولو أوردت الأخبار التي رويت في معنى الرؤية لطال الكتاب بذكرها وشرحها وإثبات صحتها
ومن وفقه الله تعالى ذكره للرشاد آمن بجميع ما يرد عن الأئمة عليهم السلام بالأسانيد الصحيحة وسلم
لهم ورد الأمر فيما اشتبه عليه إليهم إذ كان قولهم قول الله وأمرهم أمر الله وهم أقرب الخلق إلى
الله عز وجل وأعلمهم به صلوات الله عليهم أجمعين

## الباب ٩ في القدرة ٥

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي إسحق
الخفاف قال حدثني عدة من أصحابنا أن عبد الله الديصاني أتى هشام بن الحكم فقال
له ألك رب فقال بلى قال أقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر أن يدخل الدنيا كلها
في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال قد أنظرتك حولاً
ثم خرج عنه فركب هشام إلى أبي عبد الله ع فاستأذن عليه فأذن له فقال يا ابن رسول الله
أتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها إلا على الله وعليك فقال له أبو عبد الله ع
عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال أبو عبد الله ع يا هشام كم حواسك قال

خمس



خمس فقال أيها أصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة أو أقل منها فقال له يا هشام
فانظر أمامك وفوقك وأخبرني بما ترى فقال أرى سماء وأرضاً ودوراً وقصوراً وتراباً وجبالاً
وأنهاراً فقال له أبو عبد الله ع إن الذي قدر أن يدخل ما تراه العدسة أو أقل منها قادر الذي ر
أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل
يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف إلى منزله وغدا عليه الديصاني
فقال له يا هشام إني جئتك مسلماً ولم أجئك متقاضياً للجواب فقال له هشام
إن كنت جئت متقاضياً فهاك الجواب فخرج عنه عبد الله الديصاني فأخبر أن هشاماً دخل للجوابه
على أبي عبد الله ع فعلمه الجواب فمضى الديصاني حتى أتى باب أبي عبد الله ع فاستأذن عليه
فأذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له أبو عبد الله ع ما اسمك
فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له أصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله
كان يقول من هذا الذي أنت له عبد فقالوا له عد إليه فقل له يدلك على معبودك ولا
يسألك عن اسمك فرجع إليه فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي
فقال له أبو عبد الله ع اجلس وإذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال له أبو عبد الله ع
ناولني يا غلام البيضة فناوله إياها فقال أبو عبد الله ع يا ديصاني هذا حصن مكنون
له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة
فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة
هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن إصلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن إفسادها
لا يدرى للذكر خلقت أم للأنثى تنفلق عن مثل ألوان الطواويس أترى لها مدبراً فأطرق
ملياً ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأنك
إمام وحجة من الله على خلقه وأنا تائب مما كنت فيه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن بعض
أصحابنا قال مر أبو الحسن الرضا ع بقبر من قبور أهل بيته فوضع يده عليه ثم قال إلهي بدت
قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك وإني بريء إلهي ر
يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء إلهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك
دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك بل سووك بخلقك فمن

ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون
٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن ع فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث
مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف
كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو
بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله
وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله تعالى ٥ حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه ره عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن
عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال
اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام
فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم
الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد ع فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال
له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رأيت عنده
ما لم ار عندهم فقال ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع
لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رأيك ولكنك تخاف ان يضعف
رأيك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي
هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال
وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع فرجع الينا وقال
يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء
باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك فقال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني
فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا
وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله
واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحد فقال كيف يكون قولك وقولهم
واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان للسماء الها وانها عمران وانتم
تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما

يقول

محسن



تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم
الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من
اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد
قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد
رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك
وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد
شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك و
يأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك
وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما
بيني وبينه ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثني سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم ع ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا
يصغر الارض ولا تكبر البيضة قال عيسى ع ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن
يلطف الارض ويعظم البيضة ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لا يوصف قال وقال زرارة قال ابو جعفر ع ان الله
عز وجل لا يوصف بعجز وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا
يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك ٥ حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال ابي ع ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجأش واشار بيده وكان يطوف
بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك فقال له محمد كلا
ان الله تبارك وتعالى اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل احداهن تكفك عني
٥ حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الصيرفي عن
علي بن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لا يقدر
قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيء غيره هو

العباد نخ

نشوك

احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
محمد بن الحسين

المفضل بن

نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال
ابد الآبدين وكذلك كان اذ لم يكن ارض ولا سما ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم
ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك وتعالى احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته و
يكبرون كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين فكانا كما قال الله تبارك وتعالى قال يجلونه
مصنف هذا الكتاب معنى قوله هو نور اى منير وهادى ومعنى قوله كونا ظلين الروح المقدس
والملك المقرب والمراد به ان الله كان ولا شى معه فاراد ان يخلق انبياءه وحججه صلوات الله عليهم
وشهداءه فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذى يويد الله عز وجل به انبياءه
وحججه وشهداءه صلوات الله عليهم وهو الذى يحرسهم به من كيد الشيطان ووسواسه ويسددهم
ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة ثم خلق الروح الامين الذى نزل على انبيائه بالوحى منه عز وجل
وقال لهما كونا ظلين ظليلين لانبيائى ورسلى وحججى وشهدائى فكانا كما قال الله عز وجل
ظلين ظليلين لانبيائه ورسله وحججه وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم على ايديهما ويحرسهم
بهما وعلى هذا المعنى قيل للسلطان العادل انه ظل الله فى ارضه لعباده ياوى اليه المظلوم
ويامن به الخائف الوجل ويامن به السبيل وينتصف به الضعيف من القوى وهذا هو سلطان
الله وحجته التى لا تخلو الارض منه الى ان تقوم الساعة ٥ حدثنا محمد بن على ماجيلويه
ره عن عمه محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبد الله عن ابى ايوب المدنى عن محمد بن ابى عمير
عن عمر بن اذينة عن ابى عبد الله عم قال قيل لامير المومنين عم هل يقدر ربك ان يدخل
الدنيا فى بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز
والذى سالتنى لا يكون ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد
بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى عبد الله عم قال
جاء رجل الى امير المومنين عم فقال ايقدر الله ان يدخل الارض فى بيضة ولا تصغر الارض
ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض
ويعظم البيضة ٥ حدثنا على بن احمد بن عبد الله البرقى ره قال حدثنا ابى عن جده
احمد بن ابى عبد الله عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال جاء رجل الى الرضا عم فقال هل
يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما فى بيضة قال نعم وفى اصغر من البيضة
قد جعلها فى عينك وهى اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت السموات والارض وما



بينهما ولو شاء لاعماك عنها ٥ حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا
ابو القاسم العلوى عن محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن
عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عم خلق الله الاشيا بالقدرة ام بغير القدرة فقال
لا يجوز ان يكون خلق الاشيا بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشيا بالقدرة فكانك قد
جعلت القدرة شيا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشيا وهذا شرك واذا قلت خلق
الاشيا بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز
ولا محتاج الى غيره ٥ قال محمد بن على مولف هذا الكتاب اذا قلنا ان الله لم يزل قادرا فانما
نريد بذلك نفى العجز عنه ولا نريد اثبات شى معه لانه عز وجل لم يزل واحدا لا شى معه وسابين
الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال فى بابه ان شا الله تعالى ٥ حدثنا حمزة بن محمد
العلوى ره قال اخبرنا على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبد الله
عم فى قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فقال هو واحد احدى الذات باين من خلقه وبذاك وصف نفسه
وهو بكل شى محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات
ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها
حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمه الحواية ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال
حدثنى ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المامون وعنده الرضا على بن موسى عم فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان
الانبيا معصومون قال بلى فساله عن آيات من القرآن فكان فيما ساله ان قال له فاخبرنى
عن قول ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال الرضا
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عم انى متخذ من عبادى خليلا ان سالنى احيا الموتى اجبته
فوقع فى نفس ابراهيم عم انه ذلك الخليل فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تومن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبى على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل
جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسرا وبطا وطاوسا
وديكا فقطعهن قطعا صغارا وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى كانت حوله وكانت
عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء

فتفاوتت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى
رقبته وراسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من
ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
ه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمن قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال
ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو
باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في
السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة ه حدثنا ابي رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني
ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم
ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله ع فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له
ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا
في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال
هذه نقلت من الحجاز ه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله الصادق
ع لما صعد موسى ع الى الطور فنادى ربه عز وجل قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني
اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على ان الله
تع قادر ان العالم لما ثبت انه صنع الصانع ولم يجز ان يصنع الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة
ان المقعد لا يقع منه مشي والعاجز لا يتاتى له الفعل صح ان الذي صنعه قادر ولو جاز غير
ذلك لجاز منا الطيران مع فقد ما يكون به من الالة ولصح لنا الادراك وان عدمنا الحاسة
فلما كان اجازة هذا خروجا عن المعقول كان الاول مثله

## باب ١٠ العلم

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفيان قال حدثني



ابو علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس
لعلمه منتهى ه حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال
كتبت الى ابي الحسن ع في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه ولكن قل منتهى
رضاه ه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي
قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله ع قال العلم هو من كماله ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الحذاء عن بكار الواسطي عن ابي حمزة الثمالي عن حمران بن اعين
عن ابي جعفر ع في العلم قال هو كيدك منك ه الحاق بخط بعض المشايخ رضه يقول هذا غلط من
الراوي والصحيح الخبر الاول والاتيان كيدك منك اجل من ان يتعض الله سبحانه بعلمه منه لكون يد الانسان
منه قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني ان العلم ليس هو غيره وانه من صفات
ذاته لان الله عز وجل ذات علامة سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم نفي الجهل عنه ولا
نقول ان العلم غيره لانا متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا معه شيئا قديما
لم يزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
هاشم عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قلت له ارايت ما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة اليس كان في علم الله تع قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض
ه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن علي بن اسمعيل وابراهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم قال سالته يعني ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال لا
بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض ه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال
حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن ابي الحسن
عن جابر قال قال ابو عبد الله جعفر ع ان الله عز وجل تبارك اسماؤه وتم في علو كنهه احد توحد
في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه وفوق
الذي عسينا ان يبلغ ربنا وسع كل شيء علما ه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال
حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني

[illegible]

كنهه احد توحد بالتوحيد
في توحيده ظ
عيينا ظ عيينا ظ

قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون أو لا يعلم إلا ما يكون فقال
إن الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل الكون قال عز وجل إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال
لأهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون فقد علم الله عز وجل أنه لو ردهم
لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للأشياء قديما
قبل أن يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الأشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك
لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا ۵ وبهذا الإسناد عن علي بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن
يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سألت أبا عبد الله ع عن الله تبارك وتعالى أكان يعلم المكان
قبل أن يخلق المكان أم علمه عندما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل
تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان قال مصنف هذا الكتاب
رض من الدليل على أن الله تبارك وتعالى عالم أن الأفعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير
المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغي أن تكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها ولا يستمر على منهاج
منتظم ممن يجهلها ألا ترى أنه لا يصوغ قرطا يحكم صنعته ويضع كلا من دقيقه وجليله موضعه من
لا يعرف الصياغة ولا أن ينظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم
ألطف صنعة وأبدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده أبعد وأشد
استحالة ۵ وتصديق ذلك ما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا علي بن
موسى ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته وأتقن ما صنع بحكمته ووضع كل شيء
منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ۵ حدثنا أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن هشام
بن الحكم عن منصور الصيقل عن أبي عبد الله ع قال إن الله علم لا جهل فيه حياة لا موت فيه نور لا
ظلمة فيه ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لأبي الحسن الرضا ع روينا أن الله علم لا
جهل فيه حياة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه قال كذلك هو ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

كون الأشياء

ربنا لم يزل عليما

القرط المعلق بالغيم في شحمة الأذن ق

الوليد



الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم
عن عيسى بن أبي منصور عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول إن الله نور لا ظلمة
فيه وعلم لا جهل فيه وحياة لا موت فيه ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن جعفر بن محمد
عن أبيه عليهما السلام قال إن لله علما خاصا وعلما عاما فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع
عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين وأما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته
المقربون وأنبياءه المرسلين وقد وقع إلينا من رسول الله ص ۵ حدثنا علي بن أحمد بن
محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران
عن الحسين بن يزيد عن زيد بن المعدل النميري وعبد الله بن سنان عن جابر عن أبي
جعفر ع قال إن لله علما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين
ونحن نعلمه ۵ وبهذا الإسناد عن الحسين بن يزيد عن يحيى بن أبي يحيى عن عبد الله بن الصامت
عن عبد الأعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر ع قال علم الله لا يوصف الله منه بأين ولا
يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله و
بين علمه حد ۵

الباب ١١ في صفات الذات وصفات الأفعال

۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي
الخزاز الكوفي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر
والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم و
السمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما
قال إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية كان الله عز وجل ولا متكلم ۵ حدثنا أبي
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن حماد
بن عيسى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت لم يزل الله يعلم قال أنى يكون يعلم
ولا معلوم قال قلت فلم يزل يسمع قال أنى يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر
قال أنى يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزل عليما سميعا بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة
۵ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي

المقر

الصامت

يبائن

سميعة

عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت
الرضا علي بن موسى ع يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة
وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به
فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما
قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا
٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هرون بن عبد الملك قال سئل ابو عبد الله ع عن التوحيد
فقال هو عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود ولا في شيء من صفة المخلوقين وله عز وجل
نعوت وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير والرؤف
والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا تليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور
لا ظلام فيه وحي لا موت فيه وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا نوري الذات حي
الذات عالم الذات صمدي الذات ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي
محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره نورا لا ظلام
فيه وصادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه وحيا لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا
يزال ابدا ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثنا محمد بن يحيى عن علا
بن الصلت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح يعني موسى بن جعفر ع قال ان الله لا اله الصامت
الا هو كان حيا بلا كيف ولا اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا
ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا يشبهه شيء يكون ولا كان خلوا من القدرة على الملك
قبل انشائه ولا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه كان عز وجل الها حيا بلا حياة حادثة
ملكا قبل ان ينشئ شيئا ومالكا بعد انشائه وليس لله حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا
يهرم للبقاء ولا يصعق لدعوة شيء ولخوفه تصعق الاشياء كلها فكان الله حيا بلا ولا يصعق
حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف ولا مكان ساكن بل





حي لنفسه ومالك لم يزل له القدرة انشا ما شاء حين شاء بمشيته وقدرته كان اولا
بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمة عن علي بن الحسين عن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن
ابي عبد الله ع قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما
ما عبرته الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير
الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم
يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا
وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف
الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو
واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه بالله فمن لم
يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره والله خالق الاشياء لا من شيء يسمى باسمائه فهو غير
اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال
عن المعرفة لا يدرك مخلوق شيئا الا بالله ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله خلو من
خلقه وخلقه خلو منه واذا اراد شيئا كان كما اراد بامره من غير نطق لا ملجا لعباده
مما قضى ولا حجة لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في ابدانهم
المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه يقوى على عمل لم يرده الله عز وجل فقد زعم ان ارادته
تغلب ارادة الله تبارك الله رب العالمين قال مصنف هذا الكتاب يعني
ذلك ان من زعم انه يقوى على عمل لم يرد الله ان يقويه عليه فقد زعم ان ارادته تغلب
ارادة الله تبارك وتعالى رب العالمين ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني
عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثني محمد بن
سنان عن ابان بن عثمان الاحمر قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع اخبرني عن
الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا قال نعم فقلت له فان رجلا ينتحل
موالاتكم اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما
بعلم وقادرا بقدرة فغضب ع ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من

علامة نـ

وكلاينا على شىٔ ان الله تبارك وتعالى ذاته علّامة سميعة بصيرة قادرة ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوى
ره قال اخبرنا على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابى
جعفر ع انه قال فى صفة القديم انه واحد صمد احدى المعنى ليس بمعانى كثيرة مختلفة
قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذى يبصر ويبصر بغير الذى
يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر و
يبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة
المخلوق وليس الله كذلك ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن ابراهيم
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال فى حديث الزنديق الذى سال ابا عبد الله
ع انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير
بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولى انه يسمع بنفسه انه شىٔ والنفس شىٔ آخر
ولكنى اردت عبارة عن نفسى اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله
لا ان كله له بعض ولكنى اردت افهامك والتعبير عن نفسى وليس مرجعى فى ذلك الا الى انه
السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى ٥ حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار ره عن ابيه عن احمد بن محمد عن حسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد
بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابى جعفر ع جعلت فداك ان رايت ان تعلمنى هل كان
الله عز وجل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم انما قد
كان يعلم تبارك وتعالى انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل
فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره
فقد اثبتنا معه غيره فى ازليته فان رايت يا سيدى ان تعلمنى ما لا اعدوه الى غيره فكتب ع
ما زال الله تعالى عالما تبارك وتعالى ذكره ٥ حدثنا ابى ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع
قال سمعته يقول كان الله ولا شىٔ غيره ولم يزل عالما بما كون فعلمه به قبل كونه كعلمه به
بعد ما كونه ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابى الحسن ع يساله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان
خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند

ما خلق



ما خلق وما كون عند ما كون فوقع ع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء
بعد ما خلق الاشياء ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى
عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على ابى عبد الله ع فقال لى اتنعت الله
فقلت نعم فقال هات فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون فقلت
فكيف تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحيوة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه
فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن
حميد عن ابى عبد الله ع قال قلت لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه
لم يزل عالما قادرا ثم اراد ٥ حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن
على بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابى عبد الله ع علم الله ومشيته
هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء
الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشا فاذا شاء كان الذى
شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشية ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابى الحسن ع اخبرنى عن الارادة من الله ومن المخلوق
قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل
فارادته هى الفعل احداثه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات
منفية عنه وهى من صفات الخلق فارادة الله هى الفعل لا غير ذلك وقوله كن فيكون بلا لفظ ولا
نطق ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف ٥ حدثنا ابى ره قال حدثنى سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله ع
قال المشية محدثة ٥ حدثنا ابى ره قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر
بن اذينة عن ابى عبد الله ع قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية ٥ قال محمد
بن على مولف هذا الكتاب رض اذا وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما ننفى عنه
بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حى نفينا عنه ضد الحيوة وهو الموت ومتى قلنا عليم نفينا عنه

مهار

قلت

بكر

يقول له كن فيكون

ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو
العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو
الخطاء ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه ضد العدل وهو
الجور والظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه ضد الحلم وهو العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولو
لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا عليما سميعا بصيرا عزيزا حكيما
غنيا ملكا فلما جعلنا معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا
انه لم يزل واحدا لا شيء معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك من
صفات الافعال بمثابة صفات الذات لانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان
يقال لم يزل الله قادرا عالما

## الباب ١٢ تفسير قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه

حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان
يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه ٥ حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان
بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة النصري قال سالت ابا عبد الله
ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق ٥
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى
الله بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين فهو الوجه الذي لا يهلك
ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله ٥ وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع نحن وجه الله
الذي لا يهلك ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره
عن ابيه عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا
عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين

حليما عليما كريما غ
ان الله لم



اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين ٥ قال مصنف هذا الكتاب ره معنى
قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي ص الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا
واخبر امته بانا لا نفترق حتى نرد عليه حوضه ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة
النخعي عن خيثمة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم دين الله ووجهه وعينه في عباده
ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت
لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع
ما احب ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن
الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في
خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل
عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا
نزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله ٥
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور ره قال قال ابو عبد الله ع ان الله
واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن
ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على
علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن
العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله و
لولانا ما عبد الله ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي
بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي الورد
بن ثمامة عن علي ع قال سمع النبي ص رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك
فقال ص مه لا تقل هذا فان الله خلق آدم على صورته قال مصنف هذا الكتاب

القائمون ح ل
اعانه الله على طاعته

اضلوا
تركت المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله خلق ادم على صورته فضلوا في معناه و
٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول الله ان الناس
يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول
الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه
من يشبهك فقال عليه الصلوة والسلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق ادم
على صورته

الباب ١٣ تفسير قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا
بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر ع فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في
كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد
اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي كثيرة اي فواضل
واحسان وله عندي يد بيضاء اي نعمة ٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني ره قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس ~~عن محمد بن ادريس~~ عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل
لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي ٥ قال مصنف هذا
الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا
يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت
ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه
يقول عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان

الباب ١٤ تفسير قول الله
عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ره قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن ع في قوله عز وجل يوم يكشف عن
ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون

السجود



السجود ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك ويدعون الى السجود
الجبار ثم اشار بساقه فكشف عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال
افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب
قوله ع تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعني تبارك الجبار ان يوصف بالساق
الذي هذا صفته ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى عن عبيد بن
زرارة عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف
ازاره عن ساقه ويده الاخرى على راسه فقال سبحان ربي الاعلى ٥ قال مصنف هذا
الكتاب معنى قوله سبحان ربي الاعلى تنزيه لله عز وجل ان يكون له ساق

الباب ١٥
تفسير قول الله عز وجل نور السموات والارض الى اخر الاية ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا ع عن قول
الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هاد لاهل السموات وهاد لاهل الارض وفي
رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في الارض قال مصنف هذا الكتاب
ان المشبهة تفسر هذه الاية على انه ضياء السموات والارض ولو كان كذلك لما جاز ان توجد
الارض مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار لان الله هو نورها وضياؤها على تاويلهم
وهو موجود غير معدوم فوجودنا الارض مظلمة بالليل ووجودنا داخلها ايضا مظلما بالنهار
يدل على ان تاويل قوله تعالى الله نور السموات والارض هو ما قال الرضا ع دون تاويل المشبهة فانه
عز وجل هادي لاهل السموات والارض والمبين لاهل السموات والارض امور دينهم ومصالحهم
فلما كان بالله وبهداه يهتدي اهل السموات والارض الى صلاحهم وامور دينهم كما يهتدون
بالنور الذي خلقه الله لهم في السموات والارض الى صلاح دنياهم قال انه نور السموات والارض
على هذا المعنى واجرى على نفسه هذا الاسم توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله
عز وجل لا يجوز ان يكون نورا ولا ضياء ولا من جنس الانوار والضياء لانه خالق الانوار
وخالق جميع اجناس الاشياء وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد به صفة نوره وهذا النور

هو غيره لأنه شبّه بالمصباح وضوءه الذي ذكره ووصفه في هذه الآية ولا يجوز أن يشبّه نفسه بالمصباح
لأن الله لا شبه له ولا نظير فصحّ أن نوره الذي شبّهه بالمصباح إنما هو دلالته أهل السماوات
والأرض على مصالح دينهم وعلى توحيد ربهم وحكمته وعدله ثم بيّن وضوح دلالته هذه وسمّاها
نوراً من حيث يهتدي بها عباده إلى دينهم وصلاحهم فقال مثله مثل كوة وهي المشكاة فيها
المصباح والمصباح هو السراج في زجاجة صافية شبيهة بالكوكب الدري في صفائه والكوكب الدري
هو الكوكب المشبّه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية يتوقد من زيت
زيتونة مباركة وأراد به زيتون الشام لأنه يقال إنه بورك فيه لأهله وعنى عز وجل لا شرقية
ولا غربية أن هذه الزيتونة ليست بشرقية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الغروب ولا غربية
فلا تسقط الشمس عليها في وقت الطلوع بل هي في أعلى شجرها والشمس تسقط عليها في طول نهارها
فهو أجود لها وأضوأ لزيتها ثم أكد وصفه لصفاء زيتها وقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
[illegible] لما فيها من الصفاء فبيّن أن دلالات الله التي بها دلّ عباده في السماوات والأرض على مصالحهم
وعلى أمور دينهم هي في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية ويتوقد
بها الزيت الصافي الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى
قوله نور على نور وعنى بقوله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء يعني من عباده وهم المكلفون
ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلوا به على توحيد ربهم وسائر أمور دينهم وقد دلّ الله
عز وجل بهذه الآية وبما ذكره من وضوح دلالته وآياته التي دلّ بها عباده على دينهم أن أحداً
منهم لم يؤت فيما صار إليه من الجهل ومن تضييع الدين للشبهة ولبس دخل عليه في ذلك من
قبل الله عز وجل إذ كان الله عز وجل قد بيّن لهم دلالته وآياته على سبيل ما وصف وأنهم إنما
أتوا في ذلك من قبل أنفسهم بتركهم النظر في دلالات الله والاستدلال بها على الله عز وجل و
على صلاحهم في دينهم وبيّن أنه بكل شيء من مصالح عباده ومن غير ذلك عليم وقد روي
عن الصادق ع أنه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين من دلالات
الله وآياته التي يهتدى بها إلى التوحيد ومصالح الدين وشرائع الإسلام والفرائض
والسنن ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٭ وتصديق ذلك ما حدثنا به إبراهيم بن هارون
الهيتي بمدينة السلام قال حدثني محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا الحسين بن أيوب عن

الهيتي

محمد



محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن أيوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان
الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله الصادق ع الله نور السماوات والأرض
قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد ص قلت كمشكاة قال صدر محمد ص قلت
فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله ص صدر
إلى قلب علي ع قلت كأنها قال لأي شيء تقرأ كأنها فقلت فكيف جعلت فداك قال
كأنه كوكب دري قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به قلت نور على نور
قال الإمام في إثر الإمام ٭ حدثنا إبراهيم بن هارون الهيتي قال حدثنا محمد بن أحمد
بن أبي الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا أحمد بن صبيح قال حدثنا
ظريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين ع في قوله عز وجل كمشكاة فيها مصباح
قال المشكاة نور العلم في صدر النبي ص المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي ع صار علم
النبي ص إلى صدر علي ع علّم النبي علياً عليهما السلام الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل نور على نور يعني
إماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة في إثر إمام من آل محمد وذلك من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة
فهؤلاء الأوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاءه في أرضه وحججه على خلقه لا تخلو الأرض
في كل عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك قول أبي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله
أنت الأمين محمد قرم أغرّ مسوّد ٭ لمسوّدين أطايب هم كرموا وطاب المولد ٭ أنت
السعيد من السعود ٭ تكنفتك الأسعد ٭ من لدن آدم لم يزل ٭ فينا وصيّ مرشد ٭
فلقد عرفتك صادقاً ٭ بالقول لا تتفند ٭ ما زلت تنطق بالصواب ٭ وأنت طفل
أمرد ٭ يقول ما زلت تتكلم بالعلم قبل أن يوحى إليك وأنت طفل كما قال إبراهيم ع وهو
صغير لقومه إني بريء مما تشركون وكما تكلم عيسى ع في المهد فقال إني عبد الله آتاني الكتاب
وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت الآية ولأبي طالب في رسول الله ص مثل ذلك في قصيدته
اللامية حيث يقول ٭ وما مثله في الناس سيد معشر ٭ إذا قايسوه عند وقت التحاصل ٭

لما لم

فإنه رب العباد بنوره ۝ وأظهر دينا حقه غير زائل ۝ ويقول فيه ۝ وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
اليتامى ربيع اليتامى عصمة للأرامل ۝ يطيف به الهلاك من آل هاشم ۝ فهم عنده في نعمة وفواضل ۝
غائل وميزان صدق لا يخيس شعيرة ۝ ووزان عدل وزنه غير عائل ۝ حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي
ابي عمر عن الخطاب بن عمر ومصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل الله
نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر نبي الله ص فيه المصباح والمصباح
هو العلم في زجاجة والزجاجة أمير المؤمنين ع وعلم نبي الله ص عنده ۝ الباب ١٦
تفسير قوله الله عز وجل نسوا الله فنسيهم ۝ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا أبو حامد
عمران بن موسى بن إبراهيم عن الحسين بن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن
مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال إن الله تبارك
وتعالى لا ينسى ولا يسهو وإنما ينسى ويسهو المخلوق المحدث ألا تسمعه عز وجل يقول وما
كان ربك نسيا وإنما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال عز وجل
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما
نسوا لقاء يومهم هذا أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا
الكتاب رض قوله نتركهم أي لم نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لأن الترك لا يجوز على
الله عز وجل وأما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون أي لم يعاجلهم بالعقوبة وأمهلهم
ليتوبوا ۝ الباب ١٧ تفسير قوله عز وجل والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه ۝ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال
سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري ع عن قول الله عز وجل والأرض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه ألا ترى أنه قال
وما قدروا الله حق قدره ومعناه إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز وجل
نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون ۝ حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي
رض قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال

حدثنا



حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال سألت أبا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل والأرض جميعا قبضته يوم القيمة قال يعني ملكه لا يملكها معه أحد
والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الإعطاء والتوسيع كما قال عز وجل والله يقبض
ويبسط وإليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه آخر الأخذ
والأخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات أي يقبلها من أهلها ويثيب عليها
قلت فقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل
والسموات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون ۝ الباب ١٨
تفسير قوله عز وجل كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ۝ حدثنا محمد بن إبراهيم
بن أحمد بن يونس المعاذي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل كلا إنهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه
عباده ولكنه يعني أنهم عن ثواب ربهم لمحجوبون ۝ الباب ١٩ تفسير قوله عز وجل
وجاء ربك والملك صفا صفا ۝ حدثنا محمد بن أحمد بن يونس المعاذي قال حدثنا
أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
أبيه قال سألت الرضا علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا
فقال إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال إنما يعني بذلك وجاء
أمر ربك والملك صفا صفا ۝ الباب ٢٠ تفسير قوله عز وجل هل ينظرون
إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ۝ حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس
المعاذي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن أبيه عن الرضا علي بن موسى ع قال سألته عن قول الله عز وجل هل
ينظرون إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت ۝ الباب ٢١
تفسير قوله عز وجل سخر الله منهم وقوله عز وجل الله يستهزئ بهم وقوله عز وجل ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين وقوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم ۝ حدثنا محمد بن إبراهيم بن
أحمد بن يونس المعاذي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الرضا علي بن موسى ع قال سألته عن

في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله م

قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله
وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم
جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

باب ٢٢ معنى جنب الله عز وجل ۵ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثني موسى بن عمران النخعي الكوفي عن عمه
الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال
ان امير المؤمنين ع قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله
وانا يد الله قال مصنف هذا الكتاب رض معنى قوله ع وانا قلب الله الواعي اي انا القلب
الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله
وبين قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله واما قوله عين الله
فانه يعني الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك قوله
عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه في خطبته انا الهادي
وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجا كل ضعيف ومامن
كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة
التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا
باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته
على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال مصنف هذا الكتاب رض الجنب الطاعة
في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل فمعنى قول امير المؤمنين ع انا
جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله

باب ٢٣ معنى الحجزة ۵
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت محمد بن الحنفية

الحجزة بالضم معقد الازار وحجزة السراويل موضع التكة ق

الحنفية



يقول حدثني امير المؤمنين ع ان رسول الله ص يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة
نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا قلت يا امير المؤمنين وما الحجزة قال الله اعظم من ان يوصف
بالحجزة او غير ذلك ولكن رسول الله ص آخذ بامر الله ونحن آل محمد آخذون بامر نبينا
وشيعتنا آخذون بامرنا ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع قال ان رسول الله ص يوم القيمة
آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور
۵ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن يوسف
بن محمد السلام عن عمار ابي اليقظان عن ابي عبد الله ع قال يجيء رسول الله ص يوم القيمة
آخذا بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا
حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك
يجيء رسول الله ص آخذا بدين الله ونجيء نحن آخذين بدين نبينا ويجيء شيعتنا آخذين
بدين نبينا وقد روي عن الصادق ع انه قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن
المعاصي ما دام في صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ۵

آخذين بدين نبينا

باب ٢٤ معنى العين والاذن واللسان ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن
عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل خلقا خلقهم من
نوره ورحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه
باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو السيئات وبهم يدفع الضيم
وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه
قضيته قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء

الباب ٢٥ معنى قوله عز وجل
وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ۵ حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن النعمان عن
اسحاق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود
يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص قال

يشاء
الله جل جلاله لم تكن بالعقول لم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
الم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ٥ حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن
المشرقي عن عبد الله بن قيس عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان
فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يده فقال لا لو كان هكذا كان مخلوقا

**الباب ٢٤** معنى رضاه عز وجل وسخطه ٥ حدثنا ابي رض قال حدثني احمد بن
ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن المشرقي عن حمزة بن الربيع
عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر ع اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك
قول الله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر ع هو العقاب
يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوق ان الله عز وجل
لا يستفزه شيء ولا يغيره ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي
عبد الله ع في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف
كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه
رضا وسخطهم لنفسه سخطا وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا
كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد
قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فكل هذا وشبهه على ما ذكرت
لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون
الاسف والضجر وهو الذي احدثهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يبيد يوما
ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة و
لو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق
تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو خالق الاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد و هو الخالق للاشياء
الكيف فيه فافهم ذلك ان شاء الله تعالى ٥ وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان رجلا
سأل ابا عبد الله ع عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من

المخلوقين



شاء
المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال معتمل مركب للا
فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه واحد احدي الذات واحدي المعنى فرضاه
ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة
المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز الذي لا حاجة له الى شيء
مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا
وابتداعا ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق جعفر
بن محمد ع فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الله عز وجل له رضى وسخط فقال نعم
وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه **الباب ٢٥**
معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي رض قال حدثنا علي بن اخبرنا
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه
الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في آدم ع ٥ ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله ع قال
ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة
يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال
ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح اسمه
لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما
اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك
مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر الاصم قال سألت
ابا جعفر ع عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان اختارهما الله

الدقاق

واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما ٥ حدثني علي بن احمد بن محمد بن عمران
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس قال
حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال
حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ
فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته

الباب ٢٩

نفي المكان والزمان والسكون والحركة والنزول والقعود والانتقال عن الله عز وجل ٥ حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
الثمالي قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله متى كان فقال
له ويلك اخبرني انت متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم سبحان من
يتخذ صاحبة ولا ولدا ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي
جعفر عليه السلام فقال يا ابا جعفر اخبرني عن ربك متى كان فقال له ويلك انما يقال لشيء لم يكن
فكان متى كان ان ربي تبارك وتعالى لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف
ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد
ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبدع شيئا ولا يشبه
شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه
لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه
كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يضعف لشيء يصعق
ولا يخوفه شيء تصعق الاشياء كلها من خيفته كان حيا بلا حياة جارية ولا كون موصوف ولا يخوفه شيء
ولا كيف محدود ولا اثر مقفو ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له
القدرة والملك انشأ ما شاء كيف شاء بمشيته ولا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا





المخلوق

بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الامر تبارك الله رب العالمين
ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء منه
ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شيء يفعله ولا يقع على شيء ولا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ٥ حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر
من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك
امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد
بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية قال يا امير المؤمنين
فنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق
سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان ٥ حدثنا علي بن
الحسين بن الصلت رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عمه ابي طالب عبد الله
بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة
عرج الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى
حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه جل وعز اراد ان يشرف به ملائكته
وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه
وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان ربي وتعالى عما يشركون ٥ حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان
عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال راس الجالوت
لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي
اسأله عن مسألة اخطيه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن مسألة
قال سل عما شئت فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال يا يهودي انما يقال متى
كان لمن لم يكن فكان هو كان بلا كينونة كائن كان بلا كيف يا يهودي كيف يكون له

كائن

قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنده فهو
غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل ٥ حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن
موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابراهيم بن ابي محمود قال
قلت للرضا يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص
انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة الى سماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين
الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله ص كذلك وانما قال ع ان الله تبارك وتعالى ينزل
ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي
هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل
يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من
ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله ص ٥ حدثنا محمد
بن عصام ره قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن
سليمان عن اسمعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
خالد عن زيد بن علي ع قال سألت ابي سيد العابدين ع فقلت له يا ابه اخبرني عن
جدنا رسول الله ص لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف
عن امته حتى قال له موسى بن عمران ع ارجع الى ربك فسئله التخفيف فان امتك لا تطيق
ذلك فقال يا بني ان رسول الله ص لا يقترح على ربه ولا يراجعه في شيء امره به فلما
سأله موسى ع ذلك وصار شفيعا لامته لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى ع فرجع الى
ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه فلم لم يرجع
الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات فقال يا بني اراد ع ان يحصل لامته
التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى
انه ع لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل ع فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول
انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله
تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك قلت فما معنى قول موسى لرسول الله
ص ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابراهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول





موسى ع وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله
يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن
سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي
الله جل جلاله واهل موقف عرفات وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك وتعالى
بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله تعالى يقول تعرج الملائكة والروح
اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
محمد بن اورمة عن محمد بن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابان عن اسد عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله قال من زعم ان الله عز وجل في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك لو كان عز وجل على
شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا ٥ حدثنا ابي ره
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله ع قال كذب من
زعم ان الله عز وجل في شيء او من شيء او على شيء قال مصنف هذا الكتاب ره الدليل على
ان الله عز وجل لا في مكان ان الاماكن كلها حادثة وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم سابق
للاماكن وليس يجوز ان يحتاج الغني القديم الى ما كان غنيا عنه ولا ان يتغير عما لم يزل موجودا
عليه فصح اليوم انه لا في مكان كما انه لم يزل كذلك ٥ وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمن بن حفص المروزي عن سليمن بن مهران قال
قلت لجعفر بن محمد ع هل يجوز ان نقول ان الله عز وجل في مكان فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك
انه لو كان في مكان لكان محدثا لان الكائن في مكان محتاج الى المكان والاحتياج من صفات
المحدث لا من صفات القديم ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسن
بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر ع قال ان الله
تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشغل
به مكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه

احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور لا اله الا هو الكبير المتعال ٥ حدثنا ابو طالب
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال اخبرني هارون بن عقبة الخزاعي
عن اسد بن سعيد النخعي قال اخبرني عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال محمد بن علي
الباقر ع يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد
الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجرة
فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى
الله عن صفة الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول
مع الزائلين ولا يافل مع الآفلين ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ٥ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال
رأى سفيان الثوري ابا الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام يصلي والناس يمرون بين يديه
فقال له ان الناس يمرون بك وهم في الطواف فقال ع الذي اصلي له اقرب الي من هؤلاء
٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قالا حدثنا
احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا
علي بن الحكم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى رسول الله ع واتيا محمدا رسول الله
وسمعا منه وقد كانا قرءا التورية وصحف ابراهيم وموسى عليهما السلام وعلما علم الكتب الاولى
فلما قبض الله تبارك وتعالى رسول الله ص اقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده وقالا
انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل
بيته عظيم الخطر جليل الشأن فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبي
قال الآخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها في التورية وهو الاصلع المصفر فانه كان اقرب
القوم من رسول الله ص فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا
اليه قالا ليس هذا بصاحبنا ثم قالا ما قرابتك من رسول الله قال اني رجل من عشيرته
وهو زوج ابنتي عائشة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة فاخبرنا
اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم

منك فانك لست بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته قال
فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشدهما وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيء (الى عمر)
بطش بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتي
حفصة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التي نجدها
في التورية ثم قالا فاين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على
من هو اعلم منك فارشدهما الى علي صلى الله عليه فلما جاءاه فنظرا اليه قال احدهما لصاحبه
انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين
والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي ع ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله ص قال هو اخي
وانا وارثه ووصيه واول من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة قالا هذه القرابة الفاخرة
والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية فاين ربك عز وجل قال لهما علي ع
ان شئتما انبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما موسى ع وان شئتما انبأتكما بالذي كان على
عهد نبينا محمد ص قالا انبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى ع قال علي ع اقبل اربعة
املاك ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من السماء وملك من الارض فقال
صاحب المشرق لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال صاحب المغرب
لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال النازل من السماء للخارج
من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال الخارج من الارض للنازل
من السماء من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى ع
واما ما كان على عهد نبينا محمد ص فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا (الآية)
قال اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك الذي انت اهله فوالذي
انزل التورية على موسى انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقرؤه في كنائسنا
وانك لانت احق بهذا الامر واولى به ممن قد غلبك عليه فقال علي ع قدما واخرا
وحسابهما على الله عز وجل يوقفان ويسألان ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الفارسي ابو الحسين قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد النسوي قال حدثنا ابو نصر (النسوي)
احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري

وأخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال
حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في
حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله
وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم أرشد إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فسأله
عنها فأجابه فكان فيما سأله أن قال له أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنار
وحطب فأضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام أين وجه هذه النار قال النصراني هي وجه من (النار صح)
جميع حدودها قال عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها
ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله لا تخفى على ربنا خافية والحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة ۵ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي
العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء
عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن موسى بن
عمران لما ناجى ربه قال يا رب أبعيد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى
الله عز وجل أنا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب إني أكون في حال أجلك أن (جل جلاله ع ر)
أذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال ۵ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي
عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن أبي إبراهيم موسى
بن جعفر عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا
فقال إن الله تبارك وتعالى لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل إنما منظره في القرب والبعد
سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج بل يحتاج إليه وهو ذو الطول
لا إله إلا هو العزيز الحكيم أما قول الواصفين إنه تبارك وتعالى ينزل فإنما يقول ذلك
من ينسبه إلى نقص أو زيادة وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به فظن بالله
الظنون فهلك فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة
أو تحريك أو زوال أو نهوض أو قعود فإن الله جل عن صفة الواصفين ونعت
الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك
في الساجدين ۵ وبهذا الإسناد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن أبي

إبراهيم

إبراهيم عليه السلام قال لا أقول إنه قائم فأزيله عن مكانه ولا أحده بمكان يكون فيه ولا أحده
أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح ولا أحده بلفظ شق فم ولكن كما قال الله تبارك
وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس فرد صمد لم يحتج إلى شريك يكون له في ملكه
ولا يفتح له أبواب علمه ۵ حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله
الأسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا
مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون
تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ۵ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق العزائمي قال حدثنا (العزائمي ر / ونشوى بلد بآذربيجان ق)
أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال حدثني جعفر
بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار رضي الله عنه قال حدثنا بشر بن الحسن المرادي
عن عبد القدوس وهو ابن حبيب عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي بن أبي
طالب عليه السلام أنه دخل السوق فإذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذي احتجب بالسبع فضرب
علي عليه السلام ظهره ثم قال من الذي احتجب بالسبع قال الله يا أمير المؤمنين قال أخطأت
ثكلتك أمك إن الله عز وجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لأنه معهم أينما كانوا قال ما
كفارة ما قلت يا أمير المؤمنين قال أن تعلم أن الله معك حيث كنت قال أطعم المساكين
قال لا إنما حلفت بغير ربك ۵ وحدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي
قال حدثني أبو سعيد الرمحي قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال حدثني محمد بن عيسى بن هارون (الرمحي ر)
الواسطي قال حدثنا محمد بن زكريا المكي قال أخبرنا منيف مولى جعفر بن محمد قال
حدثني سيدي جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال كان الحسين بن علي بن أبي طالب
يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلاته قال له لم نهيت
الرجل قال يا ابن رسول الله حظر فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك إن الله
عز وجل أقرب إلي من أن يحظر فيما بيني وبينه أحد

## الباب ٢٩

أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها وبين معاني أسماء المخلوقين ۵ حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني
عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير السميع

البصير الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد منشئ الأشياء ومجسم
الأجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ
لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاءه. اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا
قلت أجل جعلني الله فداك لكنك قلت الأحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد
والإنسان واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح أحلت ثبتك الله إنما
التشبيه في المعاني فأما في الأسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك أن الإنسان
وإن قيل واحد فإنما يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين فالإنسان نفسه ليس بواحد لأن
أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة غير واحدة وهو أجزاء مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه و
لحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر
جميع الخلق والإنسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا
واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فأما الإنسان المخلوق
المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتى غير أنه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك
فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فإني أعلم
أن لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير أني أحب أن تشرح ذلك لي فقال يا فتح إنما
قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف أو لا ترى وفقك الله وثبتك
إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار
من البعوض والجرجس وما هو أصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان
لصغره الذكر من الأنثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه
للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الأشجار والمفاوز
والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به أولادها عنها ونقلها الغذاء إليها
ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها
ولا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق
ما سميناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة وأن صانع كل شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف كلّه
الجليل خلق وصنع لا من شيء ٥ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد



عن أبي الحسن الرضا ع قال اعلم علمك الله الخير أن الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة
دلت العاقل على أنه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته وقد بان لنا بإقرار العامة
بمعجزة الصفة أنه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم أنه
كان قبله أو كان معه شيء وذلك أنه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقا
له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان
الأول ذلك الشيء لا هذا وكان الأول أولى بأن يكون خالقا للأول الثاني ثم وصف
نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمى
نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما
ذلك عليما وما أشبه هذه الأسماء فلما رأى ذلك من أسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا
نحدث عن الله أنه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا أخبرونا إذ زعمتم أنه لا مثل
لله ولا شبه له كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فإن في ذلك دليلا على
أنكم مثله في حالاته كلها أو في بعضها دون بعض إذ جمعتكم الأسماء الطيبة قيل لهم إن
الله تبارك وتعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما
يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع
وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا
وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة وأسد كل ذلك على خلافه
وحالاته لم تقع الأسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه لأن الإنسان ليس
بأسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وإنما سمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به
الأشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من أمره والروية فيما يخلق من خلقه
تبقيه وبتعقيبه ما مضى مما أفنى من خلقه مما لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا
ضعيفا كما أنا رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم لعلم حادث إذ كانوا قبله جهلة و
ربما فارقهم العلم بالأشياء فصاروا إلى الجهل وإنما سمي الله تعالى عالما لأنه لا يجهل شيئا
فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رأيت وسمي ربنا سميعا
لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما أن جزأنا الذي نسمع به لا نقوى على
النظر به ولكنه أخبر أنه لا يخفى عليه الأصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا

الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به
في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على
معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ
كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس
الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم
على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر
ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر
ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض عن هذا العقل وفات الطلب وعاد متعمقا فته فبهره
متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة
منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء
ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما
ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر
عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء
بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته
عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا
ظهور الله على الاعداء ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ يرى
فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى وانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك
من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا
المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه
على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت
مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر
العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك
وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة
عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرته ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف

المعنى



المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله
عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين
بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى خلق اسما بالحروف وهو عز وجل بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص
غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه
الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء
معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا
منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء الثلاثة التي اظهرت فالظاهر هو الله تبارك
وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها
ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي
العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم
الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى
حتى تتم ثلاثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان
وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا احمد بن
ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسين بن علي بن ابي عثمان
عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق
الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان الله محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها
ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار
لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي
العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على
كل شيء ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن

اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن الحسين بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد
الاعلى عن ابي عبد الله ع قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا
الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى
غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد
مسمى لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل
من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله ومن
زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره
وهو غير اسمائه . انما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله
من عرفه به والاسماء غيره ه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن بشر عن ابي هاشم الجعفري قال كنت
عند = ابي جعفر الثاني ع فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات
في كتابه فاسماؤه وصفاته هي هو فقال ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو
اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء
فان لم تزل يحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم
يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان
الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان
الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
المعاني والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف
المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله كثير ولا قليل ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى
الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة
والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت
بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت
الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصور والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم
يزل عالما فقال الرجل فكيف سمي ربنا سميعا قال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم
نصفه بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار

ومن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس
بين الخالق والمخلوق شيء حقه
والله خالق الاشياء لا من
شيء كان والله يسمى
باسمائه وهو غير اسمائه
صح

ى



من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه بنظر لحظ العيون وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء
اللطيف مثل البعوضة واحقر من ذلك وموضع الشق منها والعقل والشهوة للسفاد و
الحدب على نسلها وافهام بعضها عن بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال
والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف
وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كان قوته قوة البطش
المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما
كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا
ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا اقطار محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان
تحده وعلى الضمائر ان تكيفه جل عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ه حدثنا احمد
بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد الصمد الاول الآخر السميع البصير
القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم
الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ الرازق الرقيب
الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق
الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق
القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط
قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور
الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع
الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد
الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي

عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من دعا الله بها استجاب
له ومن احصاها دخل الجنة قال محمد بن علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب رض
معنى قول النبي ص ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة احصاؤها هو
الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق الله والاله
المستحق للعبادة ولا يحق العبادة الا له وتقول لم يزل الها بمعنى انه يحق له العبادة و
لهذا لما ضل المشركون فقدروا ان العبادة تجب للاصنام سموها آلهة واصله الالهة
وهي العبادة ويقال اصله الاله يقال اله الرجل يأله اليه اي فزع اليه من امر نزل به وآلهه
اي اجاره ومثاله من الكلام الامام فاجتمعت همزتان في كلمة كثر استعمالهم لها فاستثقلوها
فحذفوا الاصلية لانهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها فاجتمعت لامان اولاهما ساكنة فادغموها
في الاخرى فصارت لاما مثقلة في قولك الله ٥ الاحد الواحد الاحد معناه انه واحد في
ذاته ليس بذي ابعاض ولا اجزاء ولا اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد والاختلاف لان
اختلاف الاشياء من آيات وحدانيته مما دل به على نفسه ويقال لم يزل الله واحدا ومعنى
ثان انه واحد لا نظير له ولا يشاركه في معنى الوحدانية غيره لان كل من كان له نظراء او اشباه
لم يكن واحدا في الحقيقة ويقال فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما يوصف به والله واحد لا
من عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير وقال بعض الحكماء في
الواحد والاحد انما قيل له الواحد لانه متوحد والاول لا ثاني معه ثم ابتدع الخلق كلهم محتاجا
بعضهم الى بعض والواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء بل هو قبل كل عدد والواحد
كيف ما ادرته او جزيته لم يزد عليه شيء ولم ينقص منه شيء تقول واحد في واحد واحد فلم
يزد عليه شيء ولم يتغير اللفظ عن الواحد فدلت على انه لا شيء قبله واذا دل على انه لا شيء قبله دل
انه محدث الشيء واذا كان هو مفني الشيء دل انه لا شيء بعده فاذا لم يكن قبله
شيء ولا بعده شيء فهو المتوحد بالازل فلذلك قيل واحد احد وفي الاحد خصوصية
ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد يجوز ان واحدا من الدواب او الطير او الوحش
او الانس لا يكون في الدار وكان الواحد بعض الناس وغير الناس واذا قلت ليس في الدار
احد فهو مخصوص بالآدميين دون سائرهم والاحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد و
القسمة وفي شيء من الحساب وهو متفرد بالاحدية والواحد منقاد للعدد والقسمة وغيرهما

بالالهة خ ر

من الادارة كيف تدورت ... بعض النسخ الادارة من الارادة

التثنية خ ر

داخل



داخل في الحساب تقول واحد واثنان وثلثة فهذا العدد والقسمة والواحد علة العدد وهو
خارج من العدد وليس بعدد وتقول واحد في اثنين وثلثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد
بين اثنين او ثلثة لكل واحد من الاثنين نصف وفي الثلثة ثلث فهذه القسمة و
الاحد ممتنع في هذه كلها لا يقال احد واثنان ولا احد في احد ولا يقال احد بين اثنين
والاحد والواحد وغيرهما من هذه الالفاظ كلها مشتقة من الوحدة الصمد معناه السيد
ومن ذهب الى هذا المعنى جاز له ان يقول لم يزل صمدا ويقال للسيد المطاع في قومه الذي لا
يقضون امرا دونه الصمد وقد قال الشاعر شعر علوته بحسام ثم قلت له خذها
حذيف فانت السيد الصمد ٥ وللصمد معنى ثان وهو انه المصمود اليه في الحوائج يقال
صمدت صمد هذا الامر قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى لم يجز له ان يقول
لم يزل صمدا لانه قد وصفه عز وجل بصفة من صفات فعله وهو مصيب ايضا والصمد الذي
ليس بجسم ولا جوف له وقد اخرجت في معنى الصمد في تفسير قل هو الله احد في هذا الكتاب معاني
اخرى لم احب اعادتها في هذا الباب الاول والآخر معناهما انه الاول بغير ابتداء
والآخر بغير انتهاء السميع معناه اذا وجد المسموع كان له سامعا ومعنى ثان انه سميع
الدعاء اي مجيب الدعاء واما السامع فانه يتعدى الى مسموع ويوجب وجوده ولا يجوز
فيه بهذا المعنى لم يزل والله عز وجل سميع لانه البصير معناه اذا كانت المبصرات
كان لها مبصرا ولذلك جاز ان يقال لم يزل بصيرا ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا لانه يتعدى
الى مبصر ويوجب وجوده والبصارة في اللغة مصدر البصير بصر بصارة والله عز وجل
بصير لا بجارحة وليس وصفنا له تبارك وتعالى بانه سميع بصير وصفا بانه عالم بل معناه ما قدمناه
من كونه مدركا وهذه الصفة صفة كل حي لا آفة به القدير القاهر معناهما ان الاشياء
لا تطيق الامتناع منه ومما يريد الانفاذ فيها وقد قيل ان القادر من يصح منه الفعل
اذا لم يكن في حكم الممنوع والقهر الغلبة والقدرة مصدر قولك قدر قدرة اي ملك
فهو قدير قادر مقتدر وقدرته على ما لم يوجد واقتداره على ايجاده هو قهره وملكه
له وقد قال عز ذكره مالك يوم الدين ولم يوجد بعد ويقال انه عز وجل قاهر لم يزل و
معناه ان الاشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يريد انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها و
ولم تكن موجودة كما يقال مالك يوم الدين ويوم الدين العلي معناه القاهر فالله

من لد

يوم الدين صح

لم يوجد صح

العلي ذو العلاء والمتعالي اي ذو العلاء والعظمة والقهر والاقتدار يقال علا الملك علوا ويقال لكل شيء قد علا
علا يعلو علوا وعلي يعلى علاء والعلاة مكتسب الشرف وهي من المعالي وعلو كل شيء اعلاه برفع العين يعلا ر
وخفضها وفلان من علية الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط عن الله تبارك
وتعالى منفي ومعنى ثان انه علي تعالى عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس
الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو علي متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا واما الاعلى فمعناه
العلي والقاهر ويؤيد ذلك معنى قوله عز وجل لموسى لا تخف انك انت الاعلى اي الغالب
وقوله عز وجل في تحريض المؤمنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين
وقوله عز وجل ان فرعون علا في الارض اي غلبهم واستولى عليهم وقد قال الشاعر في هذا المعنى
فلما علونا واستوينا عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر ومعنى ثالث انه تعالى عن الاشباه
والانداد اي متنزه كما قال ثم هاهنا كون الباقي معناه الكائن بغير حدوث ولا فناء والبقاء
ضد الفناء بقي الشيء بقاء ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية والدائم في
صفاته هو الباقي ايضا الذي لا يبيد ولا يفنى البديع مبدع البدائع ومحدث الاشياء على غير
مثال واحتذاء وهو فعيل بمعنى مفعل كقوله عز وجل عذاب اليم والمعنى مؤلم ويقول العرب
ضرب وجيع والمعنى موجع وقال الشاعر في هذا المعنى • أمن ريحانة الداعي السميع • يؤرقني
واصحابي هجوع • فالمعنى الداعي المسمع والبديع الشيء الذي يكون اولا في كل امر ومنه قوله عز وجل
ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول مرسل والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره وقد قال
الشاعر في هذا المعنى • ولكنك لم يخلق للندى • ولم تك بخلها بدعة • فكف عن الخير مقبوضة
كما حط عن مائة سبعة • واخرى ثلاثة الاف فما • وتسعة ما فيها لها شرعة • ويقال جئت بامر
بديع اي مبدع عجيب الباري معناه انه باري البرايا اي خالق الخلائق برأهم يبرأهم
اي خلقهم يخلقهم والبرية الخليقة واكثر العرب على ترك همزها وهي فعيلة بمعنى مفعولة وقال
بعضهم بل هي مأخوذة من بريت العود ومنهم من يزعم انه من البرا وهو التراب اي خلقهم من
التراب وقالوا لذلك لا يهمز الاكرم معناه الكريم وقد يجيء افعل في معنى الفعيل مثل قوله عز وجل
وهو اهون عليه اي هين عليه ومثل قوله عز وجل لا يصليها الا الاشقى وقوله وسيجنبها
الاتقى يعني بالاشقى والاتقى الشقي والتقي وقد قال الشاعر في هذا المعنى ان الذي
سمك السماء بنى لنا • بيتا دعائمه اعز واطول • الظاهر معناه انه الظاهر بآياته التي

ريحانة اسم المعشوق والارق بالتحريك السهر [illegible]

هذه الابيات [illegible] اليمين [illegible] العقود [illegible] الخنصر والبنصر والوسطى [illegible] السبابة [illegible] الالوف

اظهرها



اظهرها من شواهد قدرته وآثار حكمته وبينات حجته التي عجز الخلق جميعا عن ابداع اصغرها
وانشاء ايسرها واحقرها عندهم كما قال الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا لن ر
ذبابا ولو اجتمعوا له فليس شيء من خلقه الا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته واعرض
تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر بآياته محتجب بذاته ومعنى ثان انه ظاهر غالب قادر
على ما يشاء ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين اي غالبين لهم الباطن معناه انه قد بطن
عن الاوهام فهو باطن بلا احاطة لا يحيط به محيط لانه قدم الفكر فخبت عنه وسبق
العلوم فلم يحط به وفات الاوهام فلم تكتنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه
فهو باطن كل باطن ومحتجب كل محتجب بطن بالذات وظهر وعلا بالآيات فهو الباطن
بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب ومعنى ثان انه باطن كل باطن اي خبير بصير بما يسرون
وما يعلنون وبكل ما ذرأ وبطانة الرجل وليجته من القوم الذين يداخلهم ويداخلونه
في دخلة امره والمعنى انه عالم بسرائرهم لا انه عز وجل يبطن في شيء يواريه الحي معناه انه
الفعال المدبر وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حياة بها يحيى الحكيم
معناه انه عالم والحكمة في اللغة العلم ومنه قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومعنى ثان
انه محكم وافعاله محكمة متقنة من الفساد وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام
سميت بذلك لانها تمنعه من الجري الشديد وهي ما احاطت بحنكه العليم معناه انه
عليم بنفسه عالم بالسرائر مطلع على الضمائر لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال
ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرها وعلانيتها ظاهرها وباطنها وفي علمه
عز وجل بالاشياء على خلاف علم الخلق دليل على انه تبارك وتعالى بخلافهم في جميع معانيهم والله
عالم لذاته والعالم من يصح منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال انه يعلم الاشياء بعلم كما لا
يثبت معه قديم غيره بل يقال انه ذات عالمة وهكذا يقال في جميع صفاته الذاتية الحليم
معناه انه حليم عمن عصاه لا يعجل عليهم بعقوبته الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناه
انه يحفظ الاشياء ويصرف عنها البلاء ولا يوصف بالحفظ على معنى العلم لانا نوصف
بحفظ القرآن والعلوم على المجاز والمراد بذلك انا اذا علمناه لم يذهب عنا كما اذا حفظنا الشيء
لم يذهب عنا الحق معناه المحق ويوصف به توسعا لانه مصدر وهو كقولهم غياث
المستغيثين ومعنى ثان يراد به ان عبادة الله هي الحق وعبادة غيره هي الباطل ويؤيد ذلك

قوله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل اي يبطل ويذهب ولا عليك
لاجل ثوابا ولا عقابا. الحسيب معناه انه المحصي لكل شي العالم به لا يخفى عليه شي ومعنى ثان
انه المحاسب لعباده يحاسبهم باعمالهم ويجازيهم عليها وهو فعيل على معنى مفاعل مثل جليس و
مجالس ومعنى ثالث انه الكافي والله حسبي وحسبك اي كافينا واحسبني هذا الشي اي
كفاني واحسبته اي اعطيته حتى قال حسبي ومنه قوله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا اي
كافيا. الحميد معناه المحمود وهو فعيل بمعنى مفعول والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت في صفحة
فعله ونشرته في الناس. الحفي معناه العالم ومنه قوله عز وجل يسئلونك عن الساعة كانك حفي
عنها اي يسئلونك عن الساعة كانك عالم بوقت مجيئها ومعنى ثان انه اللطيف والحفاية مصدر
الحفي اللطيف المحتفي ببرك وبلطفك. الرب المالك وكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله عز وجل
ارجع الى ربك اي الى سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي
من ان يربني رجل من هوازن يريد يملكني ويصير لي ربا ومالكا ولا يقال لمخلوق الرب بالالف
واللام لان الالف واللام دالتان على العموم وانما يقال للمخلوق رب كذا فيعرف بالاضافة
لانه لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه والربانيون نسبوا الى التاله والعبادة للرب في معنى
الربوبية له والربيون الذين صبروا مع الانبياء عليهم السلام. الرحمن الواسع الرحمة على عباده الرحمن معناه
يعمهم بالرزق والانعام عليهم ويقال هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى في الكتب لا سمي له فيه
ويقال للرجل رحيم القلب ولا يقال رحمن لان الرحمن يقدر على كشف البلوى ولا يقدر الرحيم من
خلقه على ذلك وقد جوز قوم ان يقال للرجل رحمن واراد به الغاية في الرحمة وهذا خطا
والرحمن لجميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة. الرحيم معناه انه رحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته في
عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة امورهم
على وزن ندمان ونديم ومعنى الرحمة النعمة والراحم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم ويقال للقران هدى ورحمة وللغيث رحمة يعني نعمة
وليس معنى الرحمة الرقة لان الرقة عن الله عز وجل منفية وانما سمي رقيق القلب من الناس
رحيما لكثرة ما توجد الرحمة منه ويقال ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا مرحمة وبر والمرحمة
الرحمة ويقال رحمته رحمة ورحمة. البارئ معناه انه الخالق يقال برأ الله الخلق وبرأهم
اي خلقهم وقد قيل ان البرية منه اشتق اسمها لانهم ذهبوا الى انها خلق الله عز وجل

خلقها

خلقها من الرجل واكثر العرب على ترك همزها وانما تركوا الهمزة في هذا المذهب لكثرة ترددها
في افواههم كما تركوا همزة البرية وهي برئ واشباه ذلك ومنهم من زعم انها من ذروت
او ذريت معناه يريد انه قد كثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال الله عز وجل وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء. الرازق معناه انه عز وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء
برواية من العرب ولو ارادوا المصدر لقالوا رزقا بكسر الراء ويقال ارتزق الجند
رزقة واحدة اي اخذوه مرة واحدة. الرقيب معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل
ورقيب القوم حارسهم. الرؤوف معناه الرحيم والرأفة الرحمة. الرائي معناه العالم
والرؤية العلم ومعنى ثان انه المبصر ومعنى الرؤية الابصار ويجوز ان يكون في معنى العلم والرؤية بمعنى العلم
وابصارا ولا يجوز ذلك في معنى الابصار. السلام معناه المسلم وهو توسع لان
السلام مصدر والمراد به ان السلامة تنال من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع
والرضاعة واللذاذ واللذاذة ومعنى ثان انه يوصف بهذه الصفة لسلامته مما
يلحق الخلق من العيب والنقص والزوال والانتقال والفناء والموت وقوله عز وجل لهم
دار السلام عند ربهم فالسلام هو الله عز وجل وداره الجنة ويجوز ان يكون سماها سلاما
لان الصائر اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من مرض ووصب وهرم وموت واشباه
ذلك فهي دار السلامة من الافات والعاهات وقوله عز وجل فسلام لك من اصحاب
اليمين يقول فسلامة لك منهم اي يخبرك عنهم بسلامة والسلام في اللغة الصواب والسداد
ايضا ومنه قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سدادا وصوابا ويقال سمي
الصواب من القول سلاما لانه يسلم من العيب والاثم. المؤمن معناه المصدق والايمان
التصديق في اللغة يدلك على ذلك قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت بمؤمن
لنا ولو كنا صادقين والعبد مؤمن مصدق بتوحيد الله وباياته والله مؤمن مصدق لما
وعده ومحققه ومعنى ثان انه محقق حقق وحدانيته باياته على خلقه وعرفهم حقيقته
لما ابداه من علاماته وابانه من بيناته وعجايب تدابيره ولطايف تقديره ومعنى
ثالث انه امنهم من الظلم والجور قال الصادق عليه السلام سمي الباري عز وجل مؤمنا لانه يؤمن
من عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه وقال عليه السلام
المؤمن من امن جاره بوايقه وقال عليه السلام المؤمن الذي ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم

المهيمن معناه الشاهد وهو كقوله عز وجل ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه ومعنى ثان انه اسم مبني
من آمن يؤمن والامين اسم من اسماء الله عز وجل كما بني المبيطر من البيطرة والبيطار وكان الاصل فيه
مؤيمن فقلبت الهمزة هاء كما قلبت همزة ارقت وايهات فقيل هرقت وهيهات وامين مؤتمنا
اسم من اسماء الله عز وجل ومن طول الالف اراد يا امين فاخرج مخرج قولهم ازيد على معنى يا
زيد ويقال المهيمن من اسماء الله عز وجل في الكتب العزيز معناه انه لا يعجزه شيء ولا يمتنع عليه
شيء اراده فهو قاهر الاشياء غالب غير مغلوب وقد يقال في المثل من عز بز اي من غلب سلب
وقوله عز وجل حكاية عن الخصمين وعزني في الخطاب اي غلبني في مجاوبة الكلام ومعنى ثان
انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال اخوة يوسف ليوسف يا ايها العزيز والمراد به يا ايها الملك
الجبار معناه القاهر الذي لا ينال وله التجبر والجبروت اي التعظم والعظمة ويقال للنخلة
التي لا تنال جبارة والجبر ان تجبر انسانا على ما يكرهه قهرا تقول جبرته على امر كذا وكذا
وقال الصادق ع لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين عنى بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يجبر
عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بارائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد
حد ووظف وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوظيف
والشرع والفرض والسنة واكمال الدين المتكبر مأخوذ من الكبرياء وهو اسم للتكبر والتعظم
السيد معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم يسودهم وقيل لقيس بن عاصم
بم سدت قومك قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي ص علي سيد
العرب فقالت عائشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي
سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب معاني الاخبار فعلى هذا الحديث السيد هو الملك
الواجب الطاعة السبوح هو حرف مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول الا سبوح وقدوس
ومعناهما واحد وسبحان الله تنزيه له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه في موضع
فعل على معنى تسبيحا لله يريد سبحت تسبيحا لله ويجوز ان يكون نصبا على الظرف ومعناه
نسبح لله وسبحوا لله الشهيد معناه الشاهد لكل مكان صانعا ويدل على ان المكان
مكان لصنعه وتدبيره لا على ان المكان مكان له لانه عز وجل كان ولا مكان الصادق
معناه انه صادق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده الصانع معناه انه صانع كل مصنوع

اي

اي خالق كل مخلوق ومبدع جميع البدايع وكل ذلك دال على انه لا يشبه شيئا من خلقه لانا لم نجد
فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله لانهم اجسام وافعالهم غير اجسام والله تعالى اجل ان يشبه افعاله
وافعاله لحم وعظم وشعر ودم وعصب وعروق واعضاء وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارض
وسماء وحجر وشجر وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك فعله وصنعه عز وجل وجميع ذلك دليل
على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقد تمسك بعض الحكماء
في هذا المعنى وهو يصف النرجس بشعر عيون في جفون في فنون ٭ بدت فاجاد صنعتها
المليك ٭ بابصار التغنج طامحات ٭ كأن حداقها ذهب سبيك ٭ على قضب الزبرجد
مخبرات ٭ بان الله ليس له شريك ٭ الطاهر معناه انه متنزه عن الاشباه والانداد والاضداد
والامثال والحدود والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول والعرض والاقطار والثقل
والخفة والرقة والغلظ والدخول والخروج والملازقة والمباينة والرائحة والطعم واللون
والمجسة والخشونة واللين والحرارة والبرودة والحركة والسكون والاجتماع والافتراق و
التمكن في مكان دون مكان لان جميع ذلك محدث مخلوق وعاجز ضعيف من جميع الجهات
دليل على المحدث احدثه وصانع صنعه قادر قوي طاهر على معانيها لا يشبه شيئا منها لانها
دلت من جميع جهاتها على صانع صنعها ومحدث احدثها واوجبت على جميع ما غاب عنها من اشباهها
وامثالها ان تكون دالة على صانع صنعها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا العدل معناه الحاكم بالعدل
والحق وسمي به توسعا لانه مصدر والمراد به العادل والعدل من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه
العفو اسم مشتق من العفو على وزن فعول والعفو المحو يقال عفى الشيء اذا امتحى وذهب
ودرس وعفوته انا اي محوته ومنه قوله عز وجل عفى الله عنك اي محا الله عنك اذنك
لهم الغفور اسم مشتق من المغفرة وهو الغافر الغفار واصله في اللغة التغطية والستر تقول
غفرت الشيء اذا غطيته ويقال هذا اغفر من هذا اي استر وغفر الصوف والخز ما علا فوق الثوب
منهما كالزئبر سمي غفرا لانه ستر الثوب ويقال لجنة الرأس مغفر لانها تستر الرأس والغفور
الساتر لعبده برحمته الغني معناه انه الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة بالآلات والادوات
وغيرها والاشياء كلها سوى الله عز وجل متشابهة في الضعف والحاجة لا يقوم بعضها الا ببعض
ولا يستغني بعضها عن بعض الغياث معناه المغيث سمي به توسعا لانه مصدر الفاطر معناه
الخالق فطر الخلق اي خلقهم وابتدأ صنعة الاشياء وابتدعها فهو فاطرها اي خالقها ومبدعها

الفرد معناه المنفرد بالربوبية والامر دون خلقه ويعني ثان انه موجود وحده لا موجود معه
الفتاح معناه انه الحاكم ومنه قوله عز وجل وانت خير الفاتحين وقوله عز وجل وهو الفتاح العليم
الفالق اسم مشتق من الفلق ومعناه في اصل اللغة الشق يقال سمعت هذا من فلق فيه وفلقت
الفستقة فانفلقت وفلق الله تبارك وتعالى كل شيء وانفلق عن جميع ما خلق وفلق الارحام (خلق ود)
فانفلقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقا عن النبات وفلق الارض فانفلقت
عن كل ما اخرج منها وهو كقوله عز وجل والارض ذات الصدع صدعها فانصدعت وفلق
الظلام فانفلق عن الاصباح وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عم فكان (فانفلق صح)
كل فرق كالطود العظيم القديم معناه المتقدم للاشياء كلها وكل متقدم لشيء يسمى
قديما اذا بولغ في الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا اول ولا نهاية وسائر الاشياء
لها اول ونهاية ولم يكن لها هذا الاسم في ابتدائها فهي قديمة من وجه وحديثة من
وجه وقد قيل ان القديم معناه انه الموجود لم يزل واذا قيل لغيره عز وجل انه قديم كان
على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم الملك هو مالك الملك قد ملك كل شيء والملكوت
ملك الله عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت ورحموت يقول العرب
رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم القدوس معناه الطاهر و
التقديس التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك اي ننسبك الى الطهارة من الادناس التي تكون في الدنيا والاوصاب والاوجاع
واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل في الكتب ونسبحك
نسبح لك بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة العزيز معناه [illegible] وهو
القوي بلا معاناة ولا استعانة القريب معناه المجيب ويؤيد ذلك قوله عز وجل فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويعني ثان انه عالم بوساوس القلوب لا
حجاب بينه وبينها ولا مسافة ويؤيد هذا المعنى قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم
ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب بعلمه بما سترت بائن من خلقه
بغير طريق ولا مسافة بل هو على المغايرة لهم في المماثلة والمخالفة لهم في المشابهة وكذلك
التقرب اليه ليس من جهة الطريق والمسافة انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله
تبارك وتعالى قريب داني دنوه من غير تنقل لانه ليس بانقطاع المسافة يدنو ولا

(ونسبحك ونقدس لك بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة صح)

باجتياز



باجتياز الهواء يعلو كيف وقد كان قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو والدنو القيوم
والقيام هو فيعول وفيعال من قمت بالشيء اذا وليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه
وتقديره مثل قولهم ما فيها من ديور ولا ديار القابض اسم مشتق من القبض وللقبض معاني
منها الملك يقال فلان في قبضتي وهذه الضيعة في قبضتي ومنه قوله عز وجل والارض جميعا
قبضته يوم القيامة وهذا كقوله عز وجل وله الملك يوم ينفخ في الصور وقوله
والامر يومئذ لله وقوله مالك يوم الدين وفيها افناء الشيء ومن ذلك قولهم للميت قبضه
الله اليه ومنه قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فالشمس
لا تقبض بالتراجع والله قابضها وطالعها ومن هذا قوله عز وجل والله يقبض ويبسط
فهو باسط على عباده بفضله وقابض ما شاء من حاله تقدرا بادبه والقبض قبض التراجع
ايضا وهو عن الله تعالى ذكره منفي ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله عز وجل من قبل التراجع
لما جاز ان يكون في وقت واحد قابضا وباسطا لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة
يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد الباسط معناه المنعم المتفضل قد بسط
على عباده فضله واحسانه واسبغ عليهم نعمه قاضي الحاجات القاضي اسم مشتق من القضاء
ومعنى القضاء من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه منها هو الحكم والالزام يقال قضى القاضي
على فلان بكذا اي حكم عليه به والزمه اياه ومنه قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي
اخبرناهم بذلك على لسان النبي عم ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عز وجل فقضاهن
سبع سموات في يومين ومنه قول الناس قضى فلان حاجتي وقضى حاجتي يريد اتمام
حاجتي على ما سالته المجيد معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن مجيد اي
كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف ومجد الرجل وامجد لغتان وامجده كرم فعاله ويعني
ثان انه مجيد ممجد مجده خلقه اي عظموه المولى معناه انه ينصر المؤمنين ويتولى نصرهم
على عدوهم ويتولى ثوابهم وذكرانهم وولي الطفل هو الذي يتولى اصلاح شانه فالله
ولي المؤمنين وهو مولاهم وناصرهم والمولى في وجه اخر هو الاولى ومنه قول النبي عم من كنت
مولاه فعلي مولاه وذلك على اثر كلام قد تقدمه وهو انه قال الست اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه اي من كنت اولى به منه بنفسه فعلي مولاه
اي اولى به منه بنفسه المنان معناه المعطي المنعم ومنه قوله عز وجل فامنن او امسك بغير

(انتهى الدرجة باتم المفصل وان ظن منها الاصابع والمحي التراجع ق)

(عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل صح)

حساب وقوله عز وجل وقوله عز وجل ولا تمنن تستكثر المحيط معناه انه محيط بالاشيا
عالم بها كلها وبكل من اخذ شيا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به وهذا على التوسع
لان الاحاطة في الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم الصغير من جوانبه كاحاطة البيت
بجوانبه واحاطة السور بالمدينة ولهذا المعنى سمى الحائط حايطا ويعني فان يحتمل ان يكون
نفسا على الظرف معناه مستوليا مقتدرا كقوله عز وجل وظنوا انهم احيط بهم فسماه احاطة
لهم لان القوم اذا احاطوا بعدوهم لم يقدر العدو على التخلص منهم المبين معناه الظاهر
البين حكمته المظهر لها بما ابان من بيناته واثاره وقد يقال ابان الشى وابان واستبان
بمعنى واحد المقيت بمعنى الحافظ الرقيب وقيل هو القادر المصور هو اسم مشتق من
التصوير يصور الصورة في الارحام كيف يشا فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور في رحم وكل
ومبعض ومتمثل في نفس وليس الله تبارك وتعالى بالقول والجوارح يوصف ولا بالمحاسة والابعاض بصره
يعرف ولا في كسعة الهوا بالاوهام بالاوهام يطلب ولكن بالايات يعرف وبالعلامات
والدلالات يحقق وبها يوقن وبالقدرة والعظمة والجلال والكبريا يوصف لانه ليس
في خلقه شبيه ولا في بريته عديل الكريم معناه العزيز يقال فلان اكرم علي من فلان اي اعز منه
ومنه قوله عز وجل انه لقران كريم وكذلك قوله عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم ويعني فان
انه الجواد المتفضل يقال رجل كريم اي جواد وقوم كرام اي اجواد وكريم وكرم مثل اديم وادم
الكبير السيد ويقال لسيد القوم كبيرهم والكبريا اسم التكبر والتعظيم الكافي اسم مشتق من
الكفاية وكل من توكل عليه كفاه ولا يلجيه الى غيره الكاشف الضر معناه المفرج المجيب
المفرج اذا دعاه ويكشف السو والكشف في اللغة رفعك شيا عما يواريه ويغطيه النور
الغد وكل شي كان فرجا قيل قد ترا النور معناه المنير ومنه قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض اي منير لهم امرهم وهاديهم فهم يهتدون في مصالحهم كما يهتدي في النور والضيا
وهذا توسع والنور الضيا والله عز وجل متعال عن ذلك علوا كبيرا لان الانوار محدثة
ومحدثها قديم لا يشبهه شي وعلى سبيل التوسع قيل ان القران نور لان الناس يهتدون به
في دينهم كما يهتدون بالضيا في مسالكهم ولهذا المعنى كان النبي صلعم منيرا الوهاب معروف
وهو من الهبة يهب لعباده ما يشا ويمن عليهم بما يشا ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشا
اناثا ويهب لمن يشا الذكور الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة الواسع

الغني



الغني والسعة الغني يقال فلان يعطي من سعة اي من غنى والوسع جدة الرجل وقدرة
ذات يده ويقال انفق على قدر وسعك الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال هيوب بمعنى مهيب
يراد به انه مودود محبوب ويقال بل فعول بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اي يود عباده
الصالحين ويحبهم والود والوداد مصدر المودة تقول فلان وددت فلان ودا اي احببته يقال
الهادي معناه الله عز وجل بين لهم للحق والهدى من الله عز وجل على وجهين احدهما هو الدلالة
قد دلهم جميعا على الدين فان قيل هو الايمان والايمان هداهم الله عز وجل كما انه نعمة من الله
وان لم يقعوا النجاة وقيل بين الله عز وجل انه سيهدي المومنين بعد وفاتهم فقال والذين قتلوا في
سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ولا يكون الهدى بعد الموت والقتل الا
الثواب والنجاة وكذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم
وهو ضد الضلال الذي هو عقوبة الكافر وقال الله عز وجل ويضل الله الظالمين اي يهلكهم
ويعاقبهم وهو كقوله عز وجل اضل اعمالهم اي اهلك اعمالهم واحبطها بكفرهم الوفي معناه
يفي بعهدهم ويوفي بعهده يقال رجل وفي وموفي وقد وفيت بعهدك واوفيت لغتان الوكيل
معناه المتولي اي القائم بحفظه وهذا هو معنى الوكيل على المال وغيره ويعني فان انه المعتمد
والملجا والتوكل الاعتماد عليه والالتجا اليه الوارث معناه ان كل من ملكه الله شيا يموت
ويبقى ما كان في ملكه فلا مالك الا الله تبارك وتعالى البر معناه الصادق يقال صدق فلان و
بر ويقال برت يمين فلان اذا صدقت وابرها الله اي امضاها على الصدق الباعث معناه
انه يبعث من في القبور ويحييهم ويحشرهم للجزاء والفنا التواب معناه انه يقبل التوبة ويعفو
عن الحوبة اذا تاب منها العبد يقال تاب العبد الى الله عز وجل فهو تائب تواب اليه وتاب الله
عليه اي قبل توبته فهو تواب عليه والتوب التوبة ويقال اثاب فلان من كذا فهو اذا استحيي تائبه
منه ويقال ما طعام لك بطعام توبة اي لا تحتشم منه ولا تستحيي الجليل معناه السيد يقال لسيد القوم
جليلهم وعظيمهم وجلال الله عظمته فهو الجليل ذو الجلال والاكرام وقيل جل فلان في عيني اي عظم و
اجللته اي اعظمته الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام والاحسان ويقال جاد السخي من
الناس يجود جودا ورجل جواد وقوم اجواد وجود اي اسخيا ولا يقال لله عز وجل سخي لان
اصل السخاوة راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان لينا وسمي السخي
سخيا للينه عند الحوايج اليه الخبير معناه العالم والخبير والخابر في اللغة واحد والخبر علمك بالشي

والخلق

يقال لمن بدّل خلقه اي عمل الخالق معناه الخلاق خلق الخلائق خلقا وخليقة والخليقة الخلق والجمع الخلائق
في اللغة تقدير الشيء يقال في المثل اني اذا خلقت فريت • لا كمن يخلق ولا يفري واما في قول
ائمتنا عليهم السلام ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وخلق عيسى ع من الطين كهيئة الطير
هو خلق تقدير ايضا ومكوّن الطين وخالقه في الحقيقة هو الله عز وجل خير الناصرين وخير الراحمين
معناه انه فاعل الخير اذا كثر ذلك منه سمي فيه خيرا تو الديان هو المجازي للعباد و
يجزيهم باعمالهم والدين الجزاء ولا يجمع لانه مصدر يقال دان يدين دينا ويقال في المثل كما تدين تدان
اي كما تجزي تجزى قال الشاعر كما يدين الفتى يوما يدان به • من يزرع الثوم لا يقلعه — بدوم / الثوم
ريحانا الشكور والشاكر معناهما انه يشكر للعبد عمله وهذا توسع لان الشكر في اللغة عرفان
الاحسان وهو المحسن الى عباده المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للمطيعين على طاعتهم جعل
مجازاته شكرا لهم على المجاز كما سميت مكافاة المنعم شكرا العظيم معناه السيد وسيد القوم
عظيمهم وجليلهم ومعنى ثان انه يوصف بالعظمة لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولئن السكان الراجف
نزل له معظما ومعنى ثالث انه عظيم لان ما سواه كله له ذليل خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان
ومعنى رابع انه المجد يقال عظيم فلان في المجد عظامة والعظامة مصدر الامر العظيم والعظمة من
التجبر وليس معنى العظيم ضخم طويل عريض ثقيل لان هذه المعاني معاني الخلق وآيات الصنع والحدث
وهي عن الله تبارك وتعالى منتفية وقد روي في الخبر انه سمي العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش
العظيم وخالقه اللطيف معناه انه لطيف بعباده فهو لطيف بهم بار بهم منعم عليهم واللطف البر
والتكرمة يقال فلان لطيف بالناس اي بار بهم يبرهم ويلطفهم الطافا ومعنى ثان انه لطيف
في تدبيره وفعله يقال فلان لطيف العمل وقد روي في الخبر ان معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق
اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم الشافي معناه معروف وهو من الشفاء كما
قال الله عز وجل حكاية عن ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين فجملة هذه الاسماء الحسنى تسعة — فجملة
وتسعون اسما واما تبارك فهو من البركة وهو عز وجل ذو بركة وهو فاعل البركة وخالقها و
جاعلها في خلقه وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك وعما يقول الظالمون علوا كبيرا
وقد قيل ان معنى قول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
انما عنى به ان الله الذي يدوم بقاؤه وتبقى نعمه ويصير ذكره بركة على عباده واستدامته
لنعم الله عليهم هو الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو القرآن وانما

سم

لللا

فرقانا لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل وعبده الذي نزل عليه ذلك هو محمد ص وسماه عبدا
لئلا يتخذ ربا معبودا وهذا رد على من يغلو فيه وبين عز وجل انه نزل عليه ذلك لينذر به العالمين
ولينذر منهم من عصى معاصي الله والعالمون الانس والجن الذي له ملك السموات والارض
ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى انما هو المسيح ولد كذبا عليه وجحودا لتوحيده ولم يكن
له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا يعني انه خلق الاشياء كلها على مقدار
يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو ولا على غفلة ولا على تنجيم ولا على مجازفة
بل على المقدار الذي يعلم انه صواب من تدبيره وانه استصلاح لعباده في امر دينهم ودنياهم وانه
عدل منه على خلقه لانه لو لم يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ما وصفنا لوجد ذلك التفاوت
والظلم والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى العبث والى الظلم والفساد كما يوجد مثل ذلك
في فعل خلقه الذين يخطئون في افعالهم ويفعلون منه في ذلك ما لا يعرفون مقداره ولم يعن
بذلك انه خلق لذلك تقديرا عرف به مقدار ما يفعله ثم فعل افعاله بعد ذلك لان
ذلك انما يوجد في فعل من لا يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا التقدير وهذا التدبير والله
سبحانه لم يزل عالما بكل شيء وانما عنى بقوله فقدره تقديرا اي فعل ذلك على مقدار
يعرفه على ما بيناه وعلى ان يقدر افعال العباد بان يعرفهم مقدارها ووقت كونها
ومكانها الذي يحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير من الله عز وجل كتاب وخبر كتبه
للملائكة واخبرهم به ليعرفوه فلما كان كل احد لم يوجد الا على مقدار يعرفه لا يخرج عن حد
الصدق الى الكذب وعن حد الصواب الى الخطا وعن حد البيان الى التلبيس كان ذلك
دلالة على ان الله قد قدره على ما هو به واحكمه واحاله فلهذا جاء محكما لا خلل فيه
ولا تفاوت ولا فساد • حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام عن علي بن الحسين — الحسين
قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه قال دخلت مع ابي عبد الله ع على بعض مواليه يعوده
فرأيت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله ع
ان آه اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى • حدثنا ابو — فقد
الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه
البرذعي قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وانا اسمع قال حدثنا
ابو عامر موسى بن عامر المري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن

عمران بن

موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدة انه وتر يحب الوتر من احصاها دخل الجنة فقلت ان عندنا واحدا من اهل العلم
قال ان اولها يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن
الخالق البارئ المصور الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الرقيب الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم البار المتعالي
الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب
الودود الشكور الماجد الاحد الولي الرشيد الغفور الكريم الحليم التواب الرب
المجيد الحميد الوفي الشهيد المبين البرهان الرؤوف المبدئ المعيد الباعث الوارث
القوي الشديد الضار النافع الوافي الحافظ الرافع القابض الباسط المعز
المذل الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل العادل الجامع المعطي المجتبي
المحيي المميت الكافي الهادي الابد الصادق النور القديم الحق الفرد الوتر
الواسع المحصي المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البديع حدثنا محمد بن الحسن بن (المنعم خ ل)
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محمد عن (محبوب صح)
علي بن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد
الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه (ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم صح)
فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع وفي
حديث آخر اولئك هم المؤمنون حقا ٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله ع عن اسماء الله عز وجل
واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد
الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين
ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله
عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو الها ولكن الله عز وجل
معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب

اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا الملحدين مع الله (تعقد به)
والمشركين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال نفعك الله به وثبتك يا هشام
قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ٥ حدثنا ابو الحسن علي
بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا
اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي قال حدثنا جدي قال حدثنا ابن ابي
اويس قال حدثني احمد بن محمد بن زياد بن قيس الصفاني قال حدثني افلح بن كثير عن (داود بن)
ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء
من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل
فقال ان الله بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز
العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من
لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا
باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسالك
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله ص يا جبرئيل فما ثواب هذه الكلمات
قال هيهات هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع ارضين على ان يصفوا
ثواب ذلك الى يوم القيامة ما وصفوا من الف جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر
الجميل وستر القبيح ستره الله عليه برحمته في الدنيا وجمله في الآخرة وستر الله عليه الف ستر
في الدنيا والآخرة فاذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم
القيامة ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه
ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة
وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر واذا قال يا واسع المغفرة (اقاويل)
فتح الله له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا (عز وجل)
قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوى
ويا منتهى كل شكوى اعطاه الله عز وجل من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض
وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيامة فاذا قال يا كريم الصفح

اكرمه الله كرامة الانبياء وإذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة امنيته وامنية الخلائق وإذا
قال يا متفضل بالنعم قيل استحقها بما اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعمائه وإذا قال
يا ربنا ويا سيدنا امرنا يا مولانا قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له و
اعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين والشمس والقمر
والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي
وإذا قال يا مولاه ملأ الله قلبه من الايمان وإذا قال يا غاية رغبتاه اعطاه الله يوم القيمة
رغبته ومثل رغبة الخلائق وإذا قال اسألك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار
جل جلاله استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت
ابويه واخوته واخواته وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجب لهم النار واجرته واهله
من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلها انشاء لقائلهن
الله تعالى وهو دعاء اهل بيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه الدليل على ان الله عز وجل عالم قادر حي لنفسه لا بعلم وقدرة وحيوة غيره انه لو كان
عالما بعلم لم يخل علمه من احد امرين اما ان يكون قديما او حادثا فان كان حادثا فهو جل ثناؤه
قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات النقص وكل منقوص محدث بما قدمناه وان كان النقص
قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر
وقدرته والحي وحيوته والدليل على انه عز وجل لم يزل قادرا عالما حيا انه قد ثبت انه
عالم قادر حي لنفسه وصح بالدلائل انه عز وجل قديم واذا كان كذلك كان عالما لم يزل
اذ نفسه التي لها علم لم تزل وبنفس هذا يدل على انه قادر حي لم يزل باب
في القرآن ما هو حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا علي بن موسى عليه السلام يا ابن رسول الله
اخبرني عن القرآن اخالق او مخلوق قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ٥
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في القرآن فقال
فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم
بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي

قال



قال حدثنا علي بن سالم عن ابيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ما
تقول في القرآن فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا ~~قال حدثنا~~ محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب علي بن
محمد بن علي بن موسى ~~قال كتب~~ الرضا الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا
الله واياك من الفتنة فان تفعل فقد اعظم بها نعمة وان لم تفعل فهي الهلكة نحن وان لا تفعل ر
نرى ان الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف
المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله عز وجل وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل
له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم
من الساعة مشفقون ٥ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول
في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال قوم انه غير مخلوق فقال عليه السلام
اما اني لا اقول في ذلك ما يقولون ولكني اقول انه كلام الله ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا جعفر بن سليمان الجعفري قال حدثني ابو عبد الله الفضل الهاشمي عن سعد الخفاف ابي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن الاصبغ بن نباتة قال لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على الخوارج ووعظهم وذكرهم
وحذرهم القتال قال لهم ما تنقمون مني الا اني اول من آمن بالله وبرسوله فقالوا انت
كذلك ولكنك حكمت في دين الله ابا موسى الاشعري فقال عليه السلام والله ما حكمت مخلوقا وانما والله ما حكمت مخلوقا ولكن حكمت القرآن
حكمت القرآن ولولا اني غلبت على امري وخولفت في رأيي لما رضيت ان تضع الحرب اوزارها
بيني وبين اهل حرب الله حتى اعلي كلمة الله وانصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قد جاء في الكتاب ان القرآن كلام الله ووحي الله وقول
الله وكتاب الله ولم يجئ فيه انه مخلوق وانما امتنعنا من اطلاق المخلوق عليه لان المخلوق
في اللغة قد يكون مكذوبا ويقال كلام مخلوق اي مكذوب قال الله تبارك وتعالى انما تعبدون
من دون الله اوثانا وتخلقون افكا اي كذبا وقال عز وجل حكاية عن منكري التوحيد

ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق اي افتعال وكذب فمن زعم ان القرآن مخلوق
يعني انه مكذوب مفتعل فقد كذب ومن قال انه غير مخلوق يعني انه غير مكذوب ومفتعل فقد صدق وقال كوفي ر
الحق والصواب ومن زعم انه غير مخلوق يعني انه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد اخطأ
وقال غير الحق والصواب وقد اجمع اهل الاسلام على ان القرآن كلام الله عز وجل على الحقيقة دون
المجاز فمن قال غير ذلك فقد قال منكرا وزورا ووجدنا القرآن مفصلا وموصلا وبعضه
غير بعض وبعضه قبل بعض كالناسخ الذي يتأخر عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته حادثا يتأخر
بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها
وشيء آخر وهو ان العقول قد شهدت والامة قد اجتمعت ان الله عز وجل صادق في اخباره وقد
علم ان الكذب هو ان يخبر بكون ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل عن فرعون وقوله انا ربكم الاعلى
وعن نوح انه نادى ابنه وهو في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فان هذا القول
وهذا الخبر قد جاء فهو قبل فرعون وقبل قوله ما اخبر عنه وهذا هو الكذب وان لم يوجد الا
بعد ان قال فرعون ذلك فهو حادث لانه كان بعد ان لم يكن وامر آخر وهو ان الله عز وجل
قال ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقوله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير
منها او مثلها وما القديم لا يجوز ان يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة ومما يدل على ذلك
ما اخبرنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض في جامعه وحدثنا به عن محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم ثقة م
القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع جعلت فداك اختلف
الناس في اشياء قد كتبت بها اليك فان رأيت جعلني الله فداك ان تشرح لي جميع ما كتبت
اليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود فاخبرني جعلت فداك اهما
مخلوقان واختلفوا في القرآن فزعم قوم ان القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام
الله مخلوق وعن الاستطاعة اقبل الفعل او مع الفعل فان اصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا
فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك
ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات اهي مخلوقة او غير مخلوقة وعن الايمان
فما هو فكتب ع على يدي عبد الملك بن اعين سألت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله ان صلى الله عليه د
المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما

من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم للايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك
مؤمنين عارفين وبشهوتهم للكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا
وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله واثابهم
وسألت رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم فان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق
وغير ازلي مع الله تعالى ذكره وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف
ولا مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا فجميع هذه الصفات
محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقرآن كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم
وخبر من يكون بعدكم انزل من عند الله على محمد رسول الله ص وسألت رحمك الله عن الاستطاعة من عنده
للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعل له الآلة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا
مستطيعا للفعل ولا متحركا الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل
مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء واراده فمن ثم قيل للانسان مريد
فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان
الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الآلة وهي القوة والصحة اللتان بهما يكون حركات
الانسان وفعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان
وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه واستعمل الآلة التي بها
يفعل الفعل فيكون الفعل منه عندما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولا
ترى ان جميع ذلك صفات يوصف بها الانسان وسألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه
من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون
المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله عز وجل فاعلم رحمك الله ان المذهب
الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله عز وجل البطلان
والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا
تعد القرآن فتضل بعد البيان وسألت رحمك الله عن الايمان فالايمان هو اقرار باللسان
وعقد بالقلب وعمل بالاركان فالايمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما قبل ان
يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى
العبد بكبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا

من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فاذا تاب واستغفر عاد الى الايمان ولم
يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال فاذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها
يكون خارجا من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فاحدث
في الكعبة حدثا فاخرج من الكعبة ومن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار قال مصنف هذا
الكتاب كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن ومعنى ما فيه انه غير مخلوق اي غير مكذوب
ولا يعني به انه غير محدث لانه قد قال محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره ٥

الباب ٣١ معنى بسم الله الرحمن الرحيم ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني
رض قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي
اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قال قلت له ما السمة فقال العلامة ٥ حدثنا ابي
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن
سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة
٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال
الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه
من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد
صلوات الله عليهم قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة ٥ حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سئل عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل ٥ حدثنا
محمد بن القاسم الجرجاني المفسر رض قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي
بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد ع في قول الله عز وجل
بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتاله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع
الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين على اموري
كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل

للصادق ع



للصادق ع يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا
عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم فقال هل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة
تغنيك قال نعم قال الصادق ع فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك
من ورطتك قال نعم قال الصادق ع فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى
الاغاثة حيث لا مغيث ثم قال الصادق ع ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم
فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره
عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم قال وقام رجل الى علي بن الحسين ع فقال اخبرني ما معنى
بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليه السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين ع ان
رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم
اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال
الرجل فما تفسير قوله الله قال هو الذي يتاله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع
الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل ما سواه وذلك ان كل مترئس في هذه الدنيا
ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا
يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته
وفاقته حتى اذا كفي همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتاكم عذاب
الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما
تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي
اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تاخذون
فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان
اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا
عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا
تحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم يبسط الرزق
علينا الرحيم بنا في ادياننا ودنيانا وآخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا و
هو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال قال رسول الله ص من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم
وهو مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعد له

عند ربه وويل لمن خلد فيه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين **باب ٣٢ في تفسير حروف المعجم**
حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي
بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال ان اول ما خلق الله عز وجل
ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح
ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام في ا ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء (الجنة)
بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ
فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله
عز وجل د ذ فالدال دين الله الذي ارتضاه لعباده والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من والاكرام صح
الرؤوف الرحيم والزاي زلازل يوم القيامة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء
واراد ما اراد وما تشاؤون الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس
على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ط ظ
فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين بالله
سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني الذي لا يجوز عليه الحاجة على الاطلاق شرا
ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف
من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم الدين لغو
يوم لا مالك غيره ويقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه مالك
فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل
لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص
ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة ي يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى
عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي
يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ٥ حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي
ببغداد



ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن
علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال جاء
يهودي الى النبي ص وعنده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء
فقال رسول الله ص لعلي اجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال علي بن ابي طالب ع ما من
حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل قال ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم و الذي
اما الباء فباقي بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت
الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا الآية واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست
اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان الدين واما
الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤوف بعباده واما الزاي فزين المعبودين واما السين
فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق في وعده ووعيده
واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لآياته
واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى من جميع خلقه
واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد ولم يولد يلد ولم
واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السماوات من نور عرشه واما
الواو فواحد احد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله
وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي **باب ٣٣**
**تفسير حروف الجمل** ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام قال لما ولد عيسى بن مريم ع كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان
ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب واقعدته
فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى ع بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل ابجد فرفع
عيسى ع راسه فقال هل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت

تدري ما الألف فسكت حتى أفسره لك قال فسره لي فقال عيسى ع الألف آلاء الله والباء بهجة الله
والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لأهل النار والزاء زفير
جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع
والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم
ولا حاجة له في المؤدب ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط
عن الحسين بن يزيد قال حدثني محمد بن سالم عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع سأل عثمان
بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير أبجد فقال رسول الله ص تعلموا تفسير أبجد فإن
فيه الأعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير أبجد قال أما الألف فآلاء
الله حرف من أسمائه وأما الباء فبهجة الله وأما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله وأما
الدال فدين الله وأما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار وأما الواو فويل لأهل
النار وأما الزاي فزاوية في جهنم فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم وأما حطي فالحاء
حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر وأما
الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها
لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل متدلية على أفواههم وأما الياء فيد الله فوق
خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون وأما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من
دونه ملتحدا وأما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم أهل
النار فيما بينهم وأما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى وأما النون فنون
والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله
شهيدا وأما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان
إن الله لا يريد ظلما للعباد وأما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة فقضى
بينهم بالحق وهم لا يظلمون

باب ٣٠٤ تفسير حروف الأذان والإقامة

٥ حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرئ قال حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ
الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال أخبرني
أبي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي

ووفه
هاء خ
التاء خ
لا يفنى خ ل
الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريقي قال حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن ع

بن الحسين



بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال كنا جلوسا في المسجد إذ صعد المؤذن المنارة فقال
الله أكبر الله أكبر فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وبكينا لبكائه فلما فرغ المؤذن قال
أتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله ووصيه أعلم فقال لو تعلمون ما يقول لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله أكبر معان كثيرة منها أن قول المؤذن الله أكبر يقع على
قدمه وأزليته وأبديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه
فإذا قال المؤذن الله أكبر فإنه يقول الله الذي له الخلق والأمر وبمشيته كان الخلق ومنه كان
كل شيء للخلق وإليه يرجع الخلق وهو الأول قبل كل شيء لم يزل والآخر بعد كل شيء لا يزال
والظاهر فوق كل شيء لا يدرك والباطن دون كل شيء لا يحد فهو الباقي وكل شيء دونه فان
والمعنى الثاني الله أكبر أي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل أن يكون والثالث الله أكبر أي
القادر على كل شيء يقدر على ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته
قائمة على الأشياء كلها إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون والرابع الله أكبر على معنى حلمه و
كرمه يحلم كأنه لا يعلم ويصفح كأنه لا يرى ويستر كأنه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما وحلما
وصفحا والوجه الآخر في معنى الله أكبر أي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال والوجه الآخر
الله أكبر فيه نفي كيفيته كأنه يقول الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو
موصوف به وإنما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن أن
يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا والوجه الآخر الله أكبر كأنه يقول الله أعلى وأجل وهو
الغني عن عباده لا حاجة له إلى أعمال خلقه وأما قوله أشهد أن لا إله إلا الله فإعلام بأن
الشهادة لا تجوز إلا بمعرفة من القلب كأنه يقول اعلم أنه لا معبود إلا الله عز وجل وأن كل
معبود باطل سوى الله عز وجل وأقر بلساني بما في قلبي من العلم بأنه لا إله إلا الله وأشهد أنه
لا ملجأ من الله إلا إليه ولا منجا من شر كل ذي شر وفتنة إلا بالله وفي المرة الثانية أشهد
أن لا إله إلا الله معناه أشهد أن لا هادي إلا الله ولا دليل إلا الله وأشهد الله بأني
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد سكان السماوات وسكان الأرضين وما فيهن من الملائكة
والناس أجمعين وما فيهن من الجبال والأشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس بأني
أشهد أن لا خالق إلا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط
ولا معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا مؤخر إلا الله له الخلق

ودوليته خ ل
يحد خ ل
كل ذي فتنة خ

ولا من يلده المنكر كلمة تبارك الله رب العالمين واما قوله اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد الله
انه لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيبه ارسله الى كافة الناس
اجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من في السموات والارض
من النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين ان محمدا سيد الاولين والاخرين وفي
المرة الثانية اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد ان لا حاجة لاحد الى احد الا الى الله
الواحد القهار الغني عن عباده والخلائق اجمعين وانه ارسل محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن انكره وجحده ولم يؤمن به ادخله الله عز وجل نار جهنم خالدا
مخلدا لا ينفك عنها ابدا واما قوله حي على الصلوة اي هلموا الى خير اعمالكم ودعوة
ربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم واطفاء ناركم التي اوقدتموها على ظهوركم وفكاك رقابكم التي
رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات فانه ملك
كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم الى بين يديه
وفي المرة الثانية حي على الصلوة اي قوموا الى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا
اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع
وارفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا في ذلك واما قوله حي على الفلاح فانه يقول اقبلوا الى بقاء
لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا الى حياة لا ممات معها والى نعيم لا نفاد له والى ملك
لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس لا وحشة معه والى نور لا ظلمة معه والى سعة لا ضيق
معها والى بهجة لا انقطاع لها والى غنى لا فاقة معه والى صحة لا سقم معها والى عز لا ذل معه
والى قوة لا ضعف معها والى كرامة يا لها من كرامة واعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى
ونجاة الاخرة والاولى وفي المرة الثانية حي على الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم اليه
والى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسني النعمة والفوز العظيم ونعيم الابد في جوار محمد صلى الله عليه وآله في مقعد
صدق عند مليك مقتدر واما قوله الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم
احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه واطاع ولاة امره وعرفه وعبده
واشتغل به وبذكره واحبه وانس به واطمان اليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق اليه
ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به وفي المرة الثانية الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اكبر
واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه

ونعمته



ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده واما قوله لا اله
الا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من ان
يكون لاحد منهم عليه حجة فمن اجابه فله الكرامة ومن انكره فان الله غني عن العالمين النور له
وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة في الاقامة اي حان وقت الزيارة والمناجاة و
قضاء الحوائج ودرك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه
قال مصنف هذا الكتاب انما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر حي على خير العمل للتقية وقد
روي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل الولاية
وفي خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام

باب ٥ ب ٥ تفسير الهدى
والضلالة والتوفيق والخذلان من الله تبارك وتعالى ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد
بن علي الشيباني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمهم الله قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سالت ابا عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان
والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات
النعيم قال فقلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم
وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من
الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عز وجل وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء
من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق
الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره
ولم يوفقه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله الفراء عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل من قبل الله عز وجل الا بالتوفيق ٥
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد

جعفر بن م
زكريا الجوهري قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر ع قال سألته عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله فقال معناه لا حول لنا عن معصية
الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله عز وجل ٥ حدثنا عبد الواحد
علي بن م
بن محمد بن عبدوس العطار رض بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن قول الله تع فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه
في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون
الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره
به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه
أو قال عليه فتقلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

## الباب ٣٦ الرد على الثنوية والزنادقة

٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا ابو القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن قال حدثنا ابراهيم بن هاشم القمي قال حدثنا العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام
بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلم فكان من قول ابي عبد الله ع لا يخلو
قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر
ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان
احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما
اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما مفترقين
والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير وائتلاف
الامر ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين
فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلنا في
الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسا ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة فرجة
قال هشام
فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه قال ابو عبد الله ع وجود الافاعيل التي دلت
على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا
وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء

الى



لا جسم له
الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بحقيقة
بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان قال السائل فتقول انه
سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه
ليس قولي انه سميع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن
نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان الكل منه له
بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع
البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل فما هو قال
ابو عبد الله ع هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف لام ها
ولكني ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى
تسمى الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز
قال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان
التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس
مدرك فما تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارج من
المذمومتين الجهتين المذمومتين احدهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه
من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين
والاضطرار منهم اليه ثبت انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ لو كان مثلهم لشبههم
بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم
من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى
تفسيرها لثباتها ووجودها قال السائل فقد حددته اذا اثبت وجوده قال ابو عبد الله
ع لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل فله انية ومائية
قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة
الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره
ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا
يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك
فيعاني فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله ع

الذي

هو أجل من أن يعاني الأشياء بمباشرة ومعالجة لأن ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الأشياء
له إلا بالمباشرة والمعالجة وهو تعالى نافذ الإرادة والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله رضى
مس وسخط قال أبو عبد الله ع نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين وذلك أن الرضا والسخط
دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين
وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شيء مما خلق وخلقه جميعاً محتاجون إليه وإنما
خلق الأشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداعاً قال السائل فقوله الرحمن على
العرش استوى قال أبو عبد الله ع بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستولي على العرش باين
من خلقه من غير أن يكون العرش حاملاً له ولا أن يكون العرش حاوياً له ولا أن العرش محتاز
له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السماوات و
الأرض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا أن يكون العرش أو الكرسي حاوياً له
أو أن يكون عز وجل محتاجاً إلى مكان أو إلى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون إليه قال السائل
فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض قال أبو عبد الله ع
ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء
نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والأخبار عن رسول الله صلى الله ثبته
عليه وآله حين قال ارفعوا أيديكم إلى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الأمة كلها قال السائل
فمن أين أثبت أنبياء ورسلاً قال أبو عبد الله ع إنا لما أثبتنا أن لنا خالقاً صانعاً متعالياً
عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيماً لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا
يباشرهم ولا يباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت أن له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم
ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه
مؤدبين وثبت عند ذلك أن له معبرين وهم الأنبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين موقنين
بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب
الله مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد من إحياء الموتى وإبراء
الأكمه والأبرص فلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول
ووجوب عدالته ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لأبي عبد الله ع

ما الدليل



ما الدليل على أن الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا
الله لفسدتا ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره عن عمه محمد بن أبي القاسم قال حدثني أبو سمينة
محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة
على الرضا ع وعنده جماعة فقال له أبو الحسن ع أرأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون
ألسنا وإياكم شرعاً سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقررنا فسكت فقال أبو الحسن ع
وهو قولنا وكما نقول وإن كان القول قولنا وليس هو كما تقولون ألستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فأوجدني
كيف هو وأين هو قال ويلك إن الذي ذهبت إليه غلط هو أين الأين وكان ولا
أين وهو كيف الكيف فلا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال
الرجل فإذاً إنه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال أبو الحسن ع ويلك لما عجزت
خلاف شيء من الأشياء حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقنا أنه ربنا خلاف
الأشياء قال الرجل فأخبرني متى كان قال أبو الحسن ع أخبرني متى لم يكن فأخبرك متى كان
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال الرجل فما الدليل عليه قال أبو الحسن إني لما نظرت إلى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا
نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه علمت أن لهذا البنيان بانياً
فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وإنشاء السحاب وتصريف الرياح و
مجرى مجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت أن لهذا مقدراً
ومنشئاً قال الرجل فلم احتجب فقال أبو الحسن ع إن الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فأما هو فلا يخفى
عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه
الذين تدركهم حاسة الأبصار منهم ومن غيرهم ثم هو أجل من أن يدركه بصر أو يحيط به وهم
أو يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لأن كل محدود متناهي إلى
حد وإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود
ولا متزائد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فأخبرني عن قولكم إنه لطيف
وسميع وبصير وعليم وحكيم أيكون السميع إلا بالأذن والبصير إلا بالعين واللطيف إلا بعمل
اليدين والحكيم إلا بالصنعة فقال أبو الحسن ع إن اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة أوما رأيت
الرجل منا يتخذ شيئاً يلطف في اتخاذه فيقال ما ألطف فلاناً فكيف لا يقال للخالق الجليل
لطيف إذ خلق خلقاً لطيفاً وجليلاً وركب في الحيوان أرواحها وخلق كل جنس متبايناً من

جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورتها
ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا
لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى
الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه
سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على
الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها
واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى
اسلم وفيه كلام غير هذا ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا ابو القسم
حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا سليمان بن داود بن
عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء
من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت
فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا
بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره
العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى ابا عبد الله ع فجلس
اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان المجالس بالامانات ولا بد لكل من كان به سعال
ان يسعل افتأذن لي في الكلام فقال تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر و
تلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة
البعير اذا نفر من فكر في هذا وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك
رأس هذا الامر وسنامه وابوك اسسه ونظامه فقال ابو عبد الله ع ان من اضله الله واعمى
قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه وقرينه يورده مناهل الهلكة ثم لا
يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته
وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق تؤدي الى غفرانه منصوب
على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام واحق من
اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء
ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله ع ويلك كيف يكون غائبا من هو مع

خلقه



خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما
الغائب المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان
الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك
الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان
والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالاته
صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء وقال لاصحابه من القاني في بحر
هذا وفي رواية محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره من القاني في بحر هذا سألتكم ان
تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤس
من ترون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان ره قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجنديسابوري قال وجدت في كتاب ابي محطر حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله
بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال يا امير المؤمنين
اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له علي ع ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب
الله المنزل قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال
علي بن ابي طالب ع ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك لم
ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل قال له الرجل اني
وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال ايضا نسوا الله فنسيهم وقال
وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فانى ذلك يا امير المؤمنين
قال هات ما شككت فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
وقال يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار وقال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم و
تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم والله
ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما

حديث تأويل الآيات علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

يقوله

تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد رآه
نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي
له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن ادركه الابصار فقد احاط به العلم فانى
ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله
تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال وناداهما ربهما وقال يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا
اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم
له سميا وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبر ان له اسامي كثيرة مشتركة ومرة
يقول هل تعلم له سميا فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك
ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال
هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز ذكره يقول ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم
وقال هو الظاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فانى ذلك يا
امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل
يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي بعض
ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا فمرة يقول يوم ياتي بعض ايات ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك
فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول بل هم بلقاء ربهم
كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه
سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل

او ياتي ربك

ربك ومرة يقول يوم ياتي م

عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة انه لا تدركه الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما فانى ذلك
يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك
وتعالى يقول ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يظنون ومرة
يخبر انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال
هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل
بكم ثم اليه ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى ان يجري ذلك
على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت
وان يكن الرسل باطلا فما علي بأس وقد نجوت فقال علي ع قدوس ربنا قدوس تبارك وتعالى
علوا كبيرا انه الدائم الذي لا يزول ولا اشك فيه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان الكتاب حق
والرسل حق وان الثواب حق والعقاب حق فان رزقت زيادة ايمان او عرفته فان ذلك بيد الله
ان شاء رزقك وان شاء حرمك ذلك ولكن ساعلمك ما شككت فيه ولا قوة الا بالله فان اراد
الله بك خيرا علمك بعلمه وثبتك وان يكن شرا ضللت وهلكت اما قوله نسوا الله فنسيهم
انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا
فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني
بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين امنوا به
وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس
بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان
فلا يذكرنا اي انه لا يامر لنا بخير ولا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت عني
فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك فقال واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي
وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا

الى ربكم

فانتهدلم

يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم والذي كان مقداره خمسين الف سنة
يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك
الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا من الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت
منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر
بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول يبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول
الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني
تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن آخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا
لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون
في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم
ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون
فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون
فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فتقوم الرسل صلى الله عليهم فتشهد في هذا الموطن
فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في
موطن آخر يكون فيه مقام محمد ص وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد
قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد ص ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد
قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السماوات
واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في
ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر
فيدال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه
نسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين وحللت عني عقدة
فعظم الله اجرك فقال ع واما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله يومئذ لا
تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به
علما لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم



يناله بالكيف ولا ندركه بالحدود ولا نصفه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
هو الاول والآخر والباطن والظاهر والخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء
شيء مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله
اجرك يا امير المؤمنين واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله وناداهما ربهما وقوله يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة فاما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فانه ما ينبغي لبشر ان يكلمه
الا وحيا وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك
وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد
كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال
رسول الله ص يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول الله من اين تأخذ
الوحي فقال آخذه من اسرافيل فقال ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من
الروحانيين فقال فمن اين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام
الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا
يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله
فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني فرج الله
عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما قوله هل تعلم له سميا فان تأويله
هل تعلم احدا اسمه الله غير الله تبارك وتعالى واياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء
فانه رب تنزيل يشبه فعله تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر
وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل
قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين قال واما
قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء
وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيامة
يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر الي فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا
منه بخير فذلك النظر هاهنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظره اليهم رحمة لهم قال فرجت عني
فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

اسمه الله
كلام البشر وهو كلام الله تبارك وتعالى
لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من
خلقه يشبهه كذلك لا يشبهه

فانما يعني يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم
اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوح قدوس ان يجري منه
ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شيئا مما ينزل بخلقه شاهد لكل
نجوى وهو الوكيل على كل شيء والميسر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله ان يكون على عرشه علوا
كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة
او ياتي ربك او بعض ايات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس له جيئة كجيئة الخلق
وقد اعلمتك ان رب كل شيء في كتاب الله تاويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسانبئك
بطرف منه فتكتفي ان شاء الله تعالى من ذلك قول ابراهيم ع اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى
ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة الى الله جل وعز الا ترى ان تاويله غير تنزيله وقال
وانزلنا الحديد فيه باس شديد يعني السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة يعني
يخبر محمد صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي بعض
ايات ربك يعني بذلك العذاب في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي ص
عنهم ثم قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا يعني من قبل ان تجيء هذه الاية وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها وانما يكتفي اولو الالباب
والحجى واولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في اية اخرى فاتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم فقال الله عز وجل فاتى
الله بنيانهم من القواعد اي فاتى بنيانهم من القواعد ارسال العذاب عليهم وكذلك ما وصف
من امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا ويجري اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين
الف سنة كما يجري اموره في الدنيا لا يلغب ولا يافل مع الافلين فاكتف بما وصفت لك من
ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر هو اعظم واجل
واكرم واعز تبارك وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء
ربهم كافرون وذكره المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما

وهو على العرش استوى علمه

يأتي ص

فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة حيث لم تستجيبوا الله ولرسوله او ياتي ربك صح

اخلفوا



اخلفوا الله ما وعدوه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فاما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون
يعني البعث فسماه الله لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون
انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين وكذلك قوله فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني من كان يؤمن
بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث
فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني
انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت
عني عقدة واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها واما
قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين
وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ظننت
اني ابعث فاحاسب فقوله ملاق حسابيه وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك
وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر معاد فهو ظن يقين وما
كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك
واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ
به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين
هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله ص قال قال الله عز وجل لقد حقت
كرامتي ومودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب
خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون
الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه
فانما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان
واما قوله قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا
وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما
يشاء اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة

ظن صح

من الظن صح

هي

يحيي من يشاء من خلقه تبارك وتعالى والملائكة الذين سمّاهم الله عز وجل وكّلهم بخاصة من يشاء من خلقه تبارك
وتعالى يدبّر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسّره لكل الناس لانّ منهم
القوي والضعيف ولانّ منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهّل الله له حمله واعانه
عليه من خاصة اوليائه، وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء
من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرّجت عنّي يا امير المؤمنين نفع الله المسلمين بك فقال عم لئن كنت
قد شرح الله صدرك بما قد بيّنت لك فانت والذي فلق الحبة وبرئ النسمة من المؤمنين حقا فقال حقا م
الرجل يا امير المؤمنين كيف لي بان اعلم اني من المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيّه
وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة وشرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله عز وجل على رسله وانبيائه
قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله في سر
امرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل على ان الصانع
واحد لا اكثر من ذلك انهما لو كانا اثنين لم يخل الامر فيهما من ان يكون كل واحد منهما قادرا على منع صاحبه
مما يريد او غير قادر فان كانا كذلك فقد جاز عليهما المنع ومن جاز عليه ذلك فمحدث كما ان الممنوع محدث
وان لم يكونا قادرين لزمهما العجز والنقص وهما من دلالات الحدث فصح ان القديم واحد و
دليل آخر وهو ان كل واحد منهما لا يخلو من ان يكون قادرا على ان يكتم الآخر شيئا فان كان كذلك
فالذي جاز الكتمان عليه حادث وان لم يكن قادرا فهو عاجز والعاجز حادث لما بيّناه وهذا الكلام
يحتج به في ابطال قديمين صفة كل واحد منهما صفة القديم الذي قد اثبتناه فاما ما ذهب اليه ماني
وابن ديصان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت به المجوس من حماقاتها في اهرمن ففاسد بما
يفسد به قدم الاجسام ولدخولهما في تلك الجملة اقتصرت على الكلام فيها ولم افرد لكل منهما بابا بما يسال عنه
منه ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنين وخمسين و
ثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال سمعت الفضل بن شاذان يقول سال رجل
من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم وانا حاضر فقال له اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل
على انه واحد فقال قولك انه اثنان دليل على انه واحد لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد
فالواحد مجمع عليه واكثر من واحد مختلف فيه ٥ الباب الرد على الذين قالوا ان
الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد حدثنا ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسين بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن

هم



هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة النصارى يقال له بريهة قد مكث جاثليق النصرانية تسعين (سبعين بدل)
سنة فكان يطلب الاسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرأ كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله
وآياته قال وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به
النصارى وقالت لو لم يكن في دين النصرانية الا بريهة لاجزأنا فكان طالبا للحق والاسلام مع ذلك
وكانت معه امرأة تخدمه طال مكثها معه وكان يسرّ اليها ضعف النصرانية وضعف حجتها قال
فعرفت ذلك منه فضاق بريهة الامر طلب المباحث واقبل يسال عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم — فعرفت خ م
وعلمائهم واهل الحجى منهم وكان يستقرئ فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت ائمتكم ائمة
على الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم قال يونس
بن عبد الرحمن فقال لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤون
على القرآن فاذا انا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد
والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه فقامت
الاساقفة والرهابنة على عصيهم وعلى رؤوسهم برانسهم فقال بريهة ما بقي في المسلمين احد ممن
يذكر بالعلم بالكلام الا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء فقد جئت اناظرك في الاسلام قال
فضحك هشام فقال يا بريهة ان كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس انا بالمسيح ولا مثله
ولا ادانيه ذلك روح طيبة خميصة مرتفعة آياته ظاهرة وعلاماته قائمة قال بريهة فاعجبني — خمص ... خمص / الخميص / الجرح اذا سكن ورمه
الكلام والوصف قال هشام ان اردت الحجاج فههنا قال بريهة نعم فاني اسالك ما نسبة
نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان قال هشام ابن عم جده لامه لانه من ولد اسحاق ومحمد من
ولد اسماعيل قال بريهة فكيف تنسبه الى ابيه قال هشام ان اردت نسبه عندكم اخبرتكم وان
اردت نسبه عندنا اخبرتك قال بريهة اريد نسبه عندنا وظننت انه اذا نسبه بنسبتنا اغلبه
قلت فانسبه بالنسبة التي تنسبونه بها قال هشام نعم تقولون انه قديم من قديم فايهما الاب
وايهما الابن قال بريهة الذي نزل الى الارض الابن قال بريهة الابن رسول الاب قال — قال هشام الذي نزل الى الارض الاب م
هشام ان الاب احكم من الابن لان الخلق خلق الاب قال بريهة ان الخلق خلق الاب وخلق الابن
قال هشام ما منعهما ان ينزلا جميعا كما خلقا اذا اشتركا قال بريهة كيف يشتركان وهما
شيء واحد انما يفترقان بالاسم قال هشام انما يجتمعان بالاسم قال بريهة جهل هذا الكلام
قال هشام عرف هذا الكلام قال بريهة ان الابن متصل بالاب قال هشام ان الابن منفصل

عن الاب قال بريهة هذا خلاف ما يعقله الناس قال هشام ان كان ما يعقله الناس شاهدا
لنا وعلينا فقد غلبناك لان الاب كان ولم يكن الابن فتقول هكذا يا بريهة قال لا ما اقول هكذا قال فلم
استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك قال بريهة ان الاب اسم والابن اسم لتقدير القديم
قال هشام الاسمان قديمان كقدم الاب والابن قال بريهة لا ولكن الاسماء محدثة قال فقد جعلت
الاب ابنا والابن ابا ان كان الابن احدث هذه الاسماء دون الاب فهو الاب وان كان الاب احدث
هذه الاسماء فهو الابن والابن اب وليس ههنا ابن قال بريهة ان الابن اسم للروح حين نزلت
الى الارض قال هشام فحين لم تنزل الى الارض فاسمها ما هو قال بريهة فاسمها ابن نزلت او لم تنزل
قال هشام فقبل النزول هذه الروح اسمها كلها واحدة واسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة
وروح واحدة قال قد رضيت ان تجعل بعضها ابنا وبعضها ابا قال بريهة لا لان اسم الاب واسم الابن
واحد قال هشام فالابن ابو الاب والاب ابو الابن فالابن والاب واحد قال الاساقفة بلسانها
لبريهة ما مر بك مثل ذا قط فتقوم فتحير بريهة وذهب ليقوم فتعلق به هشام قال ما يمنعك من
الاسلام افي قلبك حزازة فقلها والا سألتك عن النصرانية مسئلة واحدة تبيت عليها ليلتك هذه — حزازة ر
وتصبح وليس لك فيها همة غيري قالت الاساقفة لا ترد هذه المسئلة لعلها تشككك قال بريهة
قلها يا ابا الحكم قال افرايتك الابن يعلم ما عند الاب قال نعم قال افرايتك الاب يعلم كل ما
عند الابن قال نعم قال افرايتك تخبر عن الابن ايقدر على كل ما يقدر عليه الاب قال نعم — كل
قال افرايتك عن الاب ايقدر على كل ما يقدر عليه الابن قال نعم قال فكيف يكون واحد منهما ابن
صاحبه وهما مستويان وكيف يظلم كل واحد منهما صاحبه قال بريهة ليس منهما ظلم قال هشام من
الحق بينهم ان يكون الابن اب الاب والاب ابن الابن بت عليها يا بريهة وافترق النصارى وهم
يتمنون ان لا يكونوا راوا هشاما ولا اصحابه قال فرجع بريهة مغتما مهتما حتى صار الى منزله
فقالت امرأته التي تخدمه ما لي اراك مهتما مغتما فحكى لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام
فقالت لبريهة ويحك اتريد ان تكون على حق او على باطل قال بريهة بل على الحق فقالت له اينما
وجدت الحق فمل اليه واياك واللجاجة فان اللجاجة شك والشك شوم واهله في النار قال
فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام قال فغدا اليه وليس معه احد من اصحابه فقال يا
هشام الك من تصدر عن رايه فترجع الى قوله وتدين بطاعته قال هشام نعم يا بريهة قال
وما صفته قال هشام في نسبه او في دينه قال فيهما جميعا صفة نسبه وصفة دينه فقال هشام اما
النسب



النسب خير الانساب راس العرب وصفوة قريش وفاضل بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده
افضل منه لان قريشا افضل العرب وبنو هاشم افضل قريش وافضل بني هاشم خاصهم ودينهم وسيدهم — وفتيتهم ر
وكذلك ولد السيد افضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد قال فصف دينه قال هشام
شرايعه او صفة بدنه وطهارته قال صفة بدنه وطهارته قال هشام معصوم فلا يعصي وسخي
فلا يبخل وشجاع فلا يجبن وما استودع من العلم فلا يجهل حافظ للدين قائم بما فرض عليه
من عترة الانبياء وجامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف عند الظلم ويعين عند
الرضا وينصف من الولي والعدو ولا يسالك شططا في عدوه ولا يمنع افادة وليه
يعمل بالكتاب ويحدث بالاعجوبات من اهل الطهارات يحكي قول الائمة الاوصيا لم ينقض — الاصفيا ر
له حجة ولم يجهل مسئلة يفتي في كل سنة ويجلو كل مدلهمة قال بريهة وصفت المسيح في صفاته
واثبته بحججه واياته الا ان الشخص باين عن شخصه والوصف قائم بوصفه فان يصدق الوصف
نؤمن بالشخص قال هشام ان تؤمن ترشد وان تتبع الحق لا تؤنب ثم قال هشام يا بريهة ما
من حجة اقامها الله على اول خلقه الا اقامها على وسط خلقه وآخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا تذهب
الملل ولا تذهب السنن قال بريهة ما اشبه هذا بالحق واقربه من الصدق هذه صفة الحكماء
يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا المدينة والمرأة معهما
وهما يريدان ابا عبد الله ع فلقيا موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر ع
يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني به قال — بعلمي ه
فابتدا موسى بن جعفر ع بقراءة الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان يقراها هكذا وما قرا هذه
القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن و
حسن ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة والمرأة على ابي عبد الله ع
وحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى ع وبريهة فقال ابو عبد الله ع ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم فقال بريهة جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء
قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة
في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله ع حتى مات ابو عبد الله ع ثم لزم موسى
بن جعفر ع حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا من حواري المسيح
يعرف حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله الباب ٦٢ ذكر عظة

الله جل جلاله ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم وغيره عن
خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة
الحولاء الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن العطر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال
لها اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعت
فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت ما جئت بشيء من بيعي وانما جئتك اسالك عن عظمة
الله تعالى فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن فيها ومن عليها
عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي وهاتان ومن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي
والثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم تلى هذه الآية خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن و
السبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناحان جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قي
والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قي والسبع والديك و
الصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم
والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما و
ما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن
فيها ومن عليها عند السماء كحلقة في فلاة قي وهذه وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها
كحلقة في فلاة قي وهذا وهاتان السماءان عند الثالثة كحلقة في فلاة قي وهذه الثالثة ومن فيهن ومن
عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن
عند البحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال
من برد وهذه السبع والبحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف
عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع
والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهي سبعون الف حجاب تذهب
نورها بالابصار وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي
تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في الكرسي
كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي
العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة

القي بالكسر والتشديد قفر الارض كالقواء

عند الهواء كحلقة في فلاة قي
والسبع والديك والصخرة و
الحوت والبحر المظلم صح



قي ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى وما تحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل افعيينا بالخلق الاول
بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا
العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا
من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء
غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق
بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم
واولئك الآدميين ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن
ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة
لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس
ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من
سبعمائة عام ما بين منكبه وشحمة اذنه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه
ومنهم من السماوات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه
ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر
الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين وسئل عليه السلام عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب
مسيرة خمسمائة عام بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها
سبعون الف ملك وقوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها
برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار
وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون سرادقا
في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء
ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم
سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه

ان الله

العجاج كسحاب الغبار والدخان
والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل
حجابين منها مسيرة خمسمائة عام

وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن ۵ حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد
الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا علي بن احمد بن عبد الباقي
ابو عمرو باذير قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس قال
حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس عن النبي ص قال ان لله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في تخوم الارض ابيه ص
السابعة السفلى ورأسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش وملك من ملائكة الله عز وجل خلقه
الله تبارك وتعالى ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى ومضى مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج الارضين
منها الى افق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول سبحانك ربي
ولذلك الديك جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في آخر الليل نشر جناحيه
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح وهو يقول سبحان الملك القدوس الكبير المتعال لا اله الا هو الملك سبحانه ص
الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ
فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه
فجاوز بهما المشرق والمغرب وخفق بهما وصاح بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز العزيز ص
القهار سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت
ديكة الارض فاذا هاج هاجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عز وجل ولذلك هاج ص
الديك ريش ابيض كاشد بياض ما رأيته قط وله زغب اخضر تحت ريشه الابيض كاشد الزغب بحركة صغار الشعر
خضرة رأيتها قط وما زلت مشتاقا الى ان انظر الى ريش ذلك الديك ۵ وبهذا الاسناد عن وازرق ق
النبي ص قال ان لله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار
تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو قائم ينادي بصوت رفيع سبحان الله الذي كف حر هذه
النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي حر هذه النار اللهم يا مؤلفا بين الثلج و
النار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك ۵ وبهذا الاسناد عن النبي ص قال
ان لله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده في ناحية
باصوات مختلفة لا يرفعون رؤوسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية من الله من البكاء والخشية لله عز وجل
عز وجل ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسماعيل بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان
عن عبد الرحمن بن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال كنت آخذا بيد النبي ص ونحن نتماشيا عن ابي ذر ص





جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع
من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها السابعة ص
الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع أمن مغربي ام من مطلعي فذلك
قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز
في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة من ضوء نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف
او في قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه
ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي ص فكأني بها قد حبست مقدار ثلث
ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة و
يسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل جعل الشمس ضياء
والقمر نورا قال ابو ذر رحمة الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله ص فصلينا المغرب ۵ حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد
بن اورمة عن زياد القندي عن درست عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان لله تبارك وتعالى ملكا
بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري عن عبد الله بن حماد
عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع هل في السماء بحار قال نعم اخبرني ابي عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان في السموات السبع لبحارا عمق احدها مسيرة خمسمائة عام فيها
ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء الى ركبهم ليس فيهم ملك الا وله الف واربعمائة جناح
في كل جناح اربعة وجوه في كل وجه اربعة السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا
وهو يسبح الله بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض عز وجل
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن
الحسن الميثمي عن ابي الحسن السلولي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال جاء ابن الميثمي
الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل لآية قد افسدت
علي قلبي وشككتني في ديني فقال له امير المؤمنين ع ثكلتك امك وعدمتك قومك وما تلك الآية
قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين ع يا ابن الكوا

شهب

ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى الا ان الله تبارك وتعالى خلق ملكاً في صورة ديك الج
براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح
في المغرب واحد من نار والآخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من
تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج و
لا الذي من الثلج يطفئ النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً سيد النار
النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق
الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته
وتسبيحه من الديكة في الارض ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن مروان عن ابي عبد الله ع قال
ان لله تبارك وتعالى ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مولفاً بين البرد والنار
ثبت قلوبنا على طاعتك وسأخرج الاخبار التي رويتها في ذكر عظمة الله تبارك وتعالى في كتاب ذكر
العظمة ان شاء الله تعالى باب ٩ في لطف الله تبارك وتعالى ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن سعد
بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ما خلق الله خلقاً اصغر من البعوض والجرجس
اصغر من البعوض والذي نسميه الولع اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على
الفيل بجناحيه باب ١٠ ادنى ما يجزئ من معرفة التوحيد ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
ره قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن مختار الهمداني عن الفتح بن يزيد عن
ابي الحسن ع قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا
نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد ره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن
حميد رفعه قال سئل علي بن الحسين ع عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر
الزمان متعمقون فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد والآيات من سورة الحديد اقوام
الى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء هنالك هلك ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا ع

على



عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد فقلت كيف
يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي ٥ ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد
بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي الطائفي عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الطاحن
الى الطيب يعني ابا الحسن ع ما الذي لا يجتزى في معرفة الخالق جل جلاله بدونه فكتب ليس كمثله
شيء لم يزل سميعاً وعليماً وبصيراً وهو الفعال لما يريد ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره عن
عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا محمد بن سنان عن محمد بن سنان يعلى الكوفي عن محمد بن علي الكوفي
عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي ص فقال يا رسول الله علمني من
غرائب العلم قال ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه قال الرجل ما رأس العلم يا رسول الله
قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبه
ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كفو له ولا نظير له فذلك حق معرفته باب
في انه عز وجل لا يعرف الا به ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
قال قلت لابي عبد الله ع اني ناظرت قوماً فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد
يعرفون بالله فقال رحمك الله ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار بريد
عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة مولى ربيعة
رسول الله ص رفعه قال سئل امير المؤمنين ع بم عرفت ربك فقال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك
نفسه فقال لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق
كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج
من الاشياء لا كشيء من شيء خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ ٥ ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الفضل
بن السكن عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي
الامر بالمعروف والعدل والاحسان ٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد النسوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو الصغدي بمرو كذا بليدنا تم
قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سنان

الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان
عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى وما سأل
عنه ابا بكر فلم يجبه ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فسأله عن مسائل فاجابه عنها و
كان فيما سأله ان قال له اخبرني عرفت الله بمحمد ام عرفت محمدا بالله عز وجل فقال علي بن
ابي طالب ما عرفت الله عز وجل بمحمد ولكن عرفت محمدا بالله عز وجل حين خلقه واحدث
فيه الحدود من عرض وطول فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه وارادة كما الهم
الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد
اخرجته في اخر اجزاء كتاب النبوة بتامه ۵ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال سمعت
محمد بن يعقوب الكليني يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله عز وجل خلق الاشخاص والانوار
والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو عز وجل لا يشبه جسما ولا روحا
وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك اثر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح
والاجسام فمن نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله ومن
شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله ۵ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين ع
فقال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين
همي وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال فبماذا شكرت نعماءه قال
~~فبماذا شكرت نعماءه قال~~ نظرت الى بلاء قد صرفه عني وابتلى به غيري فعلمت انه قد انعم
علي فشكرته قال فلماذا احببت لقاءه قال لما رايته قد اختار لي دين ملائكته ورسله و
انبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه ۵ حدثنا احمد بن محمد بن
عبد الرحمن المروزي المقرئ قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ قال حدثنا محمد بن علي? بن
الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي
قال حدثني ابي قال حدثني موسى بن جعفر ع قال قال قوم للصادق ع ندعوا فلا يستجاب
لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه ۵ حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن ادريس رض قال
حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال

سئل ابو عبد الله ع فقيل له بم عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم عزمت ففسخ عزمي وهممت
فنقض همي ۵ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاز الكوفي قال حدثنا
سليمان بن جعفر قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا هشام بن سالم قال حضرت محمد بن النعمان الاحول
فقام اليه رجل فقال له بم عرفت ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه وهدايته قال فخرجت
من عنده فلقيت هشام بن الحكم فقلت له ما اقول لمن يسألني فيقول لي بم عرفت ربك فقال
ان سأل سائل فقال بم عرفت ربك قلت عرفت الله جل جلاله بنفسي لانها اقرب الاشياء الي
وذلك اني اجدها ابعاضا مجتمعة واجزاء مؤتلفة ظاهرة التركيب متبينة الصنعة مبنية على
ضروب من التخطيط والتصوير زائدة من بعد نقصان وناقصة من بعد زيادة قد انشئ لها حواس
مختلفة وجوارح متباينة من بصر وسمع وشام وذائق ولامس مجبولة على الضعف والنقص و
المهانة لا تدرك واحدة منها مدرك صاحبتها ولا تقوى على ذلك عاجزة عن اجتلاب المنافع
اليها ودفع المضار عنها واستحال في العقول وجود تاليف لا مؤلف له وثبات صورة لا مصور
لها فعلمت ان لها خالقا خلقها ومصورا صورها مخالفا لها في جميع جهاتها قال الله عز وجل و
في انفسكم افلا تبصرون ۵ وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن
جعفر ابو الحسين الاسدي قال حدثني الحسين بن ابان القرشي عن عمر بن عبد العزيز عن
هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني ان لي مسئلة تستاذن لي على صاحبك فاني
قد سألت عنها جماعة من العلماء فما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها فلعل
عندي جوابا ترتضيه فقال اني احب ان القى بها ابا عبد الله ع فاستاذنت له فدخل فقال له
اتاذن لي في السؤال فقال له سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت نفسي
لا تخلو من احد جهتين اما ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها
وكانت موجودة او صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت
بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت
المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين فقام وما اجاب جوابا قال مصنف
هذا الكتاب رض القول الصواب في هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه
بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلم فهو عز وجل باعثهم

ومن سلم ونتخذهم حججا والا عرفنا. بانفسها معرفة وجل محل بها فبه عرفناه وقد قال الصادق ع
لولا الله ما عرفناه ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله حق معرفته ولولا الله
ما عرف الحجج وقد سمعت بعض اهل الكلام يقولون لو ان رجلا ولد في فلاة من الارض ولم ير
احدا يهديه ويرشده حتى كبر وعقل ونظر الى السماء والارض لدله ذلك على ان لهما صانعا
ومحدثا فقلت ان هذا شيء لم يكن وهو اخبار بما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ولو كان ذلك
لكان لا يكون ذلك الرجل الا حجة الله تعالى ذكره على نفسه كما في الانبياء ع منهم من بعث الى نفسه
ومنهم من بعث الى اهله وولده ومنهم من بعث الى اهل محلته ومنهم من بعث الى اهل بلده ومنهم
من بعث الى الناس كافة واما استدلال ابراهيم الخليل ع بنظره الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى
الشمس وقوله لما افلت يا قوم اني بريء مما تشركون فانه ع كان نبيا ملهما مبعوثا مرسلا وكان
جميع قوله الى اخره بالهام الله عز وجل وذلك قوله تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وليس كل واحد كابراهيم ع و — اياه وذلك قوله عز وجل
لو استغنى في معرفة التوحيد بالنظر عن تعليم الله عز وجل وتعريفه لما انزل الله عز وجل ما انزل من
قوله فاعلم انه لا اله الا الله ومن قوله قل هو الله احد الى اخرها ومن قوله بديع السموات والارض انى
يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الى قوله وهو اللطيف الخبير والى اخر الحشر وغيرها من ايات التوحيد

## باب ۴۱ اثبات حدوث العالم

٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال
حدثني علي بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر الديصاني على ابي عبد الله
ع فقال له انك احد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر
وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرني ايها البحر الخضم الزاخر — الخضم الكثير العطا ش
ما الدليل على حدوث العالم فقال ابو عبد الله ع نستدل عليه باقرب الاشياء قال وما هو قال فدعا
ابو عبد الله ع ببيضة فوضعها على راحته فقال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف به فضة
سائلة وذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاووس ادخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدوث
العالم قال اخبرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل الا ما ادركناه بابصارنا
او سمعناه باذاننا او شممناه بمناخرنا او ذقناه بافواهنا او لمسناه باكفنا او تصور في القلوب بيانا
او استنبطه الروايات ايقانا قال ابو عبد الله ع ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئا بغير دليل
كما لا يقطع الظلمة بغير مصباح ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم



بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان ابن ابي العوجاء دخل على الصادق
ع فقال له يا ابن ابي العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع قال لست بمصنوع فقال له الصادق ع
فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن ابي العوجاء جوابا وقام فخرج ٥ حدثنا احمد بن محمد
بن العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين — يحيى
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل
على حدوث العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو
مثلك ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال قال
لي علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله ع فخرج الى المدينة
ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن مع ابي عبد الله ع فقاربنا
الزنديق ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف فضرب كتفه كتف ابي عبد الله ع فقال جعفر ع — له ابو عبد الله ع
ما اسمك قال اسمي عبد الملك فقال فما كنيتك قال ابو عبد الله قال فمن الملك الذي انت عبده — له عبد من
امن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد اله السماء ام عبد اله الارض فسكت
فقال ابو عبد الله ع قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم قلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح — اما ترد در
قولي فقال له ابو عبد الله ع اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله ع اتاه فقعد بين — الزنديق ع
يديه ونحن مجتمعون عنده فقال للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت
تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء قال ابو عبد الله
عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن ثم قال ابو عبد الله ع فصعدت السماء قال لا قال فتدري ما
فيها قال لا قال فعجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد
السماء ولم تجز هنالك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد ما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف
فقال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك قال ابو عبد الله عليه السلام فانت في شك من ذلك فلعل
هو ولعل ليس هو قال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم
حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس
والقمر والليل والنهار يلجان ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا ولا
يرجعان فلم يرجعان وان لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله

يا اخا مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر منهما قال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله ع
يا اخا اهل مصر الذي تذهبون اليه وتظنون بالوهم فان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان — انه الدهر
كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة
لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها فلا يتماسكان ولا يتماسك
من عليها فقال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما وآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله
ع فقال له حمران بن اعين جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يديك فقد آمنت الكفار
على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله ع اجعلني من تلامذتك فقال
ابو عبد الله ع لهشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام فكان معلم اهل مصر واهل الشام الايمان وحسنت
طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله ع ٥ ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا احمد — حتى رضي
بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن — احمد بن محمد
علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم قال دخل ابن ابي العوجاء على ابي عبد الله ع فقال اليس
تزعم ان الله خالق كل شيء فقال ابو عبد الله ع بلى فقال له انا اخلق فقال له كيف تخلق فقال احدث
في الموضع ثم البث عنه فيصير دوابا فاكون انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله ع اليس خالق
الشيء يعرف كم خلقه قال بلى قال فتعرف الذكر منها من الانثى وتعرف كم عمرها فسكت ٥
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده رفع
الحديث ان ابن ابي العوجاء حين كلمه ابو عبد الله ع عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا
ينطق فقال ابو عبد الله ع كانك جئت تعيد ما كنت فيه فقال اردت ذلك يا ابن رسول الله فقال — بعض
ابو عبد الله ع ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد اني ابن رسول الله فقال العادة تحملني على ذلك فقال
له العالم ع فما يمنعك من الكلام فقال اجلالا لك ومهابة ما ينطلق لساني بين يديك فاني
شاهدت العلماء وناظرت المتكلمين فما تداخلني هيبة قط مثل ما تداخلني من هيبتك قال
يكون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال له امصنوع انت او غير مصنوع فقال عبد
الكريم بن ابي العوجاء انا غير مصنوع فقال له العالم ع فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون
فبقي عبد الكريم مليا لا يحير جوابا وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول طويل عريض عميق
قصير متحرك ساكن كل ذلك صفة خلقه فقال له العالم ع فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها
فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور فقال له عبد الكريم سالتني



عن مسالة لم يسالني عنها احد قبلك ولا يسالني احد بعدك عن مثلها فقال له ابو عبد الله ع هبك
علمت انك لم تسال فيما مضى فما علمك انك لا تسال فيما بعد على انك يا عبد الكريم نقضت
قولك لانك تزعم ان الاشياء من الاول سواء فكيف قدمت واخرت يا عبد الكريم ازيدك — ثم قال له
وضوحا ارايت لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل هل في الكيس دينار فنفيت
كون الدينار في الكيس فقال لك قائل صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك
ان تنفي كون الدينار عن الكيس وانت لا تعلم قال لا فقال ابو عبد الله ع فالعالم اكبر واطول
واعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة فانقطع
عبد الكريم واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه بعض فعاد في اليوم الثالث فقال
اقلب السؤال فقال له ابو عبد الله ع سل عما شئت فقال ما الدليل على حدوث الاجسام فقال
اني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال
عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل
فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الازل دخوله في العدم ولن تجتمع — الازل
صفة الازل والعدم في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين والزمانين
على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل
على حدوثها فقال العالم ع انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا غيره ولكن — عالما آخر كان لا شيء ادل على الحدث من
اجيبك من حيث قدرت انك تلزمنا ونقول ان الاشياء لو دامت على صغرها لكان — رفعنا اياه ووضعنا
في الوهم انه متى ما ضم شيء منه الى مثله كان اكبر وفي جواز التغيير عليه خروجه من القدم كما ان
في تغييره دخوله في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم فانقطع وخزي فلما ان كان
في العام القابل التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته ان ابن ابي العوجاء قد اسلم فقال
العالم ع هو اعمى من ذلك لا يسلم فلما بصر بالعالم ع قال سيدي ومولاي فقال له العالم
ما جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد ولنبصر ما الناس فيه من
الجنون والحلق ورمي الحجارة فقال ع انت بعد على عتوك وضلالك يا عبد الكريم فذهب — الحجارة
يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض رداءه من يده وقال ان يكن الامر كما تقول و
ليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر كما نقول وهو على ما نقول نجونا وهلكت
فاقبل عبد الكريم على من معه فقال وجدت في نفسي حزازة فردوني فردوه ومات

والحزازة ايلم وجع في القلب من غيظ ونحوه

العالم

لا بعد الله قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على حدوث الاجسام انا وجدنا انفسنا
وسائر اجسام العالم لا تنفك مما يحدث فيها من الزيادة والنقص ويجري عليها من الصنعة
والتدبير ويعتورها من الصور والهيئات وقد علمنا ضرورة انا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا
وفي مثل حالنا صنعها وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم ان يكون ما لا ينفك من الحوادث
ولم يسبقها قديما ولا ان توجد هذه الاشياء على ما نشاهدها عليه من التدبير ونعاينه
فيها من اختلاف التقدير لا من صانع او تحدث لا بمدبر ولو جاز ان يكون العالم بما فيه
من اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه الى بعض لا بصانع صنعه وتحدث لا
بموجد اوجده لكان ما هو دونه من الاحكام والاتقان احق بالجواز واولى بالتصور والامكان
وكان يجوز على هذا الوضع وجود كتابة لا كاتب لها ودار مبنية لا باني لها وصورة محكمة
لا مصور لها ولا يمكن في القياس ان تأتلف سفينة على احكم نظم وتجتمع على اتقن صنع لا
بصانع صنعها او جامع جمعها فلما كان ركوب هذا واجازته خروجا عن النهايات والعقول
كان الاول مثله بل غير ما ذكرناه في العالم وما فيه من ذكر الافلاك واختلاف اوقات شمسه
وقمره وطلوعهما وغروبهما ومجيء برده وقيظه في اوقاتهما واختلاف ثماره وتنوع اشجاره
ومجيء ما يحتاج اليه منها في ابانه ووقته اشد مكابرة واوضح معاندة وهذا واضح والحمد لله
وسالت بعض اهل التوحيد والمعرفة عن الدليل على حدوث الاجسام فقال الدليل على حدوث
الاجسام انها لا تخلو في وجودها من كون وجودها مقتضيا بوجوده والكون هو المحاذاة في مكان
مقتضيا
دون مكان ومتى وجد الجسم في محاذاة دون محاذاة مع جواز وجوده في محاذاة اخرى علم انه لم يكن
في تلك المحاذاة المخصوصة الا لمعنى وذلك المعنى محدث فالجسم اذا محدث لانه لا ينفك من
المحدث ولا يتقدمه ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى ليس بجسم انه لا جسم الا وله شبه اما
موجود او موهوم وما له شبه من جهة من الجهات فمحدث بما دل على حدوث الاجسام فلما كان
الله عز وجل قديما ثبت انه ليس بجسم وشيء اخر وهو ان قول القائل جسم سمة في حقيقة اللغة
لما كان طويلا عريضا ذا اجزاء وابعاض محتملا للزيادة فان كان القائل يقول ان الله عز وجل
جسم تحقيق هذا القول ويوفيه معناه لزمه ان يثبته سبحانه بجميع هذه الحقائق والصفات
ولزمه ان يكون حادثا بما به يثبت حدوث الاجسام او ان تكون الاجسام قديمة وان لم يرجع
الى التسمية فقط كان واضعا للاسم في غير موضعه وكان كمن سمى الله عز وجل انسانا ولحما

ودما ثم لم يثبت معناها وجعل خلافنا ايانا على الاسم دون المعنى واسماء الله تبارك وتعالى لا
تؤخذ الا عنه او عن رسوله او عن الائمة الهداة عليهم السلام ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ع قال قال امير المؤمنين ع ان
للجسم ستة احوال الصحة والمرض والحياة والموت والنوم واليقظة وكذلك الروح فحياتها علمها
وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها ومن
الدليل على ان الاجسام محدثة ان الاجسام لا تخلو من ان تكون مجتمعة او متفرقة او متحركة
او ساكنة والاجتماع والافتراق والحركة والسكون محدثة فعلمنا ان الجسم محدث لحدوث
ما لا ينفك منه ولا يتقدمه فان قال قائل ولم قلتم ان الاجتماع والافتراق معنيان وكذلك
الحركة والسكون حتى زعمتم ان الجسم لا يخلو منها قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد
ان كان متفرقا وقد كان يجوز ان يبقى متفرقا فلم يكن الا وقد حدث معنى كان لا يكون
يكون
بان يصير مجتمعا اولى من ان يبقى متفرقا على ما كان عليه لانه لم يحدث نفسه في هذا الوقت
فيكون لحدوث نفسه ما صار مجتمعا ولا بطلت في هذا الوقت فيكون لبطلانها معنى ومتفرقا
ولا يجوز ان يكون لبطلان معنى ما صار مجتمعا الا ترى انه لو كان انما يصير مجتمعا لبطلان معنى ض
لبطلان معنى لوجب ان يصير مجتمعا متفرقا في حالة واحدة لبطلان المعنيين جميعا وان يكون
كل شيء خلا من ان يكون فيه معنى مجتمعا متفرقا حتى كان يجب ان يكون الاعراض مجتمعة
متفرقة لانها قد خلت من المعاني وفي بطلان ذلك دليل على انه انما كان مجتمعا لحدوث معنى
ومتفرقا لحدوث معنى وكذلك القول في الحركة والسكون وسائر الاعراض فان قال قائل فاذا
قائل ص
قلتم ان المجتمع انما يصير مجتمعا لوجود الاجتماع ومتفرقا لوجود الافتراق فما انكرتم من ان يصير
مجتمعا متفرقا لوجودهما فيه كما الزمتم ذلك من يقول ان المجتمع انما يصير مجتمعا لانتفاء الافتراق
او متفرقا لانتفاء الاجتماع قيل له ان الاجتماع والافتراق هما ضدان والاضداد تتضاد
في الوجود فليس يجوز وجودهما في حال لتضادهما وليس هكذا حكمهما في النفي لانه لا ينكر
هذا
انتفاء الاضداد في حالة واحدة كما ينكر وجودها فلهذا ما قلنا ان الجسم لو كان مجتمعا
لانتفاء الافتراق ومتفرقا لانتفاء الاجتماع لوجب ان يصير مجتمعا متفرقا لانتفائهما
الا ترى انه قد ينتفي عن الاعراض السواد والبياض مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما واجتماعهما
في حال واحدة فثبت ان انتفاء الاضداد لا ينكر في حال واحدة كما ينكر وجودها وايضا فان

القائل بهذا القول قد اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون واوجب ان لا يجوز خلو الجسم منها
لانه اذا خلا منها يجب ان يكون مجتمعا مفترقا ومتحركا ساكنا اذا كان لخلوه منها ما يوجب
بطلان الحكم واذا كان ذلك كذلك وكان الجسم لم يخل من هذه الحوادث يجب ان يكون محدثا و
يدل على ذلك ايضا ان الانسان قد يؤمر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون ويفعل ذلك
ويحمد به ويشكر عليه ويذم عليه اذا كان قبيحا وقد علمنا انه لا يجوز ان يؤمر بالجسم ولا ان ينهى
عنه ولا ان يمدح به من اجله ولا يذم له فوجب ان يكون الذي امر به ونهى عنه واستحق من اجله
المدح والذم غير الذي لا يجوز ان يؤمر به ولا ينهى عنه ولا ان يستحق به الحمد والذم فوجب بذلك
اثبات الاعراض فان قال قائل فلم قلتم ان الجسم لا يخلو من الاجتماع والافتراق ولم انكرتم ان يكون
قد خلا فيما لم يزل من ذلك ولا يدل ذلك على حدوثه قيل له لو جاز ان يكون قد خلا فيما مضى من
الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لجاز ان يخلو منها الان ونحن نشاهده فلما لم يجز ان
توجد اجسام غير مجتمعة ولا مفترقة علمنا انها لم تخل من ذلك فيما مضى فان قال ولم انكرتم ان
يكون قد خلا من ذلك فيما مضى وان كان لا يجوز ان يخلو الان منه قيل له ان الازمنة والامكنة
لا تؤثران في هذا الباب الا ترى لو ان قائلا قال كنت اخلو من ذلك عام اول ومنذ عشرين
سنة وان ذلك سيمكنني بعد هذا الوقت او يمكنني بالشام دون العراق او بالعراق دون
الحجاز لكان عند اهل العقل محيلا جاهلا والمصدق له جاهل فعلمنا ان الازمنة والامكنة لا
تؤثران في ذلك وانا لم يكن لها حكم ولا تاثير في هذا الباب فوجب ان يكون حكم الجسم فيما مضى
وفيما يستقبل حكمه الان واذا كان لا يجوز ان يخلو الجسم في هذا الوقت من الاجتماع والافتراق
والحركة والسكون علمنا انه لم يخل من ذلك قط وانه لو خلا من ذلك فيما مضى كان لا ينكر ان
يبقى على ما كان عليه الى هذا الوقت فكان لو اخبرنا مخبر عن بعض البلدان الغائبة ان فيها
اجساما غير مجتمعة ولا مفترقة ولا متحركة ولا ساكنة ان نشك في ذلك ولا نامن ان يكون
صادقا وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا القول وايضا فان من اثبت الاجسام غير مجتمعة
ولا متفرقة اثبتها غير متقاربة بعضها من بعض ولا متباعدة بعضها عن بعض وهذه صفة لا
تعقل لان الجسمين لا بد من ان يكون بينهما مسافة وبعد او لا يكون بينهما مسافة ولا بعد ولا
سبيل الى ثالث فلو كان بينهما مسافة وبعد لكانا مفترقين ولو كان لا مسافة بينهما ولا بعد
لوجب ان يكونا مجتمعين لان هذا هو حد الاجتماع والافتراق واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت

الاجسام



الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة فقد اثبتها على صفة لا تعقل ومن خرج بقوله عن المعقول كان
مبطلا فان قال قائل ولم قلتم ان هذه الاعراض محدثة ولم انكرتم ان تكون قديمة مع الجسم
لم تزل قيل له لانا وجدنا المجتمع اذا فرق بطل معنى الاجتماع وحدث له الافتراق وكذلك المفترق
المتفرق اذا جمع بطل معنى الافتراق وحدث له الاجتماع والقديم هو قديم لنفسه ولا يجوز عليه الحدوث
والبطلان فثبت ان الاجتماع والافتراق محدثان وكذلك القول في سائر الاعراض الا ترى
انها تبطل باضدادها ثم تحدث بعد ذلك ثم ما جاز عليه الحدوث والبطلان لا يكون الا محدثا
وايضا فان الموجود القديم الذي لم يزل لا يحتاج في وجوده الى موجد فيعلم ان الوجود اولى به من
العدم لانه لو لم يكن الوجود اولى به من العدم لم يوجد الا بموجد واذا كان ذلك كذلك علمنا
ان القديم لا يجوز عليه البطلان اذ كان الوجود اولى به من العدم وان ما جاز عليه ان يبطل
لا يكون قديما فان قال قائل ولم قلتم ان ما لم يتقدم المحدث يجب ان يكون محدثا قيل له
لان المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن والقديم هو الموجود لم يزل والموجود لم يزل يجب ان يكون
متقدما لما قد كان بعد ان لم يكن وما لم يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث لانه يتقدم به
ليس له من التقدم الا ما للمحدث واذا كان ذلك كذلك وكان المحدث بما له من الحظ في الوجود
والتقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك ما شاركه في علته وساواه في الوجود ولم
يتقدمه واجب ان يكون محدثا وان قال وليس الجسم لا يخلو من الاعراض ولا يجب ان عرضا يكون به
فما انكرتم ان لا يخلو من الحوادث ولا يجب ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه عرض
ليس هو من صفات التقدم والتاخر انما هو اخبار عن اجناسها والجسم اذا لم يتقدمها
فليس يجب ان يحصل من جنسها فلهذا لا يجب ان يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض عرضا اذا
لم يشاركها فيما له كانت الاعراض اعراضا ووصفنا القديم انه قديم هو اخبار عن تقدمه
ووجوده لا الى اول ووصفنا المحدث بانه محدث هو اخبار عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء
اول واذا كان ذلك كذلك فما لم يتقدم الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غاية و
نهاية لانه لا يجوز ان يكون الموجود لا الى اول الا لم يتقدم الموجود الى اول وابتداء واذا
كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما كان له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب
ان يكون محدثا لوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب في سائر ما يسئل في هذا الباب من هذه
المسئلة فان قال قائل فاذا ثبت ان الجسم محدث فما الدليل على ان له محدثا قيل له لانا وجدنا

الحوادث كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم قلتم ان المحدثات انما كانت متعلقة بالمحدث من
حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن محدثة لم تحتج الى محدث الا ترى انها لو كانت
موجودة غير محدثة او كانت معدومة لم يجز ان يكون متعلقة بالمحدث واذا كان ذلك كذلك
فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدث حكمها
حكمها في انه يجب ان يكون له محدث وهذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والاثار الصحيحة
عن النبي والائمة صلوات الله عليهم **حديث ذعلب** حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق جميعا قالا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد
بن العباس قال حدثني محمد بن ابي السري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني
عن الاصبغ بن نباتة قال لما جلس علي بن ابي طالب عم في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد
متعمما بعمامة رسول الله لابسا بردة رسول الله منتعلا نعل رسول الله متقلدا سيف رسول
الله فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر
الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول
الله زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست
عليها لافتيت اهل التورية بتوراتهم حتى ينطق التورية فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم
بما انزل الله في وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد
افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل القران بقرانهم حتى ينطق القران فيقول صدق علي ما
كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل
فيه ولولا اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الاية
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالله الذي
فلق الحبة وبرا النسمة لو سالتموني عن اية اية في ليل انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها
سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها تاويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام اليه رجل
يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن ابي
طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسالتي اياه فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال
ويلك يا ذعلب لم اكن لاعبد ربا لم اره فقال فكيف رايته صفه لنا فقال ويلك لم تره
العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لا

رضي الله عنهما

سفط

متشابهها

صعبة

بالذي اعبد ربا لم اره

يوصف



يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف
اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر
جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا
بمجسة قائل لا بلفظ هو في الاشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء
فلا يقال شيء فوقه وامام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل و
خارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال تالله ما سمعت بمثل
هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث
بن قيس فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث
اليهم رسول قال بلى يا اشعث قد انزل الله عليهم كتابا وبعث اليهم رسولا حتى كان لهم
ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا
الى بابه فقالوا ايها الملك دنست علينا ديننا واهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك الحد
فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرج مما ارتكبت والا فشانكم فاجتمعوا فقال
لهم هل علمتم ان الله لم يخلق خلقا اكرم عليه من ابينا ادم وامنا حوا قالوا صدقت ايها الملك
قال افليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك
فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون
اشد حالا منهم فقال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ابدا ثم
ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا على عكازة فلم يزل
يتخطى الناس حتى دنى منه فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل انا اذا عملته نجاني الله من النار
قال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني
لا يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير
فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله ان الدار قد رجعت الى بدئها
اي الكفر بعد الايمان ايها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم
شتى ايها السائل انما الناس ثلثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشيء
من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاته واما فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف
عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام

اجسادهم

الصابر

فترة

قال له يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق
ويتولاه وينظر الى ما خالفه فيتبرأ منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب
الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي على المنبر ثم قال ما لكم هذا اخي الخضر ع
ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ص ثم
قال للحسن ع يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان
الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن ع يا ابة كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع
وترى قال له بابي وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى ولا تراني فصعد الحسن ع المنبر
فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي ص واله صلوة موجزة ثم قال يا ايها الناس
سمعت جدي رسول الله ص يقول انا مدينة وعلي بابها وهل يدخل المدينة الا من بابها ثم — العلم
نزل فوثب اليه علي ع فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين ع يا بني قم فاصعد المنبر وتكلم بكلام
لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يحسن شيئا وليكن كلامك تبعا
لكلام اخيك فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واله صلوة موجزة ثم قال
معاشر الناس سمعت رسول الله ص وهو يقول ان عليا ع هو مدينة الهدى فمن دخلها
نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي ع فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس
اشهدوا انهما فرخا رسول الله ووديعته التي استودعنيها وانا استودعكموها معاشر الناس و
رسول الله ص سائلكم عنهما ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله ع قال
بينما امير المؤمنين ع يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب
اللسان بليغا في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك
يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره قال يا امير المؤمنين كيف رايته فقال ويلك يا ذعلب
لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب
ان ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء
لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء فلا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا
يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج بها
ولا باين عنها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا باستهلال روية باين لا بمسافة قريب لا

قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن زاهر قال حدثني الحسين بن يحيى الكوفي م

بمداناة



بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة
سميع لا بالة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات
ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء
عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة — بالظلمة له
والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة
بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها
ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان
لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا
معلوم وسميعا اذ لا مسموع ثم انشا يقول شعر ولم يزل سيدي بالحمد معروفا ولم يزل
سيدي بالجود موصوفا وكان اذ ليس نور يستضاء به ولا ظلام على الافاق معكوفا
فربنا بخلاف الخلق كلهم وكلما كان في الاوهام موصوفا ومن يرده على التشبيه ممتثلا
يرجع اخا حصر بالعجز مكتوفا وفي المعارج يلقى موج قدرته موجا يعارض طرف
الروح مكفوفا فاترك اخا جدل في الدين منعمقا قد باشر الشك فيه الراي مادوفا
واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات من مولاه محفوفا امسى دليل الهدى في
الارض منتشرا وفي السماء جميل الحال معروفا قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق و
قال ما سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شيء من ذلك قال مصنف هذا الكتاب في هذا
الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا ع في خطبته وهذا تصديق قولنا في الائمة عليهم السلام ان علم كل واحد
منهم ماخوذ عن ابيه حتى يتصل ذلك بالنبي ص

باب ٤٣ سبخت اليهودي

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن
علي عن داود بن علي اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله ع
قال اتى رسول الله ص يهودي يقال له سبخت فقال له يا محمد جئت اسالك عن ربك فان
اجبتني عما اسالك عنه والا رجعت فقال له سل عما شئت فقال اين ربك فقال هو في كل — اتبعتك م
مكان وليس هو في شيء من المكان بمحدود قال فكيف هو فقال وكيف اصف ربي بالكيف

والكيف له

وليكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك
الا تكلم بلسان عربي مبين يا شيخ انه رسول الله فقال الشيخ تالله ما رأيت كاليوم ابين ثم
قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ۵ حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي
قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثني احمد بن جعفر العقيلي
بقوهستان قال حدثني احمد بن علي البلخي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في بعض خطبه من الذي حضر سبخت
الفارسي وهو يكلم رسول الله ص فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي ع لكني كنت معه ع و
قد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعو
قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال سبخت
واين الله يا محمد قال هو في كل مكان موجود باياته قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا اين لانه عز وجل
كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال له جاء وانما يقال للزائل من مكان الى
مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف
ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر
ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هو خير اهلي و
اقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة من
بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه
عبد الله باب ٤٤ معنى سبحان الله ۵ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي
النيسابوري قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من
ولد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنه قال
حدثنا علي بن الحسن المعاني قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابي العزاء قال
حدثنا محمد بن غار عن يزيد بن الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما
تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل انبا واذا سكت ابتدا
فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب ع فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله

(هامش: الله له — بنيسابور له — الغيران له)



يجز وجل وتنزيهه عما قاله فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك ۵ حدثنا ابي ره قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سالت
ابا عبد الله ع عن سبحان الله فقال انفة لله عز وجل ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن عبد العظيم بن
بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه باب ٤٥
معنى الله اكبر ۵ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا ابي عن سهل بن زياد الادمي
عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء
فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله حددته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف
۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال لي ابو عبد الله ع اي شيء
الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله
اكبر من ان يوصف باب ٤٦ معنى الاول والاخر ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان
قال سمعت ابا عبد الله ع وقد سئل عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله
ولا عن بدي سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا
يزال بلا بدي ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء ۵ حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن
ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه
واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله الغير والزوال
او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان
ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شيء
وهو الاخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان
الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي يكون مرة بلحا
ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك

(هامش: لا اول له — الاول له)

باب ٤٦ معنى قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى من كل شيء ٥ حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحاق الفارسي قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد [احمد بن محمد بن سعيد] ابو سعيد قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله السعدي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه وكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن الرب اين هو واين كان فقال علي عليه السلام لا يوصف الرب جل جلاله بمكان هو كما كان وكان كما هو لم يكن في مكان ولم يزل من مكان الى مكان ولا احاط به مكان بل كان لم يزل بلا حد ولا كيف قال صدقت فاخبرني عن الرب أفي الدنيا هو او في الآخرة فقال علي عليه السلام لم يزل ربنا قبل الدنيا هو مدبر الدنيا وعالم بالآخرة فاما ان يحيط به الدنيا والآخرة فلا ولكن يعلم ما في الدنيا والآخرة قال صدقت يرحمك الله ثم قال اخبرني عن ربك أيحمل او يحمل فقال علي عليه السلام ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصراني وكيف ذلك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي عليه السلام ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصراني صدقت رحمك الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في آخر كتاب النبوة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسين بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال

استوى



استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه ٥ وفي رواية اخرى قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن حماد قال قال ابو عبد الله عليه السلام كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء فقد اشرك ثم قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد زعم انه محصور ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان المشبهة تتعلق بقوله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ولا حجة لها في ذلك لانه عز وجل عنى بقوله ثم استوى على العرش اي ثم نقل العرش الى فوق السماوات وهو مستول عليه ومالك له فقوله عز وجل انما هو لرفع العرش الى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء فلا يجوز ان يكون معنى قوله استوى استولى لان استيلاء الله تبارك وتعالى على الملك وعلى الاشياء ليس هو بامر حادث بل لم يزل مالكا لكل شيء ومستوليا على كل شيء وانما ذكر عز وجل الاستواء بعد قوله ثم وهو يعني الرفع مجازا وهذا كقوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فذكر نعلم مع قوله حتى وهو عز وجل يعني حتى يجاهد المجاهدون ونحن نعلم ذلك لان حتى لا يقع الا على فعل حادث وعلم الله عز وجل بالاشياء لا يكون حادثا وكذلك ذكر قوله عز وجل استوى على العرش بعد قوله ثم وهو يعني بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لان الله لا يجوز ان يكون جسما ولا ذا بدن تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

باب ٤٧ معنى قوله عز وجل وكان عرشه على الماء

٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن

ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثني
سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت
ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان (في ذلك صح)
على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه
ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه
الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه
فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي و (بالطاعة ر)
هم المسئولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا
فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او
يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
مؤكدة عليهم في الميثاق ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ره عن احمد بن علي الانصاري عن ابي (قال حدثنا ابي صح)
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله
عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن
عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت
الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك
قدرته للملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع
وخلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة
عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء ويستدل بحدوث
ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش (العرش في)
وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا
واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته (ليبلوكم ايكم)
لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن
فرج الله عنك

## باب ٤٩ العرش وصفاته

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال



حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله ع عن
العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة
على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى
يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل متفرد من (التفضل ظ)
الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان
لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها
والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين
والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما
في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي
فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان
قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال انه صار جاره لان علم الكيفوفية
فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران
احدهما حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء وليستدلوا على صدق دعواهما (الصرف ظ)
لانه يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك
وتعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة
وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء
وقوم وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا ص قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه
الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل
الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا
من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك
قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى
التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم و
يكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى

(هامش: عما يصفون وهو وصف عرش الوحدانية لان قوما اشركوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى رب العرش عما)

ايمان يتخذ قوم اوليا، فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان
الدليل على الله باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده وصيه ع دليلا
هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلم

باب [illegible] في ان العرش خلق ارباعا ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهم السلم قال ان
الله عز وجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشيا، الهوا، والقلم والنور
ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر
اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه
ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين
ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة
ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين والحصون ولخسف البحار
ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا
الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو حس شي مما فوقه ما قام لذلك طرفة
عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبريا والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس
وراء هذا مقال

لذلك خ ل

وليس بعد هذا مقال خ ل

باب الواحد والخمسون معنى قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات
والارض ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
المنقري عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله وسع كرسيه السموات
والارض قال علمه ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال
السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره ۵
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات فقال يا فضيل السموات والارض وكل شي
في الكرسي ۵ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن

والارض خ

الحجال



الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض
فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شي في الكرسي ۵ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات
والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال
بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش ان كل شي في الكرسي باب ٥٢

ان كل شي في الكرسي

فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد ۵ ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلا بن فضيل عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله
عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ۵ حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي
فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد
فقال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن
زرارة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
۵ ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن الحلبي
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ۵
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي
بن رئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن
بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال

التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اصلحك
اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
عند الميثاق على معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطأطأ راسه ثم قال لولا ذلك
لم يعلم من ربهم ولا من رازقهم ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم و يعلموا در
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به
عن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله
على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم و
اراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على
الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله ٥ وحدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال
حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن التستري قال حدثنا ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال اكرم بن ابي اياس
حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لا تضربوا اطفالكم
على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على
النبي وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه باب ٥٤ البداء ٥ ابي ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة عن احدهما
يعني ابا جعفر او ابا عبد الله عليهما السلم قال ما عبد الله عز وجل بشيء مثل البداء ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع ما عظم الله عز وجل بمثل البداء ٥ حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله عز وجل نبيا حتى يأخذ عليه ثلث
خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ٥ وبهذا

الاسناد



الاسناد عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله ع قال في هذه الآية يمحو الله
ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن ٥ حدثنا حمزة بن محمد الله نحو
العلوي ره قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله عز وجل بخمس بالبداء والمشية والسجود بني بد
والعبودية والطاعة ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي ره عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن
الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء
٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه ٥ وبهذا الاسناد عن يونس
عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا
من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال
بلى قبل ان يخلق الخلق ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلم كيف علم الله قال علم و
شاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه
كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء
وبقضائه كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع
على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء
فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشا قبل عينه و
الارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا
وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس
من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع
وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين
المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف
صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها و
صفاتها وحدودها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان

اوقاتها در

للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامهات شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم ٥
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ليس البداء كما يظنه جهال الناس بانه بداء ندامة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل بان له البداء معناه ان له
ان يبدأ بشيء من خلقه فيخلقه قبل شيء ثم يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره او يامر بامر (فيجعله ر)
ثم ينهى عن مثله او ينهى عن شيء ثم يامر بمثل ما نهى عنه وذلك مثل نسخ الشرائع وتحويل القبلة
وعدة المتوفى عنها زوجها ولا يامر الله عز وجل عباده بامر في وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح
لهم في ذلك الوقت في ان يامرهم بذلك ~~ويعلم ان في وقت اخر الصلاح لهم في~~ ان يامرهم بذلك و
يعلم ان في وقت اخر الصلاح لهم في ان ينهاهم عن مثل ما امرهم به فاذا كان في ذلك الوقت امرهم
بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويخلق مكانه ما يشاء ويقدم
ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويامر بما شاء فقد اقر بالبداء وما عظم الله عز وجل بشيء افضل
من الاقرار بان له الخلق والامر والتقديم والتاخير واثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان و
البداء هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان الله كل يوم في شان
يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء والبداء ليس من ندامة وانما هو ظهور امر يقول العرب
بدا لي شخص في طريقي اي ظهر وقال الله عز وجل ~~وبدا لهم ما شا~~ وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه زاد في عمره
ومتى ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص من عمره ومتى ظهر له من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره
ومتى ظهر له منه التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره ومن ذلك قول الصادق ع ما بدا لله كما
بدا له في ابني اسمعيل يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم بذلك انه
ليس بامام بعدي وقد روي لي من طريق ابي الحسين الاسدي رض في ذلك شيء غريب وهو انه
روى ان الصادق ع قال ما بدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل ابي اذ امر اباه ابراهيم بذبحه ثم فداه بذبح (ابني خ)
عظيم وفي الحديث على الوجهين جميعا عندي نظر الا اني اوردته لمعنى لفظ البداء والله الموفق
للصواب

باب ٥٤ المشية والارادة ٥ ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال
المشية محدثة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام



قال قيل لعلي ع ان رجلا يتكلم في المشية فقال ادعه لي فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء
او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا
شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيدخلك حيث يشاء او حيث شئت قال حيث يشاء قال
فقال له علي ع لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك ٥ وبهذا الاسناد قال دخل على ابي
عبد الله ع او ابي جعفر ع رجل من اتباع بني امية فخفنا عليه فقلنا له لو تواريت وقلنا ليس هو
هاهنا قال بل ائذنوا له فان رسول الله ص قال ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ويد كل باسط
فهذا القائل لا يستطيع ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع ان يبسط يده الا بما شاء
الله فدخل عليه فسأله عن اشياء آمن بها وذهب ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن مروان
بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين (سعيد عن سعد الخفاف خ ل)
عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت
لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد ٥
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال قال الرضا عليه السلام المشية من صفات الافعال فمن زعم (والارادة خ ل)
ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن
الرضا ع قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم يقولون بالاستطاعة فقال لي
اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي
اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون قد نظمت لك كل شيء تريد ٥ ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير العجلي (عن خ)
عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا ع حبا شديدا فاذا
خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي
خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني

ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله
من السماء فارجع فرجع ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن عمران عن ابن سنان عن ابي سعيد
القماط قال قال ابو عبد الله عم خلق الله المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشية ٥ ابي ره قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد
مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر ٥ حدثنا ابو الحسين علي بن احمد
الاصفهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو منصور
محمد بن القسم بن عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد بن اشرس قال حدثنا بشر بن الحكم وابراهيم
بن نصر السوريانی قالا حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنترة قال حدثنا غياث بن المجيب السوربانی خ ل
عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمر عن النبي ص قال سبق العلم وجف القلم وتم القضاء حقه خ ل
لتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة من الله والشقاوة من الله عز وجل قال بتحقيق خ ل
عبد الله بن عمر ان رسول الله ص كان يروي حديثه عن الله عز وجل قال قال الله عز وجل يا ابن ادم
بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك
ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي اديت الي فرايضي
فانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني فالخير مني اليك بما اوليت بدا والشر
مني بما جنيت جزاء وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان البلية
ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء والحسنى عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم
اخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما قدرت عليه رضيت
منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني قال عبد الملك لن اعذبك الا بما عملت ٥ حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
عبد السلم بن صالح الهروي قال سال المامون يوما علي بن موسى الرضا عم فقال له يا ابن رسول الله
ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عم حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي عم


عليهم السلم ان المسلمين قالوا لرسول الله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام
لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث لي
فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الاخرة
ولو فعلت بهم ذلك لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين
ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها
ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة
متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت
عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له
ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن علي بن حسان عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن ثور بن
يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ص سبق العلم وجف القلم و
مضى القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله عز وجل لمن امن واتقى
وبالشقاء لمن كذب وكفر وبولاية الله المؤمنين وبراءته من المشركين ثم قال رسول الله ص
عن الله اروي حديثي ان الله تبارك وتعالى يقول يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء
لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت
على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي اديت الي فرايضي فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني فالخير مني اليك بما اوليت بدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء وباحساني
اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي

التبس عليك بالعصيان فلك حجة الحمد عندي بالإحسان لم أدع تحذيرك ولم آخذك عند عزتك
ولم أكلفك فوق طاقتك ولم أحملك من الأمانة إلا ما أقررت به على نفسك رضيت لنفسي
منك ما رضيت لنفسك مني

## باب الاستطاعة

٥ أبي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله البرقي قال حدثني أبو شعيب
صالح بن خالد المحاملي عن أبي سليمان الجمال عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شيء
من الاستطاعة فقال ليست الاستطاعة من كلامي ولا من كلام آبائي ٥ قال مصنف هذا
الكتاب يعني بذلك أنه ليس من كلامي ولا كلام آبائي أن نقول إن الله عز وجل أنه مستطيع كما
قال الذين كانوا على عهد عيسى عليه السلام هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء ٥ حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بنيسابور قال حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا
أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي الحسين القرنطي عن سهل بن أبي محمد المصيصي عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا إلا والاستطاعة معه من الله عز وجل
وإنما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل إلا مستطيعا
٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين
بن سعيد عن جميل بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة
فلم يجبني فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت أصلحك الله إنه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه
إلا شيء أسمعه منك قال فإنه لا يضرك ما كان في قلبك قلت أصلحك الله فإني أقول إن
الله تبارك لم يكلف العباد إلا ما يستطيعون وإلا ما يطيقون فإنهم لا يصنعون شيئا من ذلك
إلا بإرادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله الذي أنا عليه وآبائي أو كما قال صح قال
مصنف هذا الكتاب مشية الله وإرادته في الطاعات الأمر بها والرضا وفي المعاصي النهي عنها
والمنع منها بالزجر والتحذير ٥ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن يحيى الخثعمي عن صباح الحذاء
عن أبي جعفر عليه السلام قال سأل زرارة وأنا حاضر فقال أفرأيت ما افترض الله علينا في كتابه وما
نهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض الله علينا مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم ٥
حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن

عبد الله



عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا كلاما نتكلم به قال هاته
قلت نقول إن الله عز وجل أمر ونهى وكتب الآجال والآثار لكل نفس بما قدر لها وأراد و
جعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما يعملون به ما أمرهم به وما نهاهم عنه فإذا تركوا ذلك إلى
غيره كانوا محجوجين بما صير فيهم من الاستطاعة والقوة لطاعته فقال هذا هو الحق إذا لم تعده
إلى غيره ٥ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن المفضل
بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أمر العباد إلا بدون سعتهم فكل
شيء أمر العباد بأخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا الناس صح
خير فيهم ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة
فقال يستطيع العبد بعد أربع خصال أن يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب
وارد من الله عز وجل قلت جعلت فداك فسرها لي قال أن يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم قال صح
سليم الجوارح يريد أن يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فإما أن يعصم كما امتنع يوسف أو يخلي
بينه وبين إرادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله بإكراه ولم يعص بغلبة ٥ حدثنا محمد بن
الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل خلق الخلق
فعلم ما هم صائرون إليه فأمرهم ونهاهم فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به
وما نهاهم عنه فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله عز وجل
يعني بعلمه ٥ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن حمزة بن محمد الطيار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون قال مستطيعون للأخذ بما يستطيعون صح
أمروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء مما أمروا به ونهوا عنه إلا ومن
الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء ٥ حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولله على

الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قلت فمن عرض عليه فاستحيى قال هو ممن
يستطيع ه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول من عرض عليه الحج ولو على حمار أجدع مقطوع الذنب فأبى فهو ممن يستطيع الحج ه حدثنا أبي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن
جناح عن عوف بن عبد الله الأزدي عن عمه قال سألت أبا عبد الله ع عن الاستطاعة فقال وقد
فعلوا فقلت نعم زعموا أنها لا تكون إلا عند الفعل وإرادة في حال الفعل فقال أشرك القوم ه لا قبله
حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عمن رواه
من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا إلا وهو مستطيع وقد
يكون مستطيعا غير فاعل ولا يكون فاعلا أبدا حتى تكون معه الاستطاعة ه حدثنا أبي رض
قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله
ع في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ما يعني بذلك قال
من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة ه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا مخلى سربه
حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الأسدي عن ثعلبة بن ميمون
عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله ع في هذه الآية لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لا
اتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله
يعلم إنهم لكاذبون أنهم كانوا يستطيعون الخروج وقد كان في العلم أنه لو كان عرضا قريبا وسفرا
قاصدا لفعلوا ه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل
وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون قال أكذبهم الله
عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين للخروج ه حدثنا أبي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن محمد بن أبي
عمير عن أبي المحذاء عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله ع ما يعني بقوله عز وجل وقد كانوا يدعون أبو الحسن الحذاء عن المعلى
إلى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون ه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد





ستطاعة
بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا إلا والا
معه من الله عز وجل وإنما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل إلا مستطيعا
ه حدثني أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم
عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا إلا باستطاعة
متقدمة قبل الأمر والنهي وقبل الأخذ والترك وقبل القبض والبسط ه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا يكون من العبد قبض ولا بسط إلا
باستطاعة متقدمة للقبض والبسط ه حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عن أبي شعيب المحاملي وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال
سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون في الأفاعيل والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله
عز وجل بقبض ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع ه حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن عمرو رجل من أصحابنا عمن سأل أبا عبد الله ع فقال له إن لي أهل
بيت قدرية يقولون نستطيع أن نعمل كذا وكذا ونستطيع أن لا نعمل قال فقال أبو عبد الله ع قل له هل تستطيع هل له
أن لا تذكر ما تكره وأن لا تنسى ما تحب فإن قال لا فقد ترك قوله وإن قال نعم فلا تكلمه أبدا فقد ادعى
الربوبية ه حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حماد قال
حدثني أبو خالد السجستاني عن علي بن يقطين عن أبي إبراهيم ع قال مر أمير المؤمنين ع بجماعة
بالكوفة وهم يختصمون في القدر فقال لمتكلمهم أبالله تستطيع أم مع الله أم من دون الله
تستطيع فلم يدر ما يرد عليه فقال أمير المؤمنين إن زعمت أنك بالله تستطيع فليس لك من الأمر شيء
وإن زعمت أنك مع الله تستطيع فقد زعمت أنك شريك معه في ملكه وإن زعمت أنك من دون الله
تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله عز وجل فقال يا أمير المؤمنين لا بل بالله أستطيع فقال
أما إنك لو قلت غير هذا لضربت عنقك ه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله
ع قال قال رسول الله ص رفع عن أمتي تسعة الخطأ والنسيان وما أستكرهوا عليه وما أكرهوا له
لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا إليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم

يطيقوا سمعاً ٥ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون الرضا علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً فقال إن غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب ع بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه ولا يستطيعون سمعاً فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك ٥

باب ٥٦ الابتلاء والاختبار ٥ أبي رضه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال ما من قبض ولا بسط إلا ولله فيه المن والابتلاء ٥ أبي رضه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن أبي عبد الله ع قال ما من قبض ولا بسط إلا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء ٥ أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة عن أبان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله ع قال ليس شيء فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا وفيه من الله عز وجل ابتلاء وقضاء

باب ٥٦ السعادة والشقاوة ٥ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير قال كنت بين يدي أبي عبد الله ع جالساً وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من أين لحق الشقاء أهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال أبو عبد الله ع أيها السائل علم الله أن لا يقوم أحد من خلقه بحقه فلما علم بذلك وهب لأهل محبته القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ولم يمنعهم إطاقة القبول منه لأن علمه أولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه وإن قدروا أن يأتوا خلالاً تنجيهم عن معصيته وهو معنى شاء ما شاء وهو سر ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال بأعمالهم شقوا ٥ حدثنا الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر ع عن معنى قول رسول الله ص الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الأشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن أمه

الطيار

عز وجل به

معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم أهله ووهب لأهل المعصية القوة على

عن علي بن أسباط



أنه سيعمل أعمال السعداء قلت فما معنى قوله ص اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال إن الله عز وجل خلق الجن والإنس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فيسر كلاً لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى ٥ أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن أبي عثمان عن علي بن حنظلة عن أبي عبد الله ع أنه قال يسلك بالسعيد طريق الأشقياء حتى يقول الناس ما أشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما أشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء إن من علمه الله سعيداً وإن لم يبق من الدنيا إلا فواق ناقة ختم له بالسعادة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه فمن علمه الله سعيداً لم يبغضه أبداً وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه وإن كان علمه شقياً لم يحبه أبداً وإن عمل صالحاً أحب عمله وأبغضه لما يصير إليه فإذا أحب الله شيئاً لم يبغضه أبداً وإذا أبغض شيئاً لم يحبه أبداً ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً قالا حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق وقد قيل إن الله تبارك وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال أبو عبد الله ع إن الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء إلى السعادة ولا ينقله من السعادة إلى الشقاء ٥

باب ٥ نفي الجبر والتفويض ٥ أبي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه وأمرهم ونهاهم فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله ٥ أبي رضه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من زعم أن الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم أن الخير والشر بغير مشية الله فقد أخرج الله من سلطانه

ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار يعني بالخير والشر
الصحة والمرض وذلك قوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن
عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه
على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلم هل بين
الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض ه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسن بن متيل عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه
ما لا يريد ه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسين بن عبد العزيز عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال ان الناس محمد بن
في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه
فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يزعم
ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله
فهذا مسلم بالغ ه حدثنا علي بن عبد الله الوراق ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل
بن سهل عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع فوض الامر الى العباد
فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله اعدل من ان يجبر
عبدا على فعل ثم يعذبه عليه ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر عنده الجبر والتفويض
فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احدا الا كسرتموه قلنا ان رايت
ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك يهمل
لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا
منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه
فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال ع من يثبت حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه ه حدثنا يضبط
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن خنيس بن محمد





عن محمد بن يحيى الخزاز عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر
بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته
فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته
بالمعصية ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى بن جعفر ع يقول من قال بالجبر فلا ابا الحسن ع
تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها
فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ه حدثنا حمزة بن محمد
بن مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك
قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا
اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك ه ابي ره
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن ابن سنان عن مهزم قال قال ابو عبد الله ع اخبرني عما اختلف فيه من خلفت من
موالينا قال قلت في الجبر والتفويض قال فسلني قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اقهر
لهم من ذلك قال قلت ففوض اليهم قال الله اقدر عليهم من ذلك قال قلت فاي شيء هذا اصلحك
الله قال فقلب يده مرتين او ثلثا ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت ه حدثنا احمد بن هرون
الفامي رض قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس
ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلم فقال
يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلم في التشبيه اكثر ام الاخبار التي
رويت عن النبي ص في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي ص في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله
ص كان يقول بالتشبيه اذا فقلت انهم يقولون ان رسول الله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي والجبر ه
عليه قال فليقولوا في آبائي عليهم السلم انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال ع من
قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار
عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد

احبّنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد [وصلنا] ومن جفاهم فقد برّنا ومن برّهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدّقهم فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذنّ منهم وليّا ولا نصيرا

## باب ٥٩ القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والآجال

ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله [قال حدثنا] عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبل عن درست عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سألهم عمّا عهد اليهم ولم يسألهم عمّا قضى عليهم ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد الملك بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جدّه قال جاء رجل الى امير المؤمنين صلى الله عليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر فقال سرّ الله فلا تكلّفه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر فقال امير المؤمنين ع امّا اذا ابيت فاني سائلك اخبرني اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله [ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله] قال فقال الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المؤمنين ع قوموا فسلّموا على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا قال وانطلق الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال له يا امير المؤمنين ابالمشيّة الاولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال له امير المؤمنين ع وانّك لبعد [لبعيد] في المشيّة اما انّي سائلك عن ثلث لا يجعل الله لك في شيء منها مخرجا اخبرني اخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤا فقال كما شاء قال [العباد] فخلق الله العباد لما شاء او لما شاؤا فقال لما شاء قال يأتونه يوم القيمة كما شاء او كما شاؤا قال يأتونه يوم القيمة كما شاء قال قم فليس لك من المشيّة شيء [اليك في المشيّة شيء] ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين ع جعلني الله فداك ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل

بمنزلة

بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحسّ والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئا لا يحسّ ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال الا انّ من اجور الناس من رأى جوره عدلا وعدل المهتدي جورا الا انّ للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر آخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عزّ وجلّ بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه ه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي حبان التيمي [حيّان التيمي] عن ابيه وكان مع علي ع يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب ع يعبّي الكتائب يوم صفين ومعوية مستقبله على فرس له يتأكّل تحته تأكّلا وعلي ع على فرس رسول الله صلعم المرتجز وبيده حربة رسول الله صلعم وهو متقلّد سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانّا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال امير المؤمنين ع لئن قلت ذاك انّه غير مأمون على دينه وانّه لأشقى القاسطين والعن الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس [الغرة] الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردّى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلّوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار الى لحيته ورأسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الدلائل والمعجزات ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبل عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كما انّ بادئ النعم من الله عزّ وجلّ وقد نحلكموه فكذلك الشرّ من انفسكم وان جرى به قدره ه ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن يوسف بن [يونس] الحرث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن باسناده رفعه الى من قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدّر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة ه حدثنا علي بن عبد الله الورّاق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال حدثنا سعد بن

عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن
ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال ان امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر فقيل له
يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل ۵ حدثنا ابو الحسين
محمد بن عمران بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسين علي بن الحسن المثنى قال حدثنا ابو الحسين علي بن
مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي
بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يقول
الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي واما الفرائض فبامر الله عز وجل وبرضاء الله وقضاء وبقدر الله
الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبمشية
الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب
عليها قال مصنف هذا الكتاب قضاء الله عز وجل في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي
نهيه عنها وقدره فيها علمه بمقاديرها ومبالغها ۵ وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين ع الدنيا
كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر
حتى ينظر العبد بما يختم له ۵ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال سمعت رسول الله ص يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس
الها غيري ۵ وقال رسول الله ص في كل قضاء الله خيرة للمؤمن ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عز وجل
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص ذات يوم في بعض اسفاره
اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا مؤمنون قالوا نحن
قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال
رسول الله ص علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا
ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون ۵ حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن





فضال عن ابيه عن عمرو بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال
قال امير المؤمنين ع لرجل ان كنت لا تطيع خالقك فلا تاكل رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج
من ملكه وان كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربا سواه ۵ وبهذا الاسناد قال قال
امير المؤمنين ع قال الله تبارك وتعالى لموسى ع يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة اشياء اولهن ما دمت
لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت
فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة
ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره ۵ وبهذا الاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين ع اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف وفيه تضييع الزاد والاقبال
على الاخرة غير ناقص من المقدور وفيه احراز المعاد وانشد شعرا ۵ لو كان في صخرة في البحر راسية
نواحيها اثر صما ململمة ملس نواحيها ۵ رزق لنفس براها الله لانفلقت ۵ عنه فادت اليه كل ما فيها
بين يد او كان فوق طباق السبع مجمعه ۵ لسهل الله في المرقا مراقيها ۵ حتى يوافي الذي في اللوح خط له
ان هي اتته والا فهو ياتيها ۵ قال مصنف هذا الكتاب كلما كتب الله عز وجل من الانتفاع به
ولم يجعل لاحد منعنا منه فهو رزقنا وجعله رزقا لنا وكل ما لم يكتب الله عز وجل من الانتفاع به وجعل
لغيرنا منعنا منه فلم يرزقناه ولا جعله رزقا لنا ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سال رجل ابا الحسن ع وهو في الطواف فقال اخبرني عن الجواد
فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عز وجل
عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان
منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له ۵ حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد
بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني جدي يحيى بن الحسن
قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثني ابن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة عن ابي حفص الاعشى
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل
عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك
فرزق الله حاضر للبر والفاجر فقلت لا ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال افعلى الاخرة حزنك فهو
انا احزن وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فقلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى ما حزنك قلت انا
عز وجل م اتخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه

ثلث لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي أحد ٥
حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضه قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن
أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال ان موسى
بن عمران ع قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله يا موسى
أما ترضاني لهم رازقاً وكفيلاً قال بلى يا رب فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل ٥ حدثنا حمزة بن محمد
بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأحمد بن الحسن القطان ومحمد
بن ابراهيم بن أحمد المعاذي قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا يحيى بن اسماعيل الجريري قراءة قال حدثنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا عمرو بن جميع عن
جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال دخل الحسين بن علي ع على معاوية فقال
له ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة ثم دار عشياً في طرقهم في ثوبين فقال ع حمله على ذلك علمه أن ما
أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه قال صدقت قال وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام لما
أراد قتال الخوارج لو احترزت يا أمير المؤمنين فقال شعراً ٥ أي يومي من الموت أفر ٥ يوم لم يقدر
أم يوم قدر ٥ يوم لم يقدر لا أخشى الردى ٥ وإذا قدر لم يغن الحذر ٥ حدثنا أبو الحسين علي
بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني قال حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال أخبرنا أبو
منصور محمد بن القسم بن عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد بن السري قال حدثنا ابراهيم بن نصر قال اشوس ح ر
حدثنا وهب بن وهب بن هشام أبو البختري قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي
طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي ان اليقين أن لا ترضي أحداً على سخط الله
ولا تحمدن أحداً على ما آتاك الله ولا تذمن أحداً على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص
حريص ولا يصرفه كره كاره فان الله عز وجل بحكمته وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل
الهم والحزن في الشك والسخط انه لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من اذل ع ر
العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن المحارم ولا حسب
كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة
وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب
الفخر ٥ حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضه قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال
حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال حدثني أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه جاء

ونعم [illegible] الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبراً [illegible]

اليه



اليه رجل فقال له بأبي أنت وأمي عظني موعظة فقال ع ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق
فاهتمامك لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل بالنار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقاً
فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل حقاً فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدواً
فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن
لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا ٥ حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي
بنيسابور قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا أحمد بن عبد الله
الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا ع عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله ص ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام ٥
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه
القزويني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال ان يهودياً سأل
علي بن أبي طالب ع فقال أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي ع أما
ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيراً ابن الله والله لا يعلم له ولداً وأما قولك
ما ليس لله فليس لله شريك وأما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي أنا أشهد
أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس الليثي قال حدثنا
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال أخبرني الحرث بن أبي أسامة قراءة عن
المدائني عن عوانة بن الحكم وعبد الله بن العباس بن سهل الساعدي وأبي بكر الخراساني مولى
بني هاشم عن الحرث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه وغيره أن الناس أتوا الحسن
بن علي ع بعد وفاة علي ع ليبايعوه فقال الحمد لله على ما قضى من أمر وخص من فضل وعم من
أمر وجلل من عافية حمداً يتمم به علينا نعمته ونستوجب به رضوانه ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل
ما فيها الى زوال وقد نبأنا الله عنها كيما نعتبر فقدم الينا بالوعيد كيلا يكون لنا حجة بعد الانذار
فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى وخافوا الله في السر والعلانية ان علياً ع في المحيا و
الممات والمبعث عاش بقدر ومات بأجل واني أبايعكم على أن تسالموا من سالمت وتحاربوا
من حاربت فبايعوه على ذلك قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب أجل موت
الانسان هو وقت موته وأجل حياته هو وقت حياته وذلك معنى قول الله عز وجل فاذا جاء أجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وإذا مات الانسان حتف أنفه على فراشه أو قتل فان أجل

وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا وان كان الحساب حقاً فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل حقاً فالبخل لماذا

قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي

عن علي بن أبي طالب ع

موته هو وقته وقد يجوز أن يكون المقتول لو لم يقتل لمات من ساعته وقد يجوز أن يكون لو لم يقتل
لبقي وعلم ذلك مغيب عنا وقد قال الله عز وجل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم
وقال عز وجل قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ولو قتل جماعة في وقت لجاز أن يقال
إن جميعهم ماتوا بآجالهم وإنهم لو لم يقتلوا لماتوا من ساعتهم كما كان يجوز أن يقع الوباء في جميعهم فيميتهم
في ساعة واحدة وكان لا يجوز أن يقال إنهم ماتوا بغير آجالهم وفي الجملة أن أجل الإنسان هو
الوقت الذي علم الله عز وجل أنه يموت فيه أو يقتل وقول الحسين بن علي ع في أبيه صلوات الله عليه
أنه عاش بقدر ومات بأجل تصديق لما قلناه في هذا الباب والله الموفق للصواب
ه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي بنيسابور قال أخبرنا أبو نصر منصور بن عبد الله
بن إبراهيم الأصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن أحمد الحراني قال حدثنا
يحيى بن عبد الله بن إبراهيم الضحاك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال قيل لأمير المؤمنين عليه السلام
ألا نحرسك قال حرس كل امرئ أجله ه حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن
عبد الله قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إسحق بن إبراهيم قال
حدثنا شريك عن أبي إسحق عن سعد بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان
ينظر كل واحد منهما إلى صاحبه حتى جاء أمير المؤمنين ع فنزلنا على فنائه فقال له سعيد بن قيس
أفي هذه الساعة يا أمير المؤمنين أما خفت شيئا قال وأي شيء أخاف إنه ليس من أحد إلا ومعه
ملكان موكلان به أن يقع في بئر أو تضربه دابة أو يتردى من جبل حتى يأتيه القدر فإذا أتى القدر   تضربه ر
خلوا بينه وبينه ه حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن تميم السرخسي بسرخس قال حدثنا أبو
لبيد محمد بن إدريس الشامي قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض
عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن
بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ه حدثنا علي بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن   بالقدر خيره
الحسن الطائي قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال
سمعت سيدي علي بن محمد ع يقول حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه
موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام مثله
ه وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني أبو القسم إسحق بن جعفر العلوي قال حدثني أبي   حدثني م
جعفر بن محمد بن علي عن سليمن بن محمد القرشي عن إسمعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن

علي



علي عن أبيه عن جده عن علي ع واللفظ لعلي بن محمد بن أحمد بن عمران الدقاق قال دخل رجل من أهل العراق
على أمير المؤمنين ع فقال أخبرنا عن خروجنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدر فقال له أمير المؤمنين ع أجل يا
شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدره فقال الشيخ عند الله أحتسب
عنائي يا أمير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب   عنائي
والعقاب والأمر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعيد والوعد ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة
ولكان المحسن أولى باللائمة من المذنب والمذنب أولى بالإحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الأوثان
وخصماء الرحمن وقدرية هذه الأمة ومجوسها يا شيخ إن الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا و
أعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر أنت الإمام
الذي نرجو بطاعته ه يوم النجاة من الرحمن غفرانا ه أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ه جزاك ربك
عنا فيه إحسانا ه فليس معذرة في فعل فاحشة ه قد كنت راكبها فسقا وعصيانا ه لا لا ولا قائلا ناهيه
أوقعه ه فيها عبدت إذا يا قوم شيطانا ه ولا أحب ولا شاء الفسوق ولا ه قتل الولي له ظلما
وعدوانا ه أنى يحب وقد صحت عزيمته ه ذو العرش أعلن ذاك الله إعلانا ه قال مصنف هذا
الكتاب رض لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث إلا بيتين من هذا الشعر من أوله ه وحدثنا   اخبرنا ر
بهذا الحديث أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي العزائمي قال حدثنا أبو سعيد أحمد
بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن إسحق بن جعفر ببغداد قال
حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن نجيح عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلم ه وحدثنا بهذا الحديث أيضا أحمد   واخبرنا ر
بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا
العباس بن بكار الضبي قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف أمير المؤمنين   الهذلي ر
ع من صفين قام إليه شيخ ممن شهد الوقعة معه فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا هذا أبقضاء
من الله وقدر وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه زاد فيه فقال الشيخ يا أمير المؤمنين فما القضاء و
القدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة إلا بهما فقال أمير المؤمنين ع الأمر من
الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا أي أمر ربك
أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رض

قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرقى أتدفع من القدر شيئاً فقال هي من القدر
وقال عليه السلام إن القدرية مجوس هذه الأمة وهم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من
سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه
بقدر ٥ حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي العزائمي قال حدثنا أبو سعيد أحمد
بن محمد بن رميح النسوي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة وأحمد بن إبراهيم بن معلى بن
أسد العمي قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد قال حدثنا
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه
سئل عن قول الله عز وجل إنا كل شيء خلقناه بقدر فقال يقول عز وجل إنا كل شيء خلقناه لأهل النار
بقدر أعمالهم ٥ حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي عن أبيه الحسن بن علي بن عبد الله
الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم أنه سئل عن الصلاة خلف من يكذب الصادق عليه السلام
بقدر الله عز وجل قال ليعد كل صلاة صلاها خلفه ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال فليعد
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان
عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في القدر ألا
إن القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن
خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم
لأنهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية
لأنه بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والأرض عرضه ما بين المشرق والمغرب أسود
كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل أخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي أن
يطلع إليها إلا الله الواحد الفرد فمن تطلع إليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه
وكشف عن ستره وسره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. قال مصنف هذا الكتاب
نقول إن الله تبارك وتعالى قد قضى جميع أعمال العباد وقدرها وجميع ما يكون في العالم من خير وشر
والقضاء قد يكون بمعنى الإعلام كما قال الله عز وجل وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب يريد أعلمناهم
وكما قال عز وجل وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يريد أخبرناه وأعلمناه
فلا ينكر أن يكون الله عز وجل قضى أعمال العباد وسائر ما يكون من خير وشر على هذا المعنى لأنه



الله عز وجل عالم بها أجمع ويصح أن يعلمها عباده ويخبرهم عنها وقد يكون القدر أيضاً في معنى الكتاب
والإخبار كما قال الله عز وجل إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين يعني كتبنا و
أخبرنا وقال العجاج واعلم بأن ذا الجلال قد قدر في الصحف الأولى التي كان سطر وقدر معناه كتب
وقد يكون القضاء بمعنى الحكم والإلزام قال الله عز وجل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و
بالوالدين إحساناً يريد حكم بذلك وألزمه خلقه فقد يجوز أن يقال إن الله عز وجل قد قضى من
أعمال العباد على هذا المعنى ما قد ألزمه عباده وحكم به عليهم وهي الفرائض دون غيرها وقد يجوز
أيضاً أن يقدر الله عز وجل أعمال العباد بأن يبين مقاديرها وأحوالها من حسن وقبيح وفرض
ونافلة وغير ذلك ويفعل من الأدلة على ذلك ما يعرف به هذه الأحوال فيكون عز وجل مقدراً لهذه الأفعال
لها في الحقيقة وليس يقدرها ليعرف مقدارها ولكن ليبين لغيره ممن لا يعرف ذلك حالها بتقديره
إياه وهذا أظهر من أن يخفى وأبين من أن يحتاج إلى الاستشهاد عليه ألا ترى أنا قد
نرجع إلى أهل المعرفة بالصناعات في تقديرها لنا فلا يمنعهم علمهم بمقاديرها من أن يقدروها
لنا ليبينوا لنا مقاديرها وإنما أنكرنا أن يكون الله عز وجل حكم بها على عباده ومنعهم من الانصراف
عنها أو يكون فعلها وكونها فأما أن يكون عز وجل خلقها خلق تقدير فلا ننكره وسمعت بعض
أهل العلم يقول إن القضاء على عشرة أوجه فأول وجه منها العلم وهو قول الله عز وجل إلا حاجة
في نفس يعقوب قضاها يعني علمها والثاني الإعلام وهو قوله عز وجل وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب
وقوله عز وجل وقضينا إليه ذلك الأمر أي أعلمناه والثالث الحكم وهو قوله عز وجل والله يقضي
بالحق يعني يحكم بالحق والرابع القول وهو قوله عز وجل والله يقضي بالحق أي يقول بالحق والخامس
الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا عليه الموت والسادس الأمر وهو قوله فهو القضاء الحتم
عز وجل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه يعني أمر ربك والسابع الخلق وهو قوله عز وجل
فقضاهن سبع سماوات في يومين يعني خلقهن والثامن الفعل وهو قوله عز وجل فاقض ما
أنت قاض أي افعل ما أنت فاعل والتاسع الإتمام وهو قوله عز وجل فلما قضى موسى الأجل وقوله
عز وجل حكاية عن موسى عليه السلام أيما الأجلين قضيت أي أتممت والعاشر الفراغ من الشيء وهو
قوله عز وجل قضي الأمر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ لكما منه وقول القائل قد قضيت لك
حاجتك يعني فرغت لك منها فيجوز أن يقال إن الأشياء كلها بقضاء الله وقدره تبارك وتعالى
بمعنى أن الله عز وجل قد علمها وعلم مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم من خير أو شر فما كان

لم

من غير فعل قضاه بمعنى انه امر به وحتمه وجعله حتما وعلم مبلغه وتقديره وما كان من شر فلم يامر به ولم
يرضه ولكنه عز وجل قد قضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه والفتنة ثم يرض بذ ر
على عشرة اوجه فوجه منها الضلال والثاني الاختبار وهو قول الله عز وجل وفتناك فتونا يعني
اختبرناك اختبارا وقوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني
لا يختبرون والثالث الحجة وهو قوله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
والرابع الشرك وهو قوله عز وجل والفتنة اشد من القتل والخامس الكفر وهو قوله عز وجل الا في
الفتنة سقطوا يعني في الكفر والسادس الاحراق بالنار وهو قوله عز وجل ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات الاية يعني احرقوا والسابع العذاب وهو قوله عز وجل يوم هم على النار يفتنون
يعني يعذبون وقوله عز وجل ذوقوا فتنتكم يعني عذابكم وقوله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني
عذابه والثامن القتل وهو قوله عز وجل ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يعني ان خفتم ان
يقتلوكم وقوله عز وجل فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم
يعني يقتلهم والتاسع الصد والمنع وهو قوله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك يعني ليصدونك والعاشر شدة المحنة وهو قوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
وقوله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي محنة فيفتنوا بذلك ويقولوا في انفسهم
لم نقتلهم الا ودينهم الباطل وديننا الحق فيكون ذلك داعيا لهم الى النار على ما هم عليه من الكفر
والظلم وقد زاد علي بن ابراهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجها فقال من وجوه الفتنة
المحبة وهو قوله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة اي محبة والذي عندي في ذلك ان وجوه
الفتنة عشرة وان الفتنة في هذا الموضع ايضا المحنة بالنون لا المحبة بالباء وتصديق ذلك
قول النبي ص الولد مجبنة محزنة مبخلة وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب مقتل الحسين
بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال مر رسول الله ص بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر
الابصار اليها فقيل لرسول الله ص لو قومت عليهم فغضب ع حتى عرف الغضب في وجهه وقال
انا اقوم عليهم انما السعر الى الله عز وجل يرفعه اذا شاء ويخفضه اذا شاء وقيل لرسول الله ص
لو اسعرت لنا سعرا فان الاسعار تزيد وتنقص فقال ع ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث لالقى ر

٩٥

الي فيها شيئا فدعوا عباد الله ياكل بعضهم من بعض ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين ع قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالسعر ملكا يدبره بامره قال وقال ابو حمزة
الثمالي ذكر عند علي بن الحسين ع غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص
فهو عليه قال مصنف هذا الكتاب رض الغلاء هو الزيادة في اسعار الاشياء حتى يباع الشيء
باكثر مما كان يباع في ذلك الموضع والرخص هو النقصان في ذلك فما كان من الرخص والغلاء
من سعة الاشياء وقلتها فان ذلك من الله عز وجل ويجب الرضا بذلك والتسليم له وما كان من
الغلاء والرخص بما يؤخذ الناس به لغير قلة الاشياء وكثرتها من غير رضى منهم به او كان من
جهة شراء واحد من الناس جميع طعام البلد فيغلو الطعام لذلك فذلك من المسعر والمتعدي بشراء
طعام المصر كله كما فعله حكيم بن حزام كان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي ص
فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر ٥ حدثنا بذلك ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن سلمة بن الحناط عن ابي عبد الله ع ومتى كان في المصر طعام
غير ما يشتريه الواحد من الناس فجائز له ان يلتمس بسلعته الفضل لانه اذا كان في المصر طعام
غيره يسع الناس لم يغل الطعام لاجله وانما يغلو اذا اشترى الواحد من الناس جميع ما يدخل
المدينة ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الحكرة
فقال انما الحكرة ان يشتري طعاما وليس في المصر غيره فيحتكره فان كان في المصر طعام او
متاع غيره فلا باس ان يلتمس بسلعته الفضل ولو كان الغلاء في هذا الموضع من الله عز وجل لما
استحق المشتري لجميع طعام المدينة الذم لان الله تعالى لا يذم العبد على ما يفعله ولذلك قال رسول الله
ص الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ولو كان منه عز وجل لوجب الرضا به والتسليم له كما يجب اذا
كان من قلة الاشياء او قلة الريع لانه من الله عز وجل وما كان من الله عز وجل او من الناس فهو
سابق في علم الله تعالى ذكره قبل الخلق وهو بقضائه وقدره على ما بينته من معنى القضاء والقدر منه ص

## باب ٦ في الاطفال وعدل الله فيهم

٥ حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين قال
حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله

السرياني ر

اخي عبد الله بن سلام
مولى رسول الله ص قال حدثني
عبد الله بن يزيد قال حدثني
ابي يزيد بن سلام عن ابيه
سلام بن عبيد الله خ

أخي عبد الله بن سلام مولى رسول الله ص أنه قال سألت رسول الله ص فقلت أخبرني أيعذب الله
خلقاً بلا حجة فقال معاذ الله عز وجل قلت فأولاد المشركين في الجنة أم في النار فقال الله تعالى أولى بهم
إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء يأتي بأولاد المشركين فيقول لهم
عبيدي وإمائي من ربكم وما دينكم وما أعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا أنت خلقتنا ولم نخلق شيئاً
وأنت أمتّنا ولم نمت شيئاً ولم تجعل لنا ألسنة ننطق بها ولا أسماعاً نسمع ولا كتاباً نقرؤه ولا
رسولاً فنتبعه ولا علم لنا إلا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي وإمائي إن أمرتكم بأمر أتفعلونه
فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا فيأمر الله عز وجل ناراً يقال لها الفلق أشد شيء في جهنم عذاباً
فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والأغلال فيأمرها الله عز وجل أن تنفخ في وجوه الخلائق
نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الأبصار
وتضع الحوامل حملها ويشيب الولدان من هولها يوم القيامة ثم يأمر الله تبارك وتعالى أطفال المشركين
أن يلقوا أنفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله عز وجل أن يكون سعيداً ألقى نفسه فيها فكانت
عليه برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم ع ومن سبق له في علم الله عز وجل أن يكون شقياً امتنع فلم
يلق نفسه فيأمر الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه لتركه أمر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون
تبعاً لآبائه في جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد وأما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ ٥ حدثنا
أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن الرضا ع قال قلت له لأي علة أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح ع وفيهم الأطفال
ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الأطفال لأن الله عز وجل أعقم أصلاب قوم نوح وأرحام نسائهم
أربعين عاماً فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له    نغرقوا ر
وأما الباقون من قوم نوح ع فأغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح ع وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب
المكذبين ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده وأتاه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن
زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال إن أولاد المسلمين موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع    موسومون
فإذا بلغوا اثني عشر سنة كتبت لهم الحسنات فإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات ٥ حدثنا أبي رحمه

ى



بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد
بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
سبعة خ ل    عن أبي جعفر ع قال إذا كان يوم القيامة احتج الله عز وجل على خمسة على الطفل والذي مات بين
النبيين خ ل    نبيين والشيخ الكبير الذي أدرك النبي وهو لا يعقل والأبله والمجنون الذي لا يعقل والأصم
والأبكم فكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله عز وجل إليهم رسولاً فيؤجج لهم ناراً
ويقول إن ربكم يأمركم أن تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً ومن عصى سيق
إلى النار ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل
بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن أعين قال رأيت
أبا جعفر ع صلى على ابن لجعفر ع صغير فكبر عليه ثم قال يا زرارة إن هذا وشبهه لا يصلى عليه ولولا
الصغار خ ل    أن يقول الناس إن بني هاشم لا يصلون على الصغير ما صليت عليه قال زرارة فقلت فهل سئل عنهم
رسول الله ص قال نعم قد سئل عنهم فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة أتدري ما قوله
الله أعلم بما كانوا عاملين قال فقلت لا والله فقال لله عز وجل فيهم المشية إنه إذا كان يوم القيامة
احتج الله تبارك وتعالى على سبعة على الطفل وعلى الذي مات بين النبي والنبي وعلى الشيخ الكبير
يدرك خ    الذي أدرك النبي وهو لا يعقل والأبله والمجنون الذي لا يعقل والأصم والأبكم فكل هؤلاء يحتج الله
عز وجل عليهم يوم القيامة فيبعث الله إليهم رسولاً ويخرج إليهم ناراً فيقول لهم إن ربكم يأمركم أن تثبوا في
هذه النار فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً ومن عصاه سيق إلى النار ٥ حدثنا أبي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك وتعالى كفل إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين يغذونهم
من شجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من درة فإذا كان يوم القيامة ألبسوا
وطيبوا وأهدوا إلى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك الجنة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن عمران الأشعري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل والذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم قال قصرت الأبناء عن عمل الآباء فألحق
الله عز وجل الأبناء بالآباء لتقر بذلك أعينهم ٥ حدثنا أبي ره قال حدثنا أحمد بن إدريس
عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن

الى زكريا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم اذا مات الطفل من اطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت
السموات والارض الا ان فلان بن فلان قد مات فان كان مات والداه او احدهما او بعض اهل
بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة صلوات الله عليها تغذوه حتى يقدم
ابواه او احدهما او بعض اهل بيته فتدفعه اليه ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه
عن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان عن الحسين بن محمد النوفلي من ولد نوفل بن عبد المطلب
قال اخبرني محمد بن جعفر عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عم في
المرض يصيب الصبي قال كفارة لوالديه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الاعلى
مولى آل سام عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها و
ادر شيء اخلافا وافتح شيء ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط يظل
محبنطئا على باب الجنة فيقول الله عز وجل له ادخل الجنة فيقول لا ادخل حتى يدخل ابواي قبلي فيقول
الله عز وجل لملك من الملائكة ائتني بابويه فيامر بهما الى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك ٥
حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الوليد عن حماد
بن عثمن عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال سالته عن اطفال الانبياء عليهم السلم فقال ليسوا
كاطفال سائر الناس قال وسالته عن ابراهيم بن رسول الله لو بقي كان صديقا قال لو بقي كان على
منهاج ابيه عم ٥ وبهذا الاسناد عن حماد بن عثمن عن عامر عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله يقول كان
على قبر ابراهيم بن رسول الله صلعم عذق يظله من الشمس فلما يبس العذق ذهب اثر القبر فلم يعلم مكانه
وقال ثم مات ابراهيم بن رسول الله صلعم وكان له ثمانية عشر شهرا فاتم الله عز وجل رضاعه في الجنة قال
مصنف هذا الكتاب في الاطفال واحوالهم ان الوجه في معرفة العلل والجور لا ينظر الى تمييزها
والتلفت الى شيء هو ليس هو بميل الطباع الى شيء ونفورها عنه واستحسان العقل له واستقباحه
اياه فليس يمكننا ان نقطع بقبح فعل من الافعال بجهلنا بعلله ولا ان نعلل في اخراجه عن حد
العدل عن ظاهر صورته بل الوجه اذا اردنا ان نعرف حقيقة نوع من انواع الفعل قد خفي علينا
وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل الذي يدل على حكمة فاعله ونفزع الى البرهان الذي
يعرفنا حال محدثه فاذا اوجبنا له الحكمة انه لا يفعل الا الحكمة والصواب ومنافع الخلق والرشاد
لزمنا ان نعلم ان هذه القضية افعاله كلها جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في العقول قصرها على نوع

العقول



من الفعل دون نوع ولا خصوصها في جنس دون جنس الا ترى انا لو انا قد ثبتت الدلائل عندنا
حكمته وصح بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده او يكوي عضوا من اعضائه ولم
نعرف السبب في ذلك ولا العلة التي لها يفعل ما يفعل به لم يجز لنا بوجه المصلحة فيه ان ننقض
ما اثبته البرهان الصادق في الجملة من حسن نظره له ولا ارادته الخير به لكن لله العالم بالعواقب
والابتداء تبارك وتعالى لما اوجب الدليل في الجملة انه لا يكون الا حكيما ولا يفعل الا صوابا لم يجز
لنا ان نعلل كل فعل منها على التفصيل ان نقف فيما عرفناه من جملة احكامها لا سيما وقد عرفنا
نحن انفسنا عن معرفة علل الاشياء وقصورنا عن الاحاطة بمعاني الجزئيات هذا اذا اردنا ان
نعرف الجملة التي لا يسع جهلها من احكام افعاله عز وجل فاما اذا اردنا ان نستقصي معانيها
ونبحث عن عللها فلم نعدم في العقول بحمد الله ما يعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلها ما يصدق
الدلالة على جملها والدليل على ان افعال الله تبارك وتعالى حكمة تعديها من التناقض وسلامتها
من التفاوت وتعلق بعضها ببعض وحاجة الشيء الى شكله وائتلافه بشكله واتصال كل نوع
بشبهه حتى لو توهمت على خلاف ما هي عليه من دوران افلاكها وحركة شمسها وقمرها ومسير
كواكبها لانتقضت وفسدت فلما استوت افعال الله عز وجل ما ذكرناه من شرائط العدل و
سلمت مما قد بيناه من علل الجور صح انها حكمة والدليل على انه لا يقع منه عز وجل الظلم ولا يفعله
انه قد ثبت انه تبارك وتعالى قديم غني عالم لا يجهل والظلم لا يقع الا من جاهل بقبحه او محتاج الى
فعله منتفع به فلما كان الله تبارك وتعالى قديما غنيا لا يجوز عليه المنافع والمضار عالما بما كان
ويكون من قبيح وحسن صح انه لا يفعل الا الحكمة ولا يحدث الا الصواب الا ترى ان من صحت حكمته
منا لا يتوقع منه مع غناه عن فعل القبيح وقدرته على تركه وعلمه بقبحه وما يستحق من الذم على
فعله ارتكاب العظائم فلا يخاف عليه مواقعة القبائح وهذا بين والحمد لله ٥ حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمرو بن عثمن
الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عم يا ابن رسول الله
انا نرى من الاطفال من يولد ميتا ومنهم من يسقط غير تام ومنهم من يولد اعمى او اخرس او
اصم ومنهم من يموت من ساعته اذا سقط الى الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم من يعمر حتى
يصير شيخا فكيف ذلك وما وجهه فقال عم ان الله تبارك وتعالى اولى بما يدبره من امر خلقه منهم
وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن عمره فانما اعطاه ما ليس له

فهو المتفضل بما اعطى وعادل فيما منع ولا يسئل عما يفعل وهم يسألون قال جابر فقلت له يا ابن رسول الله
وكيف لا يسئل عما يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد
القهار فمن وجد في نفسه حرجا في شيء مما قضى كفر ومن انكر شيئا من افعاله جحد (قضى ص)

باب

٦١ في ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ٥ اخبرنا ابو الحسين (ابن) طاهر بن
محمد بن يونس بن خويد الفقيه ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو محمد الحسن
بن المهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى الخشني قال حدثنا (الخشني ظ ن)
صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء انا فاعله ما ترددت في قبض
نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت
عليه ولا يزال عبدي يبتهل الي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان
دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة
فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر
ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده
ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي
بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير ٥ حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن البري قال حدثنا عمرو بن ابي
سلمة قال قرأت على ابي عمر الصنعاني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
ص قال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله عز وجل لابره ٥ حدثنا (مرقع بالابواب ب)
ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن محمد بن المنكدر قال مرض عبد الله بن مسعود فاتيناه نعوده فقال الا احدثك (المنكدر د)
بحديث عن عبد الله بن مسعود قلت بلى قال قال عبد الله بينا نحن عند رسول الله ص اذ تبسم
فقلت له ما لك يا رسول الله قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم
من الثواب لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام





بن سالم قال قال ابو عبد الله ع ان قوما اتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت
فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل وكان
الرجل يصبح فيحتاج الى ان يطعم اباه وامه وجده وجد جده ويرضيهم ويتعاهدهم
فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا سل ربك ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها فسأل
ربه عز وجل فردهم الى آجالهم ٥ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ضحك رسول الله ص
ذات يوم حتى بدت نواجذه ثم قال الا تسألوني مم ضحكت قالوا بلى يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيرا له في عاقبة
امره ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي قتادة القمي قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن ابان الاحمر
عن الصادق جعفر بن محمد ع قال والذي بعث جدي ص بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى
ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة لتنزل على قدر شدة البلاء ٥ حدثنا الحسين (من السماء على قدر المؤونة وان الصبر لينزل على قدر ... ص)
بن احمد بن ادريس ره قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال ان موسى
بن عمران ع قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله
اما ترضاني لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل ونعم الكفيل ٥ حدثنا محمد بن موسى (انت ص)
بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي الهزهاز عن علي بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين (العباد) من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف
وجه رزقه كثر دعاؤه ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب
الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة جعل الله تبارك
وتعالى الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال ان الله تبارك وتعالى
علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دون

عز وجل فجعلنا بتقديره في الابدان التي قدرها لنا في ابتدا التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج
بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض
وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع
لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات
في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب
المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا
بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال ع يا بن الفضل
ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو
على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة
بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من النقص و
العجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم و
القاهر لجميعهم يا بن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبوا به رحمته فيرحمهم ٥ حدثنا محمد بن القسم
الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم في قول الله عز وجل الذي جعل
لكم الارض فراشا قال جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى
والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا البرودة
شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم
في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون
وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم
ولذلك جعل الارض فراشا لكم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها

شمسها



يعني المطر شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء ينزله من اعلى ليبلغ قلل
جبالكم وتلالكم وهضابكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك
المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا
تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه
النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله صلعم قال الله جل جلاله ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي
فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس
الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زاري
اخل بار عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة
باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاوز في عبادته حد التقصير
فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان يا موسى
ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له واعافيه لما هو خير
له وانا اعلم بما يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه
برضوانه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري باب ٦٠٢ الامر والنهي
والوعد والوعيد ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله
ع ان الناس مأمورون منهيون ومن كان له عذر عذره الله عز وجل ٥ حدثنا ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد بن ابي نجران عن
هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال ان في التورية مكتوبا
يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي
فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك

في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي ه حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب واحمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري
الجعفري عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمل ثوابا
فهو منجزه له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ه حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا ع فتذاكرنا الكبائر و
قول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا ع قال ابو عبد الله ع قد نزل القرآن بخلاف قول
المعتزلة قال الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة ه حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد
السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع
قال هذا ما وصف لنا من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها
وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض
ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الاباء فانه قال الابناء
في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل
ان يعفو ويتفضل وليس له عز وجل ان يظلم ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم انه
يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا
يتخذ على خلقه حجة الا معصوما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه
في كتاب الخصال ه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر ع يقول لا يخلد الله في النار
الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن
الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلا كريما قال فقلت له يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين فقال حدثني ابي
عن ابائه عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

فاما



١٠٦

فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة
لاهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن
يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى به فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك
وندم عليه وقد قال النبي ص كفى بالندم توبة وقال ع من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن
فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب
يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها
الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا
والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي ص
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن
ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات
فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكب من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيمة ه حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال من هم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم يكتب عليه حتى يعملها فان لم يعملها كتبت له حسنة وان عملها اجل تسع ساعات
فان تاب وندم عليها لم تكتب عليه وان لم يتب ولم يندم عليها كتبت عليه سيئة ه
حدثنا محمد بن عمر بن عجاب الشافعي قال اخبرنا ابو محمد [illegible] بن داود قال اخبرنا
عيسى بن احمد العسقلاني قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ثوير عن
ابيه ان عليا ع قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به و
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ه حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي بسرخس قال
حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثني جرير بن
عبد العزيز عن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر رحمه الله عليه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله
ص يمشي وحده ليس معه انسان فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في
ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال

عشر امثالها
بتركه لعملها
عيسى
اسرائيل
تميم
اسد

فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته ع وهو مقبل وهو يقول وان زنى وان سرق فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة فاني سمعت احدا يرد عليك شيئا من الجواب قال ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قال قلت يا جبرئيل وان زنى وان سرق قال نعم قلت وان زنى وان سرق قال نعم وان شرب الخمر قال مصنف هذا الكتاب رض يعني بذلك انه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة

حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه صلوات الله عليهم عن رسول الله ع عن جبرئيل قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه

باب ٦٣ التعريف والبيان والحجة والهداية

حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله ع المعرفة صنع من هي قال من صنع الله عز وجل ليس للعباد فيها صنع

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما اخذ واما تارك وفي قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون

حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بكر عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد الشر

وان زنى وان سرق

قال نعم

١٠١

حدثنا احمد بن يحيى العطار رض عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله الدهقان عن درست عن حمدان عن ابي عبد الله ع قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن منصور عن بريد بن معوية العجلي عن ابي عبد الله ع قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا قبل ان يعرفهم وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوه

ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سالت ابا عبد الله ع عمن لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله ع قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم

حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليه الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصوم فنام رسول الله ع عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذهب فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصححك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله ع وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤوا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية فوضع عنهم لانهم لا يجدون قال مصنف هذا الكتاب رض قوله ع ان الله يهدي ويضل معناه ان الله عز وجل يهدي المؤمنين في القيمة الى الجنة ويضل الظالمين في القيمة عن الجنة انما قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال عز وجل ويضل الله الظالمين

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض

وكل شيء لا يسعون له

مرار ره

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد
بن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة
قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله
نفسا الا ما آتاها قال وسألته عن قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ٥ وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سعدان رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لم ينعم على عبد بنعمة الا وقد الزمه فيها
الحجة من الله عز وجل فمن منّ الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن
هو اضعف منه ومن منّ الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله فيجب عليه فيه تعاهد الفقراء
بنوافله ومن منّ الله عليه فجعله شريفا في نسبه جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك
وان لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله ٥ ابي ره قال حدثنا عبد الله بن الناس
جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله
لا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه ص انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا
الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله ص اني سمعت ابي ع يقول ان
الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره ٥ حدثنا ابي رض
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن
ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع
قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع
قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و
من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء قال مصنف هذا الكتاب
رض ان الله عز وجل انما يريد بعبد سوءا لذنب يرتكبه فيستوجب ان يطبع على قلبه ويوكل به شيطانا
يضله ولا يفعل ذلك به الا باستحقاق وقد يوكل الله عز وجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق
او تفضل ويختص برحمته من يشاء وقال الله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين ٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال

حدثنا



حدثنا منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو شعيب المحاملي
عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه سئل عن المعرفة أمكتسبة هي فقال لا فقيل له اي مكتسبة فقال
فمن صنع الله عز وجل وعطائه هي قال نعم وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب الاعمال وقال ع افعال
العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما بمقاديرها
قبل كونها ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا ع اسأله عن افعال العباد
امخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب ع افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام
٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال قال ابو عبد الله ع من عمل بما علم كفي ما لم يعلم ٥

## باب ٦٤ ذكر مجلس علي بن موسى الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب المقالات

مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر وما كلم به عمران الصابي في التوحيد
عند المأمون ٥ حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رض قال اخبرنا ابو
محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الكجي قال الانصاري ره
حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع على المأمون
امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء
الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه
وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم
المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي
فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون
ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا ع اذ دخل
علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن ع فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك
اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور
علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك
علينا فقال ابو الحسن ع ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تعالى
قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي

غير غليظ فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان
ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما
بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب البدع والكلام خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر
واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة وان احتججت عليهم ان الله
واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو
يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ع وقال يا نوفلي
اتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم
ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على
اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم
وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت
كل صنف منهم ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله
ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا
اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال
الرضا ع تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا ع وضوء الصلوة وشرب شربة سويق
وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في
جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا ع قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع
بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه
ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت
نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين
كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اؤمن به فقال له الرضا ع يا نصراني فان احتججت
عليك بانجيلك اتقر به قال وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له
الرضا ع سل عما بدا لك وافهم الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر
منهما شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون
وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع
الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره



النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني
العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي
قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان
المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق
قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم
فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به
قال سديدا قال الرضا ع لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني
له ثم التفت الى راس الجالوت فقال له الست تقرا الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ علي بالسفر فان كان فيه
ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا عليه السلام السفر
الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي ص وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال
نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول المسيح بن مريم فان كذبت ما نطق
به الانجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد
كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع
اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواريي عيسى بن مريم
كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني
عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باج و
يوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي برجاز وعنده كان ذكر النبي ص وذكر اهل بيته وامته وهو الذي
بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم
على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك
وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان
عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر
قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا ع يا
نصراني اسالك عن مسالة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى
كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرا الاكمه
والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء

واحيى الموتى وابرى الاكمه والابرص فلم يتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع
حزقيل النبي ع مثل ما صنع عيسى بن م فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى
راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر
من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا
في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي
خذ على هذا السفر من التورية فتلا ع علينا من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم
اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله فقال
الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب ع فقال له
اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان
يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش
تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرى
الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل
ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما
قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف
حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت
عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى
الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها
العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم
خليل الله حين اخذ الطيور فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا
اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت
الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت
بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا
بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على
دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فلو كان كل من احيى الموتى

ابرى

وابرى الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي فقال
الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر
الايات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة
الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو
اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار
الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق كيف
علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت
صورة راكب الحمار لابس جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا
قد قال ذلك شعيا قال الرضا يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني ذاهب الى
ربي وربكم والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم
كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر قال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما
في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال
الرضا يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم
هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا
يوحنا ومتى فقال له الرضا ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم
في الانجيل انما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول
لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى
علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا
ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا ولا تخلوا الكنائس
فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم
هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمت
ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء
مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا فكيف شهادة هؤلاء
عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا للمامون ومن
حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه

هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال
مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في الجسد الآدمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن
مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه
حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء
وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة
الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى ع وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم أليس
قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من
امر هؤلاء قال الرضا ع فانا قد فعلنا ذلك سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك
غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى رأس الجالوت فقال له
تسألني او اسألك قال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود
او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به التورية على لسان موسى
بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة
محمد ص قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال
له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم
انه سيأتيكم نبي هو من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل
ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهم من قبل ابراهيم ع فقال رأس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد ص قال لا
قال له الرضا ع افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له
الرضا ع هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير
واستعلن علينا من جبل فاران قال رأس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها
قال الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى
الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل
الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك
جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع فيما تقول انت واصحابك في التورية
رأيت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على الحمار والآخر على الجمل فمن راكب الحمار ومن

يا معشر الحواريين صح

احدهما راكب حمار والآخر على جمل





راكب الجمل قال رأس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى بن مريم واما راكب الجمل
فمحمد ص اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حبقوق النبي ع قال
نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت
السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس
يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال رأس الجالوت قد قال ذلك حبقوق ولا ننكر قوله قال الرضا
ع وقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا
اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى
بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا ع جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة
التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده
وهو الذي يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال
وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا ع يا رأس الجالوت اسألك
عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم
يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه
الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال الرضا ع
صدقت اذا كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء
بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه
منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به موسى قال الرضا
ع فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يقلبوا العصا حية تسعى
قال له اليهودي قد اخبرتك انه متى جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا
بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا ع يا رأس الجالوت فما
يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين
كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال رأس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده
قال الرضا ع ارأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته أليس انما جاءت به الاخبار من
ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى
بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا ع وكذلك امر محمد ص وما

ولم يفجروا من الحجر اثني عشر عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء صح

جاء به وكل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم
جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة
ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء باايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح
عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا ع فالشاهد الذي شهد لعيسى
ولمحمد صلى الله عليهما شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا ع اخبرني عن
زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم نشهده
ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم
الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار
المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا ع يا قوم ان كان فيكم احد يخالف
الاسلام واراد ان يسئل فليسئل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم
الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام
والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن
لي ان اسألك قال الرضا ع ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران
وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق
به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم عليه الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي
اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال الرضا ع سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا
لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود
مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة
وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل لفضل
منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله
يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران
لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق الخلق
لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل

ولا

106
ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند
نفسه قال الرضا ع انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا
ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت
يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع
ارايت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال
عمران لا بد من ذلك قال الرضا ع فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس
ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير اخر فقال نعم قال الرضا ع افسدت عليك قولك ودعواك
يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل و
عمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن
عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها
وعلى كم نوع تكون قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون
ومنظور اليه وما لا وزن له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا
لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والعرض والطول ومنها العمل والحركات التي
تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها واما الاعمال والحركات
فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة
وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني
عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا ع
لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره
قال فاي شيء غيره قال الرضا ع مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق
مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل
الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق
لا ينطق ثم نطق قال الرضا ع لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال
للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من
السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى
استضانا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن
قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا ع احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير

في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيّره يا عمران هل تجد النار تغيّرها تغيّر نفسها او
هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رأيت بصيرا قط رأى بصره قال عمران لم أر هذا الا تخبرني
يا سيدي أهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا جلّ يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه
تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان
كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني و
بينها قال الرضا هل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا فارناه
فلم يحر جوابا قال الرضا فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد
منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المأمون
فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسئلتي فقد رق قلبي قال الرضا
نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر
ثم خرجا فعاد الرضا الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله
عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل
واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا
منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا
الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل خلق الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة
معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل
شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او
فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى
غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور
السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات
العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها
خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من
الثمانية والعشرين الحروف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة

هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف

يفهم بها من

فبحجج



فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن
فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا
سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها
والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق
للانواع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير
نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها
شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يولفها
لغير معنى ولم تكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال
الرضا اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث
ج ح خ حتى تاتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما
وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال
الرضا واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء
كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث و
التسديس لان الله عز وجل وتقدس تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول
والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله تعالى وتقدس شيء من
ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك
باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن
ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة
من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان
المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا اياك
وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب في الثواب
والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم
يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه

للابداع

دليلة

بنال

نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون
ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع أخلق هو ام غير خلق قال الرضا ع بل خلق ساكن
لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله
عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق
ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم
ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل
لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد
خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في كل واحد
منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بانفسهما ولم يخلق شيئا
فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده والله تبارك وتعالى فرد
واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف
الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة
انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا
بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال
اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال
الرضا ع اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه
المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق
ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق
شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض
ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده
حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله
واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا اراد
شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه
اليه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله كما وصفت ووحدت

وان



وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن الى الرضا ع
احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا ع فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة
من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك لا والله
ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع
اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما
كلم من يأتيه لحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او
يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه
ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلم فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك
عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا ع اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر
فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت
جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت
الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها
فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين ع فقال هكذا نحب ثم دعا ع بالعشاء فاجلسني
عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك
طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى
اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا ع صدقات
بلخ فاصاب الرغائب

**باب ٥٤ ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد**

٥ حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رحمه الله قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري
الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على
المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام و
اصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره
ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء
عليه قال المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة

فانقطع فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا ع فقال انه
قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير
الينا فعلت فنهض ع للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ
ياسر وخالد بيدي فادخلاني على المأمون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته
يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو بالباب فقال
من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم
تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران
ان هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد متكلم
خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا ع فقال في
اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان اترضى بابي الحسن و
بقوله فيه قال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي
من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان
والله عز وجل يقول او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ
خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول
عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه من آبائك شيئا قال
نعم رويت عن ابي عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك
يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي
من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه ص فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله
فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا ع لقد اخبرني ابي
عن آبائه ان رسول الله ص قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه
الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال
يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك
فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم
اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل

ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت
اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله عز وجل قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا
فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عليهما السلم
عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني
عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء نزلت قال الرضا يا سليمان ان ليلة القدر يقدر الله فيها
ما يكون من السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره الله في تلك الليلة فهو
من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة
عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلم كان يقول العلم علمان
فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا
رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو و
يثبت قال سليمان للمأمون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به
ان شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع
والانصاف قال سليمان يا سيدي اسألك قال الرضا ع سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل
الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا ع انما قلتم حدثت الاشياء و
اختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها
ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره
قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا ع اهي محدثة
قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف
اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسألة
فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال
سليمان ارادته منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه فقال الرضا ع فاراد نفسه قال لا قال افليس
المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا ع ما معنى
اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا يعني انه لم يكن ذلك بارادته قال
سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم
خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال

او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام افبارادته كان ذلك قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا صح

الرضا ع يا سليمن اسئلك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون
الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بل بما يفقهون ويعلمون قال الرضا عليه السلم
فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا
يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس
ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك
عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم الله عز وجل جميع ما في الجنة
والنار قال سليمن نعم قال افيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان
حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد
زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم
بما يكون فيهما اذا لم يكن يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان
يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل
وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم
لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال الله عز وجل لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل و
فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرأيت ما اكل اهل
الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال
سليمن لا قال فكذلك كل ما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بل يقطعه
عنهم فلا يزيدهم قال الرضا قال الرضا ع اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب
لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل
خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا قال الرضا ع
يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان
الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال ع
يا سليمن هذا الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض
او بحر او بر من كلب او خنزير او قردة او انسان او دابة ارادة الله عز وجل وان ارادة الله تحيى
وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك

كالسمع والبصر

المحاورة الجواب والتحاور التجاوب ويقال كلمته فما احار الي جوابا اي ما رد جوابا صح

بمقبل ر

ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ صح

---



فتبرأ منها وتعاديها وهذا حدها قال سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا ثانية
فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة
قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك سواء
لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد ليس بنفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم تكن الارادة
وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر
ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر
لانهما ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال ع فينبغي ان يكون
الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراساني ما اكثر غلطك
افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا
بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع الا تخبرني عن قول الله عز وجل
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم
قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو ام شيء منه باطل لانه لا يكون ان يحدث
نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال
فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا ع ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان
الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا ع قد وصف نفسه عندكم حتى
وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله لم يزل مريدا
قال سليمن انما عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وحديثا
وقديما في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا بأس اتمم مسئلتك قال سليمن قلت ان
الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمن
محدثة قال الرضا ع الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا
قال الرضا ع ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا ع
وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى
الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المأمون ويلك يا
سليمن كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ في غيره اذ كنت تقوى على هذا الرد قال
الرضا ع دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع

نعاديها بدل

لان السمع والبصر صح

انه لم يكن يريد ذلك

كالسمع ر

والجود والعلم قال الرضا ع لا بأس اخبرني عن معنى هذه أمعنى واحد ام معاني مختلفة قال سليمان بل معنى
واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا ع فاذا كان معناها
معنى واحدا كانت ارادة القيام وارادة القعود وارادة الحيوة وارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة
لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكانت شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف
قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف
اذ كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم
وزد في مسألتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال الرضا ع هل سمى نفسه بذلك فقال سليمان لا
لم يسم نفسه بذلك قال الرضا ع فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه
مريد قال الرضا ع ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه
قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا
لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا
يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به
وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا
قول اليهود فكيف قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم قال سليمان عنى بذلك انه قادر عليه قال
افيعد ما لا يفي به فكيف قال عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون
ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال
الرضا ع فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان
جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال
جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الآخر قال لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان
يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا ع والمامون واصحاب
المقالات قال الرضا ع غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان
يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما
يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع
يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان



فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا ع احلت لان الرجل قد يحسن
البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان
هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال افيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد
لا شيء معه قال الرضا ع افتعلم انت ذلك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذا قال سليمان المسئلة محال
قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل
انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضا ع
فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه
فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا ع وهو عز وجل يقدر
على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو
كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان قال المامون عند ذلك يا سليمان
هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب ره كان المامون يجلب على
الرضا ع من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا ع عن الحجة مع
واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة
له عليه لان الله تعالى ذكره ابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه
فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة عليهم السلام واتباعهم العارفين
لهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله لا
يخلف وعده

باب ٦٧ النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عز وجل

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد الا تحيرا ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال تكلموا في كل شيء ولا
تتكلموا في الله ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ضريس الكناسي
عن ابي جعفر ع قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا الا
وهو اعظم منه ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن بريد العجلي قال قال
ابو عبد الله ع خرج رسول الله ص على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال
لن تدركوا التفكر في عظمته ٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن فضيل بن

بشار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ابن ادم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة
لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله
فان قدرت ان تملا عينيك منها فهو كما تقول ه وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال
من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر
والايات العجيبات على ان وراء ذلك امرا اعظم منه فهو في الاخرة اعمى واضل ه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله عز وجل فتاهوا حتى كان
الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه ه الى ره قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر ع
عن شيء من الصفة فرفع يديه الى السماء وقال تعالى الجبار ان من تعاطى ما ثم هلك ه وبهذا الاسناد
عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وان الى ربك
المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل فامسكوا ه وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن ابي
ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع يا محمد ان الناس لا يزال لهم المنطق حتى يتكلموا في
الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء ه وبهذا الاسناد عن
ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر ع يا زياد اياك والخصومات فانها
تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى
قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا فكان الرجل
ليدعى من بين يديه فيجيب خلفه ه الى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن ابي اليسع عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال انه كان فيمن
كان قبلكم قوم فتركوا علم ما وكلوا بعلمه وطلبوا علم ما لم يوكلوا بعلمه فلم يبرحوا حتى سلكوا انحاء في
السماء فتاهت قلوبهم فكان احدهم يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من
بين يديه ه وبهذا الاسناد عن ابي الحسن اليسع عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ذكر عنده المنطق
في الله فقال التفكر في الله لا يزيد الا تيها لان الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار ولا تبلغه الاوهام

داخل في

قال فهو عما لم يعاين اعمى واضل سبيلا

ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه

التفكر

وهو يدرك الابصار ولا تبلغه الاخبار

وبهذا



ه وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله ع اياكم والتفكر في الله فان التفكر في
الله لا يزيد الا تيها ان الله لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار ه الى ره قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى عن
فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية فقال اتقوا
الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث
يشاء الله وكنا ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن سالم بن ابي حفصة عن
منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال ان هذه الامة لن تهلك حتى تتكلم في ربها ه وبهذا
الاسناد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله ع اياكم و
الكلام في الله تكلموا في عظمته ولا تكلموا فيه فان الكلام في الله لا يزداد الا تيها ه حدثنا علي
بن احمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
بن سليمن الكوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان الواسطي عن بعض
اصحابنا عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ان الناس من قبلنا قد اكثروا في الصفة فما تقول فقال
مكروه اما تسمع الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى تكلموا فيما دون ذلك ه الى ره قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان
ملكا عظيم الشان كان في مجلس له فتفكر في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري اين هو ه الى ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه ه الى ره قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك
ه وبهذا الاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان
المسلمين هم النجباء ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته لا يخاصم
الا رجل ليس له ورع او رجل شاك ه الى ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا ابا عبيدة اياك واصحاب

صاحبه

يقول له

المضروبات والكذب على الله فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة خالقوا الناس باخلاقهم
وزايلوهم باعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الآية ولتعرفنهم في لحن
القول ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن جعفر
بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن
حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار وروي تشغلكم خطيئته و
احرقته ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد قال قرأت في كتاب علي بن بلال
عن الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام انه روي عن آبائك عليهم السلام انهم نهوا عن الكلام في الدين فتأول
مواليك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك
كما تأولوا ام لا فكتب عليه السلام المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان اثمه اكبر من نفعه ٥ ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن المعلى بن محمد البصري عن علي
بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حجة الله على العباد
قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن فضال عن علي بن شجرة عن ابراهيم بن ابي رجاء اخي طربال
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كف الاذى وقلة الضحك يزيدان في الرزق ٥ حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن
بن محبوب عن نجية القواس عن علي بن يقطين قال قال ابو الحسن عليه السلام مر اصحابك ان يكفوا عن السنتهم
ويدعوا الخصومة في الدين ويجتهدوا في عبادة الله عز وجل ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمران عن العباس بن عامر عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لا يخاصم الا شاك او من لا ورع له ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن
ابي حفص عمر بن عبد العزيز عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال متكلموا هذه العصابة من شر من هم منه
في كل صنف ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن الحضرمي عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل من نظر في الله كيف كان هلك ومن
طلب الرياسة هلك ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعن الله الذين اتخذوا دينهم [illegible] يعني
الجدال ليدحضوا الحق بالباطل ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا

زايلوهم
معلنه
بن عيسى
انه سأل
العلاء
الضحك في / الصمت في
تكلمة





بن الحسن الصفار عن العباس بن عامر عن موسى بن القسم البجلي عن محمد بن سعيد عن اسمعيل بن ابي
زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم ببيت في اعلى
الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا ٥ ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل النيسابوري عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن كليب بن معاوية قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخاصم الا من ضاق بما في صدره

تم كتاب التوحيد الذي صنفه الشيخ الصدوق
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي رضي الله عنه وكان كاتب
هذا الكتاب رئيس المذنبين
[illegible] ابن نور الله عبد الله
اللهم اغفر ذنوبهما واستر
عيوبهما وكان الفراغ
منه في ليلة الاثنين
عشرين شهر محرم
الحرام سنة

١٠٩٠

بسمه
تم ما من به المولى اسمه ... عبده
شهاب الدين الحسيني المرعشي
النجفي والنسخة من اوائل
[illegible] صاحب
العوالم الشيخ عبد الله بن نور
الله البحراني قاضي اصفهان
وتلميذ مولانا المجلسي و
عليها حواشي من الكاتب
فليغتنم قدرها والحمد لله
[illegible]